

## رمضان مبارك

يطل علينا شهر رمضان هذا العام والأمة أكثر ما تكون بحاجة إلى استلهام قيم شهر الله؛ في الوحدة التي تتجلى فيه، حيث يتحرك ملايين البشر في توقيت محدود إمساكاً وصياماً وافتقاراً وخشوعاً للرحمن تبارك وتعالى. في الزمن المر الذي تتهدد فيه الأمة التحديات من كل فج عميق، هل يستوعب الجميع معاني الشهر «الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان»؟ في كل الأحوال لا نملك إلا القول: كل رمضان والأمة بخير.

ملف خاص 15-14

مصر.. الشعب يدق باب الحرية

# استعادة السعودية قيادة المتطرفين تؤشر لتصعيد أمني في لبنان وسورية

3



2  
حملة إقليمية  
على الجيش  
يقودها  
«المستقبل»

8  
كنعان: لا حل  
لأي عمل أمني إلا  
بإيقاف التحريض  
ضد الجيش

16  
البحرين.. وتطورات  
الوضع الإقليمي

استمرار عجز  
الميزان التجاري  
الأميركي.. والقصور  
في معالجة الأزمة  
البنوية للاقتصاد



## الافتتاحية

## من الكنانة يأتيك الخبر اليقين

يعود العرب على حصان بنجاحيه: الشام وأرضها الطاهرة، والكنانة ووعدها بالخير والمستقبل.

طال انتظارها، نامت طويلاً، سكتت على الاستضعاف، حتى كادت تفقد عنديتها وطهارة مائها وخير أرضها، وكادت تكون أرض سبي يقتنصها كل عابر سبيل. انتَهكت كرامتها وقيمتها، وتقلص دورها مع كامب ديفيد، حتى صارت سوق يعبث باستقرارها أمير من هنا وزعيم من هناك وصاحب دعوة وحراك هنا وهناك.. نُهبت ثروتها وقدم غازها هدية لإسرائيل، وأقفلت حدودها مع غزة هاشم، وتآمرت على مقاومتها، واستضعفت حتى طالت يد اللصوص مياه النيل؛ أساس حيويتها. تركت العرب يتخبطون بدمائهم، وتركت جامعتهم لهواة، ولواهمين بإمكان استعادة أمجاد غابرة، ولصبية طردوا منها سورية أم العروبة وقلبيها النابض.. طال انتظارها، والعرب كالأيتام ينشدون عودتها، فبدونها لا كلمة لهم، وأرض المسلمين مباحة..

استفاقت مصر من سباتها، نهضت بتؤدة، سارت الهوية تستطلع طريقها في ظلام دامس تركت نهياً له..

استيقظ المراد، فقرر أن الميدان هي ساحات الفصل، ومصنع الكرامة والحرية والديمقراطية، ومفتاح عودتها إلى عهداها، إلى أمتها، إلى دورها، إلى التاريخ والجغرافية والمكانة..

امتلاّت شوارعها وميادينها بشعب ينشد الثورة، ويريد التغيير، حزم أمره وأراد، فكان له ما كان لتونس وإرادة شعبها، هرب ناطورها الذي جثم على صدرها ثلاثين سنة وكاد يورث ولده على عرشها ليحمي آليات نهجها واستضعافها..

حكم المجلس العسكري حوالي سنة، فارتكب وأخطأ وتسلط، عاد الميدان يشعارات الحرية والديمقراطية، وبحكم الشعب عبر الصناديق، وبال دستور والقوانين.

رضخ المجلس العسكري، وفُتحت الصناديق على ثلاث تكتلات، النظام القديم وممثله، والإخوان المسلمين وحلفهم، والحركة الشعبية وشبابها، وحُسم الأمر لصالح «الإخوان» بصفتهم شركاء ملتحقين بالثورة، فوصلوا بعد ثمانين سنة إلى رئاسة أكبر وأهم الدول العربية والإسلامية..

سنة على حكم «الإخوان» شهد عليهم فارتكبوا كل الأخطاء، واستعدوا كل الفئات الاجتماعية والسياسية والمهنية، ولم يغيروا حرفاً واحداً من كتاب حسني مبارك، فاستمر الأميركي قائداً لمصر، وظلت «إسرائيل» حاكمة بكامب ديفيد واشتراطاتها، حتى ارتكبوا ما هو أدهى وأخطر من حسني مبارك، فشدوا الحصار على غزة، رغم أن «حماس» هي الفرع الفلسطيني لـ«الإخوان».

تسلط «الإخوان»، وسعوا إلى «أخونة» الدولة وأجهزتها، وأطلقوا العنان للمذهبية والطائفية، والصراعات العائلية من كل شاكلة ولون.

سنة لم يتحسن فيها وضع المصريين، ولا تغيرت مكانة ودور مصر، ولا استُعيدت أي من حقوقها وقيمتها..

عاد الشباب والشعب بكل أطيافه إلى الميدان، وبدل الواحد صارت كل مصر ميدان حشود منظمة أذهلت العالم، فانهاز الجيش تحت وطأت هتافات الشعب، فحسم الأمر..

خرج «الإخوان» من السلطة ولم تستقر خياراتهم بعد، ولا استقر خيار مصر على حالة ثورية ناجزة..

ماذا بعد؟ سؤال يجيب عليه الغد الآتي.. عسى ألا يكون دموياً..

وقبل الجواب قالت مصر كلمتها الزلزال: لن يحكمني بعد الآن من لا يعرفني، ومن لا يسعى لتلبية حاجاتي السياسية والوطنية والقومية والاجتماعية..

هنيئاً لمصر بثورتها.. وهنيئاً للعرب والمسلمين بمصرهم..

عادت مصر ليعود العرب إلى الجغرافية والتاريخ ومهنة صناعة المستقبل.

## ميخائيل عوض

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبيري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير:

أحمد زين الدين - سعيد عيتاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

## حملة إقليمية على الجيش اللبناني يقودها «المستقبل» وتيار «العبور إلى الدولة»



قائد الجيش العماد جان قهوجي يتفقد جرحى أحداث صيدا

ربما نسي اللبنانيون باخرة «لطف الله» التي قبض عليها الجيش في الشمال، والتي لم يكشف لنا التحقيق الذي أجراه القاضي صقر صقر من هي الجهات المرسله والمستقبلة والمسئلة، مع أنهم معروفون بالأسماء.

لقد سمع قائد الجيش العماد قهوجي من نائب صيدا فؤاد السنيورة وبهية الحريري كلاماً لا يليق بالجيش، غامزين من قضية التمديد، ومذكرين في الوقت عينه بالتمرد على الجيش الذي قام به أحد ضباط «تيار المستقبل» مع نذر من رفاق السلاح ذوي التوجه «المستقبلي» إبان أحداث 7 أيار 2008.

من سؤال بديهي: من يحكم تيار المستقبل؟ أو بالأحرى: هل هناك «مستقبلان»، واحد يترأسه سعد الحريري في الخارج، وآخر يترأسه فؤاد السنيورة في الداخل، أم هو توزيع أدوار، أم أن هناك جهة كبيرة تدير التيار في دولة إقليمية؟

لقد أدخل «تيار المستقبل» - (فرع لبنان) برئاسة السنيورة شعارات التحقيق الشفاف بعد معركة عبدا، ثم طرح بدعة حقوق الإنسان، كاستثمار مباشر لاجتماع السراي بين الرئيس ميقاتي وقائد الجيش، ومن المعروف أن هذه الشعارات غالباً ما طرحها الإدارة الأميركية في النزاعات العسكرية.

في الخلاصة، هناك مأزق سياسي كبير يعيشه فريق 14 آذار و«المستقبل»، وحالة من التخبط تنبه إليها النائب وليد جنبلاط، وسقوط أدبي وأخلاقي لمنظومتهم السياسية، وسقوط معهم الساتر الحقيقي لما يسمى مشروع «العبور إلى الدولة»، فبدل للمة الوضع والعض على الجرح، قرروا تسعير الخطاب بالاستعانة باحتياطات الفرق التكفيرية التي تدار بحسب الموجة، ولعل الحركة التي تشن الآن على الجيش المصري وضرب الجيش السوري هي نفسها الحركة التي تشن على الجيش اللبناني. الأمر حقاً في غاية الخطورة..

بهاء النابلسي

99

### هناك مأزق سياسي كبير يعيشه فريق 14 آذار و«المستقبل».. وحالة من التخبط تنبه إليها النائب وليد جنبلاط

66

العماد جان قهوجي، والذي تلقى ضوءاً أخضر داعمياً من النائب سعد الحريري باتصال هاتفي في اللحظات الأولى من الهجوم على الجيش في عبدا، ما لبث أن أعيد ربطه بالتمديد للواء أشرف ريفي؛ القائد الميداني لمحاور طرابلس، والذي يعرف الجميع أن من المستحيل إعادته إلى مركزه تحت أي قانون، بعدما تخطف في خطابه السياسي كل حدود. لعب فريق 14 آذار، و«تيار المستقبل» على وجه التحديد، مع الجيش لعبة قدره، إذ عندما هوجمت حواجزه في الكويخات وقتل الشيخ أحمد عبد الواحد، صمت «التيار» عندما تعالت صرخات نوابه وتحريضهم على التمرد، وقال إن هؤلاء أعضاء في كتلة برلمانية وليسوا أعضاء منتمين تنظيمياً لـ«تيار المستقبل»، في محاولة فاشلة لنفض يدهم.

البدء بهجوم تحريضي على مدير المخابرات العسكرية في الشمال العميد عامر الحسن لإزاحته، وكذلك في الجنوب ضد العميد علي شحور، تماماً كالهجوم الذي تعرض له العميد جورج نادر؛ قائد الفوج المحوقل، على خلفية حادثة الكويخات، والمطالبة بتصنيف مذهبي للألوية والأفواج، حسب مصالحهم.

اختفى أحمد الأسير أم أن هناك من أخفاه؟ ربما تكون مهمته قد انتهت، وطويت صفحاته مبدئياً، وحمل لواءه «تيار المستقبل»، الذي أثبت بذاته أنه الأب الموجه والداعم لهذه الحركة الناشئة في الحياة اللبنانية. لقد دأب «تيار المستقبل» منذ الساعات الأولى لمعركة عبدا على تغطية حركة الأسير، وشن هجوم معاكس على الجيش سياسياً وإعلامياً، مسقطاً القناع عن وجهه الحقيقي الذي لطالما خدع به اللبنانيين طوال سنوات بشعار «العبور إلى الدولة»، هذه الدولة التي لم يبق منها، مع الأسف، إلا عنوان واحد هو الجيش اللبناني.

ظهر «تيار المستقبل» بحقيقته الكاملة عندما خطب فؤاد السنيورة بعدد من الموظفين في «شركة 14 آذار» المحدودة في مجدليون قائلاً: «نعم، نتلاقى مع الأسير في الأهداف ونختلف معه في الآليات، إن ما طرحه الأسير يناهز به نصف الشعب اللبناني»..

لا ينفك أصحاب العبور على الدولة، وليس إلى الدولة، الذين ينامون ويصحوون ولا شغل لهم سوى خداع الناس، خصوصاً جمهورهم، والعمل على تزييف الحقائق واختلاق المشكلات والتشويش اليومي ضد المؤسسة العسكرية، فقط لأنهم أخرجوا من السلطة التي نحروها ثم لا يخجلون من المتاجرة بأوجاع أم وأب الضابط سامر حنا بلغة سياسية تحريضية ومذهبية مقبته.

سقط للجيش عشرون ضابطاً وجندياً من وحداته المتعددة من مختلف المذاهب والطوائف، لكن «تيار المستقبل» انساق بالتصعيد الغرائزي إلى الذروة، وبخطاب سياسي خطير، ليس أخطر منه الدعوات إلى التمرد على الجيش وتبني خطاب الأسير بخروج العناصر السنية منه، هكذا فعل نوابه معين المرعبي وخالد الضاهر وأبو العبد كباره، وصولاً إلى بعض المشايخ «السلفيين» النافخين بأبواق الفتنة، الذين صنّفوا الضباط والألوية والأفواج حسب مخططهم، في ما يؤكد الخطورة التي تتجلى في الآتي: الانفلات من التمديد لقائد الجيش



## يقال

## العضو المستتر

قال أحد السياسيين وهو يتابع مجريات لقاء مجدليون على الهواء، إن أحمد الأسير هو العضو المستتر الأبرز في قوى 14 آذار.

## تحسُّس الرقاب

أكدت جهات طالما عملت على تقريب وجهات النظر بين الأطراف اللبنانية، أن قوى سياسية تتحسُّس رقابها بعد التحوُّل الذي شهدته مصر، وبدأت تغيير خطابها السياسي، بعدما كانت تؤيد «الإخوان»، الأمر الذي أوجد تناقضاً مع حلفاء شتموهم بشدة. وقد علقت الجهات قائلة: «إخوان مصر لم يصمدوا سنة في السلطة، فهل بإمكان هؤلاء الصمود يوماً واحداً؟»

## استثناء

لوحظ أن جولة مدير المخابرات العسكرية في الجنوب العميد علي شحرور على فعاليات صيدا السياسية والدينية لم تشمل النائبين بهية الحريري وفؤاد السنيورة، ولا الجماعة الإسلامية.

## اجتهاد خاطئ

تلقى رئيس تحرير مطبوعة تمولها السعودية، توبيحاً لاجتهادات في غير محلها من وجهة نظر «المملكة»، حيث إنه كتب عن غياب «المرجعية العربية التي كان دورها صد الهجمات والمخططات الخارجية التي تستهدف السنة»، الأمر الذي فسرتة مرجعيته المالية انتقاصاً من السعودية، وتالياً للاجتهاد من تلقاء نفسه دون أي مراجعة.

## تنكيل وتعذيب

تعرض حوالي 30 شاباً من سكان مخيم جباليا في قطاع غزة لعمليات تعذيب من قبل «حركة حماس»، عقب خروجهم في مسيرات مؤيدة لعزل الرئيس المصري السابق محمد مرسي. وفي التفاصيل أنه إثر خروج الشباب في مسيرة حاشدة لتأييد القرار، بدأت مجموعات مسلحة تنتمي إلى «حماس» بمطاردتهم في الشوارع، فتمكنت من إلقاء القبض على 30 شاباً منهم، وقامت بربطهم في ساحة «الترانس» بأرض المعسكر التابع لمنطقة جباليا، مطلقاً الرصاص باتجاه أرجلهم.

## ترحيل المعارضين

كشفت المصادر أن أحد كبار مسؤولي المخابرات المصرية؛ أحمد حلمي، أبلغ جهة لبنانية رسمية، بأنه سيتم ترحيل العديد من مسؤولي فصائل المعارضة السورية المقيمين في مصر من دون تأشيرات أو أذونات إقامة.

## سلاح «إسرائيلي» للدول الإسلامية

ذكرت تقارير أمنية بريطانية أن «إسرائيل» باعَت أسلحة ومعدات عسكرية خلال السنوات الخمس الماضية إلى أربع دول عربية هي: مصر والجزائر والإمارات العربية المتحدة والمغرب. من جهتها، صحيفة «ها آرتس» التي حصلت على محتوى التقارير، كشفت أن هناك دولاً عربية وإسلامية أخرى صدرت لها «إسرائيل» أسلحة ومعدات أمنية بالرغم من أنه لا تربطها بها علاقات دبلوماسية.

## موضوع الغلاف

استعادة السعودية قيادة المتطرفين  
تؤشر لتصعيد أمني في لبنان وسورية

التلخُّص من بعض الأنظمة العربية التي تبين عجزها وضعفها عن تلبية الحاجة الأميركية لإقامة تحالف عربي - إسرائيلي، في وجه الجمهورية الإسلامية في إيران. الإطاحة بأي ثمن بالرئيس السوري بشار الأسد، لمحاصرة المقاومة في لبنان، وضرب محورها. شطب فلسطين وكل ما يتعلق بالصراع العربي - الإسرائيلي، من الذاكرة العربية، وترك «الحبل على غارب» للعدو الصهيوني ليعفل ما يشاء، على صعيد استمرار تهويد القدس، وكذلك توسيع ونشر مستوطناته على كامل الضفة الغربية، وترك الفتات للفلسطينيين كأمر واقع، وإن لم يقبلوه الآن فأمامهم عشرات السنوات من الانتظار لقبوله، في ظل استمرار سياسة القضم الصهيونية لأرضهم.

مكافأة «الإخوان» بياصالحهم إلى السلطة في عدد من هذه الدول.

كان قيام «الإخوان» بمثل هذا الدور يجب على السؤال الذي طالما ألقى الأميركيين: «لماذا يكرهوننا؟» فكان قيام حزب تاريخي يرفع راية إسلامية فرصة لتحلُّ الولايات المتحدة مشاكلها بالكامل، بما في ذلك مشاكل «إسرائيل».

لكن الخطر طرق أبواب حلفاء أميركا، وأولهم المملكة

عندما واجهت المقاومة في لبنان سياسة «الأرض المحروقة»، التي نفذها العدو «الإسرائيلي» في تموز 2006، وحقت انتصارها التاريخي بكسر الهجوم «الإسرائيلي»، صدرت أوامر أميركية علنية لاتباعها من الحكام العرب، بأن «لا تدعو إيران تعمّر لبنان بعد أن انتصر حزب الله، لأنها بذلك تكون قد حققت انتصارين».

هكذا برز وكيل جديد للأميركيين في المنطقة العربية، هو الذي لا يجد كثيرون غضاظة في وصفه ب«أمير محطة الغاز القطرية»، بديل عن الوكيل الأصيل وهو الملكة السعودية، نتيجة إجراجات الملكة الناتجة عن انخراطها في الأزمة اللبنانية، وتوتر علاقاتها بسورية.

مارست قطر دورها بفعالية في تخريب المجتمعات العربية، وفي حرف انتفاضاتها الشعبية، وظنّت لوهلة أنها باتت صاحبة دور تقريري في ما يجري، أو أنها باتت شريكاً في الصفقة التي عقدها «التنظيم الدولي للإخوان المسلمين» مع الولايات المتحدة والدول الغربية، عبر النظام «الإخواني» في تركيا، والتي ظهر من أبرز معالمها الآتي:

التلخُّص من معمر القذافي تلبية لحاجة بريطانيا - فرنسية للسيطرة على النفط الليبي، وتسهيلاً لحركة «الإخوان» في تنفيذ تلك الصفقة.



الدفاع المدني يعمل على إخماد الحرائق التي خلفها انفجار بئر العبد (أ.ف.ب.)

## همسات

## لا حكومة

جزم مرجع كبير أن لا حكومة ستشكل خلال شهر رمضان المبارك، مؤكداً أن لا شيء سيلوح في الأفق قبل عيد الفطر، كون الأولوية الأهم حالياً هي لتحسين الأمن الوطني والسياسي.

## «موضة» التمديد

بعد إصرار كتلة «تيار المستقبل» النيابية على التمديد لمدير عام قوى الأمن الداخلي الأسبق؛ اللواء أشرف ريفي، ودعوة بعض الأصوات النيابية للتمديد لبعض المديرين العمامين الذين قربت فترة إحتالتهم إلى التقاعد، علّق أحد الوزراء على هذه «الموضة» بقوله: لماذا لا تكون التمديدات كلها سلة واحدة؛ من البرلمان إلى القوى الأمنية والعسكرية، وصولاً إلى رئاسة الجمهورية؟

## عين التينة.. والرابية

مصدر متابع وصف العلاقة بين رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون بأنها جيدة، وأن خطوات بسيطة قد تجمع الرئيسين في وقت قريب، ويصدر عنهما مواقف وطنية.

## ضد الجيش

علم أن تعليمات واضحة صدرت إلى وسائل إعلام 14 آذار لاستقبال شخصيات سياسية ومحللين معروفين بعدائهم للجيش اللبناني، لشن هجوم إعلامي عليه.

## الخطوط مقطوعة

يتناول النائب وليد جنبلاط أمام زواره بسخرية بعض تصريحات ومواقف نواب ومسؤولين من تيار

السعودية، التي صُدمت بمحاولة «الإخوان» شد بساط النظام في اليمن لصالحهم، على حساب المصالح والنفوذ السعوديين، فسارعت إلى تدارك أوضاعها الداخلية، وعقدت تحالفاً سريعاً يضمها مع الإمارات العربية المتحدة والأردن، كان عنوانه محاربة «التمدد الإخواني» المدعوم بأموال قطر، وبرعاية أميركية وغربية شاملة، فكانت الحملة على «الإخوان» في الإمارات والأردن واليمن، واستمرار «القتال» في تونس وليبيا، وتواصل الضغوط على الحكم في السودان، وصولاً إلى «طرد» أمير قطر عن كرسي إمارته لصالح أحد أبنائه، مقدمة للتغيير الكبير الذي أطاح بحكم «الإخوان» في مصر، والذي يمكن أن يدخل أرض الكنانة في حرب أهلية، إذا قدم «الإخوان» مصطلحتهم الحزبية على مصلحة مصر وشعبها.

أثبتت المملكة السعودية للأميركيين أنها أكثر قدرة من قطر على تنفيذ سياساتهم العربية، فأعيدت إليها قيادة المتطرفين المعقودة لهم، لتمهيد الأرض العربية أمام المصالح الأميركية وأمام التوسع «الإسرائيلي»، خصوصاً أن «القيادة» القطرية فشلت في تنفيذ أهم أهداف المخطط وأخطر حلقاته، لأن الدولة السورية صمدت وحققت انتصارات على العصابات المسلحة المدارة من الخارج، فكان قرار التخلي عن «الوكيل الصغير» القطري، لصالح إعادة الوهج للوكيل الأكبر السعودي.

هذا التغيير المفصلي في إدارة أزمات المنطقة يؤشر إلى تصعيد أمني في لبنان، وعسكري في سورية، فصي سورية سارعت السعودية إلى تغيير كل «قيادة المعارضة» السورية، وجاءت بأتباعها، طاردة مرتزقة قطر من الواجهة، وكان أول غيث هذه «القيادة» الجديدة قولها إنها لن تشارك في أي مؤتمر قبل تعديل الميزان العسكري في سورية لصالحها. أما في لبنان، فإن «تيار المستقبل» تنكب مهمة استعادة المبادرة من «الحالات القطرية» التي نازعته التطرف خلال الفترة السابقة، وذلك بزيادة مستوى المزايدة عليهم في التطرف والتحريض الطائفي والمذهبي، مما سيصعد من التوترات الأمنية في البلاد على مختلف الصعد، ولعل هذا يفسر سبب التوتر الذي يغلب على أداء النائبة بهية الحريري، فهي تعرف أن مهمتها لم تعد تقتضي تمويل وتسليح المتطرفين والتكفيريين، وتأمين الغطاء السياسي لهم، بل إن المشيئة الأميركية تقتضي منها تولي حق الإمرة على «جندها» وأمثالهم، وضبط إيقاعهم، وهي أدري بخطورة اللعب مع هؤلاء، الذين اعترفت إحدى خلاياهم بأنها هي التي قتلت رفيق الحريري، فلم تجرؤ «الست» ولا الشيخ سعد على الرد على هذا الاعتراف..

هو تصعيد يبدو أن انفجار «بئر العبد» أول رسائله.

## عدنان الساحلي

سياسي معارض، حيث إن الخطوط مع كليمنصو شبه مقطوعة حالياً.

## ذريعة رمضان

سفير دولة خليجية كبرى اتخذ مواقف سياسية وإعلامية مؤخراً ضد حزب فاعل استدعي إلى بلاده مؤخراً، بذريعة قضاء شهر رمضان مع العائلة.

## موقوفون لـ«التيار»

ردت أوساط معينة أن أسباب احتياج تيار سياسي معارض في الدفاع عن أفعال أحمد الأسير والتطاول على الجيش في أن، تعود إلى وجود موقوفين من «التيار» تورطوا في الاعتداء على الجيش، وطالبت قيادتهم بتركهم بسبب ضغط «الناخبين»، لأنها «محشورة»، ولذا يعملون على «تغطية السماوات بالقنوت».



## أحداث الأسبوع

صمود سورية سيُنتج  
عالمًا جديدًا أكثر توازنًا

ثمة ارتباك واضح في تحالف العدوان على سورية يتجلى في عدة اتجاهات: أولاً: ميدانياً، واصل الجيش العربي السوري هجومه في مختلف المناطق التي تتواجد فيها المجموعات المسلحة التخريبية، محققاً انتصارات ونجاحات عسكرية نوعية؛ استراتيجياً وتكتيكياً. فبعد الانتصار الكبير في القصير وريفها، كانت معركة حمص وجوارها، وتصفية ما بقي من بؤر إرهابية في حماه..

وهنا يسجل للجيش العربي السوري إنجاز تكتيكي بارع، حينما أعلن بعد معركة القصير عن معركة «عاصفة الشمال» من أجل تصفية المسلحين في حلب، ما جعل المحللين الغربيين والأميركيين، بالإضافة إلى غرف العمليات التخريبية في اسطنبول والدوحة والأردن، يدخلون في حسابات ميدانية وتحليلية تحولت إلى فخ محكم، عرفت القيادة السورية كيف تجعلهم يغرقون فيه، فكانت الضربة المحكّمة في منطقة حمص وجوارها، التي صارت بأكملها قاب قوسين من التحرير من المجموعات المسلحة والإرهابية.

في نفس الوقت الذي تستمر القوات السورية في توجيه الضربات الموضعية القاسية في إدلب والرقّة وحلب ودرعا، وريف دمشق، محققة نجاحات باهرة، تؤكد مدى الانهيار في معنويات المسلحين الذين يفتنون قوات الجيش والدفاع الوطني في أحيان كثيرة في انهياراتهم المتسارعة، كما حصل في القابون والعقيلة والحجيرة وغيرها.

الحصيلة العملية لهذه المواجهات ستكون في المدى القريب جداً استعادة الجيش العربي السوري السيطرة

الكاملة على محافظتي حمص وحماه، ومعنى ذلك هو السيطرة على وسط سورية، مع ما يعني ذلك من إحكام القبضة على شبكة الطرق والمواصلات نحو كل أنحاء بلاد الأمويين، وعودة الأمن والاستقرار، ومعناه أيضاً عودة الإنتاج الزراعي، وحتى صناعياً، ضمن خطة واضحة، وهي عودة دورة الحياة الاقتصادية بنسبة عالية، ومحاصرة بؤر الإرهاب والتخريب.

ميدانياً أيضاً، فإن الجيش العربي السوري بالتوازي مع هذه المعارك، يخوض في سائر أنحاء سورية مواجهات من نوع مختلف، إن جاز التعبير، مع المجموعات الإرهابية المتعددة الجنسيات، من خلال خرقها استخباراتياً، حيث إن كثيراً من شحنات السلاح المرسلة إلى هؤلاء المرتزقة من السعودية وقطر وأميركا والغرب، باتت تقع في

أحد الأحياء المدمرة في منطقة القابون بريف دمشق



أيدي الجيش السوري، بمختلف الوسائل:

1- من خلال دهم بعض المخابئ والمستودعات.  
2- توجيه ضربات قاصمة لها، سواء أثناء نقلها، أو في المستودعات.  
3- شراؤها بأساليب ووسائل مختلفة، لأن كثيراً إن لم يكن معظم قادة المجموعات التخريبية من المرتزقة والمهربين، اعتادوا على الارتزاق جراء أعمال التهريب بكل المنوعات، ولهذا كثيراً ما تحمل الأنبياء عن صدامات ومعارك بين مجموعات مسلحة على أعمال النهب والسلب وتقسام الحصص..  
ثانياً: سياسياً، إن صمود الدولة الوطنية السورية على مدى نحو 28 شهراً، وتحقيقها انتصارات نوعية في الميدان، بدأ يفرض تحولات إقليمية

كبيرة، قد تفرض في المستقبل القريب تحالفات جديدة.

هذه التحولات كانت بداياتها في الانقلاب القطري الذي أنهى حكم الحمدين، وهو إذا كان لا يعول عليه بشكل جذري، إلا أن خلاصته تعني وصول مشيخة الغاز إلى الجدار، والتي صار لزاماً وضع حد لها، فكان هذا الشكل التجميلي لإنهاء مرحلة وبدء مرحلة.

في تركيا، من خلال استمرار التحرك الشعبي ضد الطورانية الجديدة التي يمثلها أردوغان - أوغلو، والتي برأي المحللين الأتراك ستصل إلى نهايتها الحتمية قريباً. أما التحول الكبير في الواقع الإقليمي، فهو ما تشهده مصر حالياً، من تطورات ترمي بكل ثقلها على حلف العدوان الاستعماري

- الرجعي العربي - الصهيوني، الذي انعكس على الأولويات السياسية للإدارة الأميركية المأزومة في واقع بلادها الاقتصادي، وحلف الناتو الذي تعاني دوله من إرباكات كبيرة، سواء جراء تحالفها بأشكال مختلفة مع مجموعات مسلحة تصنفها في خانة الإرهاب، ك«جبهة النصر»، و«القاعدة»، وأضرابهما، أو بأزماتها الاقتصادية الخانقة التي تهدد فعلياً مصير الاتحاد الأوروبي، خصوصاً أن الانتفاضة الهائلة للشعب المصري عليها بصمات واضحة ناتجة عن الصمود السوري، الذي عرّى حقيقتهم الصفة التي كان يعدها «الإخوان» للمشاركة في تدمير سورية وتوفير مظلة أمان للعدو «الإسرائيلي»، بالاشتراك مع صنوهم التركي بدعم أميركي،

شخصية لبنانية دفعت الأموال لانتخاب «الجربا»  
السعودية تسيطر على «الائتلاف» المعارض.. و.. قطر تأمل بترضية «حكومية»

أنقرة - الثبات

انتهت المواجهة السعودية - القطرية للسيطرة على القرار السياسي للمعارضة السورية بفوز سعودي بالنقاط على القطريين، الذين يتردد أنهم سيحصلون على جائزة «ترضية» لخسارتهم في انتخابات رئاسة «الائتلاف» المعارض، الذي لعبت فيها شخصية لبنانية تتولى التنسيق مع المعارضين السوريين دوراً حيوياً في الفوز السعودي، الذي كرس دور الرياض وسيطرتها على قرار 70 عضواً في الائتلاف، مقابل 60 صوتاً للقطريين.

وكان «الائتلاف» المعارض الذي انتخب أحمد عاصي الجربا بعد جولتين من التصويت و4 أيام من الاجتماعات، ونحو 3 أسابيع من المفاوضات خلف

نبذة عن حياة الجربا وتوزيعها على قناة «العربية»، ووسائل الإعلام التي تدور في فلكه، وأشار المعارض إلى أن هؤلاء نشروا النبذة حرفياً من دون التحقق فيها، ليتبين فيما بعد فداحة الكذب فيها الذي فاق العقول.

ويقول المعارض السوري إن الجربا شبه أمي، وهو لم يدرس حتى الصف التاسع، والجميع في القامشلي يعرفون هذا، مستغرباً القول بأنه حائز على دكتوراه من جامعة بيروت العربية.

ويضيف المعارض مفضلاً سيرة الرئيس الجديد لـ«الائتلاف»، متطرقاً إلى فقرة تقول إن الجربا هو سجين سياسي سابق، مشيراً إلى أن الأخير لم يدخل السجن إلا في التسعينيات بتهمة تهريب المخدرات وحبوب الهلوسة للعراق والخليج.

الجناح القطري في المعارضة يروج لـ«صفقة»، تتضمن تعيين الصباغ رئيساً للحكومة الانتقالية بدلاً من غسان هيتو، الذي فشل في نيل رضى أي من الأطراف الفاعلة الداعمة للمسلحين، والمسلحين أنفسهم.

ويقول المعارض السوري إن شخصية لبنانية قريبة من زعيم تيار سياسي داعم للمعاضة المسلحة، كان يشرف بشكل مباشر على العملية الانتخابية من فندق قريب من مطار أتاتورك في اسطنبول، واتهم الجناح القطري الشخصية اللبنانية بدفع أموال لأعضاء «الائتلاف» للحصول على تأييدهم لشخصية «الجربا»، واضطر أن يحشد له جماعة ميشال كيلو و«مندوبي الجيش الحر».

ومن بعد الانتخاب، بدأت حملة «التلميع»، حيث اتهم المعارض السوري الشخصية اللبنانية بكتابة

الكواليس، رئيساً للائتلاف إيذاناً بمرحلة جديدة من العمل على خط المعارضة، من دون أن يعني ذلك استسلاماً قطرياً كاملاً، كما يؤكد معارض سوري بارز مرتبط بقطر، والذي أشار إلى أن القطريين بدأوا بالفعل «الحرقة» على السعوديين، من خلال دفع أموال والضغط على قياديين في المعارضة المسلحة لإعلان انشقاقهم عن ما تسمى «هيئة الأركان» التي يقودها العقيد المنشق (سمى نفسه لواء بعد انشقاقه) سليم إدريس، المدعوم من السعوديين، وكان آخر هؤلاء عبد الجبار العكدي، الذي وصف ما يجري داخل قيادة إدريس بـ«لعب الصبيان»، في بيان رسمي أصدره لإعلان انشقاقه عن المنشقين.

ورغم سقوط مرشح قطر، الأمين العام لـ«الائتلاف»، مصطفى الصباغ في الانتخابات، إلا أن



## «الإسلاميون الجدد» يُشعلون المنطقة

ولم يمدّهم حلفاؤهم وأسيادهم بأي مساعدة، بل على العكس؛ وجهوا لهم التآنيب والانتقاد على العنف المفرط.. هكذا دور العبيد والأدوات عندما يسقطون؛ لا يلتفت إليهم أسيادهم، ولا يذرفون عليهم الدمع، بل يطردونهم من دون تعويض أو لجوء سياسي؛ كما حصل مع شاه إيران ومبارك وبن علي وصادق والقذافي.

يتساءل السوريون الآن: ماذا لو حكم «الإخوان» في سورية؟ وهل إذا انتصرت المعارضة في سورية سنعيش كما يعيش الليبيون في معارك الكتائب والقبائل ومافيات النفط واللا دولة.. أو كما في تونس ومعارك «السلفيين» و«حركة النهضة»؟

ويتساءل السوريون أيضاً: هل ستحكمنا «حماس» من داخل المخيمات في سورية كما تحكم في غزة؟ لقد أجهض «الإسلاميون الجدد» محاولات التغيير الصادقة في العالم العربي، ودمروا أحلام الشعوب بالحرية والديمقراطية.. وأظهروا بغائهم وسلوكياتهم حسنة الأنظمة البائدة، حتى كاد الناس يترحمون على ظلم من سلف، بعدما رأوا وحشية من خلف!

الإسلام براء من هؤلاء، وإن رفعوا شعاره، فالإسلام دين رحمة لا يعرف الذبح ولا القتل ولا رمي الصبية من أسطح العمارات.. الإسلام نظام حياة للناس أجمعين وليس قانون عشيرة أو حزب... هو رسالة لكل الخلق.. ولا يمكن تقزيمه في جماعة أو حزب أو شخص أو منصب، وسيكون نصيب «المتسلفين» والمتزلفين الخزي والعار في الدنيا والآخرة.

حمى الله ومصر وشعبها من فتنة تحرق الأخضر واليابس، وعسى أن يهتدي البعض ويفكر لتصبح ما خربه، ويتوب ويصح ما أفسده.. والدعاء لأهل فلسطين الذين يتم بيع قضيتهم للمرة الثانية والثالثة عبر مقاولين جدد.

د. نسيب حطيط

فضفاضة لا تملك بنية تنظيمية حديدية، بل تجمعها شعارات عامة وشخصيات لا تملك رصيماً شعبياً مؤثراً في الشارع، وتتصدرها حركة «تمرد» (الافتراضية)، التي لم يتجاوز عمرها بضعة أشهر، والتي يمكن تدويرها في لحظة ما، كما حدث في ثورة 25 يناير، وتجربة وائل غنيم الافتراضية، وحركة «6 إبريل» وثورة «الفايسبوك»، وهذا ما يجعل الثورة الثانية على حافة الخطر من المصادرة مرة ثانية، سواء من الجيش أو جهة سياسية تقودها السعودية بقرار أميركي، باستغلال الوضع الاقتصادي العربي، لكن بنكاء أكبر، بعد الاستفادة من تجربة قطر و«الإخوان».

وجهت الثورة الثانية ضربة قاضية لحركة «حماس»، التي وجدت نفسها على قارعة أرصفة الثورات العربية، وفي قبض الاتهام والإدانة، وذلك نتيجة انخراطها غير المبرر والمستهجن في الصراع السوري - السوري، والمصري، واللبناني، من خلفية مذهبية ومصالحية بقيادة قطر، فخرجت من محور المقاومة إلى محور المساومة، وسرعان ما وجدت نفسها تمسك بالأوهام وأضغاث الأحلام، فعزل أمير قطر محمد بن خليفة وزير خارجيته محمد بن جاسم ومرشدهم القرضاوي، وعزل الرئيس محمد مرسى، وتحولت مصر من ساحة دعم إلى ساحة حصار وإدانة «حماس»، والآتي سيكون أكثر صعوبة بعد انكشاف دور «حماس» في أحداث سيناء، ومساعدة «الإخوان»، ما جعلها في مواجهة الشعب المصري عموماً، والقوات المسلحة خصوصاً، ورجعت «حماس» بحُفي حنين، فلا رحبت ثورة «الإخوان»، ولا احتفظت بدعم محور المقاومة.

سقوط النموذج الإسلامي التركي المهجن وهو يصارع في ساحة «تقسيم» تحت وطأة المظاهرات، ويتراجع إلى الوراء ويتلقى الضربات والفضائح والصفعات من الأوروبيين ومن شعبه، ووجد أردوغان وأعوانه أنهم معزولون

لقد أجهض  
«الإسلاميون الجدد»  
محاولات التغيير  
الصادقة في العالم  
العربي ودمروا أحلام  
الشعوب بالحرية  
والديمقراطية

«الإسلاميين الجدد» عن السلطة في مصر.

الانتقال العنيف والمسلح الذي انتاب «الإخوان» بعد الحراك الشعبي في مصر، وأظهرهم بمواجهة الرأي العام كجماعة مسلحة تسلك طريق العنف والقتال للاحتفاظ بالسلطة، تماماً كالأنظمة الديكتاتورية والملكية. إسقاط الدور القطري في مصر، واستعادة السعودية لزمّام الأمور، حيث يبدو «التيار السلفي» ببضه القبان، في العملية السياسية الجديدة كمثل للتيار الإسلامي، ليخفف من أضرار إبعاد «الإخوان».

سيطرة السعودية على الائتلاف السوري، وإبعاد الثنائية القطرية - التركية عن قيادة المعارضة السورية في الخارج، وبالتالي عودة السعودية إلى الساحتين المصرية والسورية بقوة، مع عدم غيابها عن الساحة اللبنانية. قيام قيادة معارضة في مصر

أعلن «الإسلاميون الجدد» قطع العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسورية تحت ضوء السفارة الإسرائيلية في القاهرة، لكنهم أعلنوا «الوحدة» بين الجمهوريتين المصرية والسورية باسم «الجمهورية المصرية المتحدة»، واشتعلت الساحة المصرية بشعارات الجهاد ومهاجمة القوات المسلحة ورفع رايات القاعدة وتكفير العلمانيين والقوميين والأزهر والأقباط والشيعية والصوفية، وكل من لا يعتصم في رابعة العدوانية، ليكون السلاح طريق الثوار وحماية ما يسمى الشرعية التي أضاعها الغباء واحتكار السلطة والإقصاء.

قد يتساءل البعض: ما هي تداعيات سقوط «الإسلاميين الجدد» في مصر على سورية والشرق الأوسط؟ لقد ارتكب «الإخوان» خطيئة تاريخية ضد «الإسلام السياسي»، ووجهوا طعنة كبرى للمشروع الإسلامي، حيث أظهروا ضعفه وعدم قدرته على قيادة المجتمع والدولة، بخلاف ما هي حقيقة الإسلام، وألصقوا فشلهم وارتباكهم به.

لقد تهاوى «الحكم الإسلامي» بطبعته «الإخوانية» في مصر، والتي تشكل رأس الهرم ومنظومة القيادة للمشروع الإسلامي في المنطقة، وستتهاوى معه كل الأنظمة التي تشكلت بعد ما يسمى «الربيع العربي» في تونس وليبيا وسورية، وحتى في البلاد العربية والإسلامية التي كانت تتهدد للانقلاب على أنظمتها، أو بدأت، كما في تركيا والإمارات، والنتائج الميدانية لسقوط المشروع الإسلامي الجديد بدأت بالظهور:

عزل الرئيس محمد مرسى، وإبعاد



وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو ورئيس الائتلاف السوري أحمد الجربا (أ.ف.ب.)



والتي تجلت بأبشع صورها بقطع الرئيس المصري المخلوع العلاقات مع دمشق، ورفع علم الانتداب الفرنسي بدل علم الجمهورية العربية المتحدة، وهو علم الإقليم الشمالي (أي سورية).

ثمة عالم جديد في طور التكون أنتجه صمود الدولة الوطنية السورية، والذي سيتبلور في مؤتمر «جنيف 2»، الذي مهما قيل عنه فإنه سيعقد في نهاية الأمر، وسينتهي بتوافق روسي - أميركي على الحل، ويبدو أنه يحمل عناوين عديدة أبرزها:

- انكفاء أميركي، بحيث إن الولايات المتحدة ستبقى بالتأكيد دولة عظمى، لكنها ليست الأعظم في العالم.

- عودة روسيا بقوة إلى خارطة العالم، لتكون الدولة العظمى الثانية في العالم.

وبهذا فالولايات المتحدة مضطرة لتقاسم النفوذ، والذي سيتجلى بأشكال جديدة، منها عودة الاتحاد السوفياتي بشكل جديد، من خلال نوع من «اتحاد الدول» الذي كان يجمع الاتحاد السوفياتي السابق، مع استقلال لكل دولة، لكن في قيادة روسية.

الاعتراف بأن منظومات دولية وإقليمية لها مصالحها الحيوية، كمجموعة «البريكس» مع ما في ذلك من مصالح للنتين الصيني الناهض، وإيران المتوثبة.

الاعتراف بالمصالح الحيوية لروسيا في شرقي البحر المتوسط وخصوصاً في سورية ومصر الجزائر وغيرها..

www.ghoubal.blogspot.com

أحمد زين الدين

### ◀ سلاح ثقيل للمقاتلين

أكدت تقارير عسكرية غربية وجود أسلحة ثقيلة، فرنسية وألمانية الصنع، في أيدي المسلحين في سورية، موزعة بين منطقة المغيرات بريف حلب الشمالي، وفي منطقة جبل الزاوية في ريف إدلب، ومن أهمها قواذف «ميلان» ضد الدبابات، وصواريخ مضادة للطائرات، وهو ما تسلح به الجيوش الأوروبية وجيش العدو «الإسرائيلي»، ويبلغ مداها حوالي 3 كم، وتعمل بنظام التوجيه السلكي، وليس من المعلوم على وجه الدقة كيفية وصول هذه الصواريخ والقواذف إلى أيدي مسلحي «جبهة النصرة» وتنظيم القاعدة.

### ◀ العرق دساس

أفادت صحيفة «تلغراف» البريطانية بأن رئيس الوزراء الأسبق مبعوث اللجنة الرباعية الدولية للسلام في الشرق الأوسط؛ توني بليز، استعان بضابطة الاستخبارات «الإسرائيلية» ليان بولاك لتكون مستشارة خاصة من بين مستشاريه. وأوضحت الصحيفة أن بولاك (30 عاماً) كانت مستشارة لرئيس وزراء العدو بنيامين نتانياهو، وعملت مع أجهزة أمنية وكبار المسؤولين الصهاينة.

## لبنانيات

## إبر و عبر

## « فوبيا » حزب الله

يؤخذ البشر أحياناً بجريرة التباسات تكون ناجمة عن مواقف مدروسة التأثير على غالبية الشرائح الاجتماعية، وبالطبع من ضمن ما يسمى «الحرب النفسية»، وغالباً ما تقع القوى الشريرة في فخ شرورها، ولذلك قيل «من فمك أدنك يا إسرائيل»، بحيث تكون عمليات التضليل أوجدت قاعدة لإضعاف الشعور الحقيقي، وخلخلة اليقين الوطني الصائب، بالتالي يحتاج المرء إلى اعتراف واضح من قوى الشر، أو عمل أوضح وأقوى من الاعتراف.

هذه المقدمة هي جزء من كل، بعد أن شكّل «حزب الله» بانتصاراته المذهلة على قوى العدوان الأمريكي - الصهيوني أشبه بما يسمى «فوبيا» لكل تلك القوى وأذئابها في كل الدول العربية على وجه الخصوص، حيث الهجرة الجماعية للضامير والانتماء والأخلاق الحميدة.

المشكلة تتجاوز المذكور أعلاه بكثير، إلى حيث يستحيل التصديق، وإليك الرواية الحقيقية الآتية، والتي دارت وقائعها في أحد مقاهي بيروت التي تشكل مقصداً لأشخاص من كل الانتماءات، لا سيما من لا يستحقون رتبة «متقف» أو «إعلامي»، وتجوز عليه رحمة تسمية «مضلل» أو «مرتزق».

دخلت وصديقي باب المقهى وألقينا السلام على أصحاب كنا نعمل معاً في مؤسسة كانت طليعية، لنسمع من لا يرد على السلام من بين الحاضرين: «إن المسؤولية يتحملها حزب الله، فهو أساس البلاء»، فغرد زميله الذي يعرف تفاصيل حياة مجالسه قائلاً: «ينقص أن تقول إن مشكلتك مع زوجتك سببها حزب الله أيضاً»، ودون خجل قال: «ربما زرعوها أو أقتعوها، لذلك بدأت تتمرد»، فابتسم الجليس وقال إياك أن تكمل، فهذا يعني أن حزب الله موجود في كل بيت.. أما أنا وصديقي كدخيلين أردنا تغيير مسار الحوار، فقمتم بتمرية أن زعماء ست دول من أميركا اللاتينية انتصروا للرئيس البوليفي ايفو موراليس، وطالبوا الدول الأوروبية الأربع بالاعتذار، وقبل أن أكمل، عاجلني المثقف بعدد الدولارات التي يتسلمها من مصادر التخريد: «حزب الله وإيران ينشران التشيع في أميركا اللاتينية.. هل نسيتم تشافيز..؟»

لأول مرة في حياتي انعقد لساني ليس لفرط المفاجأة، إنما لهول الثقافة الآسنة التي تلقى على الناس، وقبل أن أستدير واقفاً «رنت» الهوائف الذكية ناقلة موقفاً لسمير جعجع كقارئ غيب بأن توقعاته كانت سليمة بصدد حكم «الإخوان» في مصر، فانعقدت الألسن جميعاً من الإفراط في الصدق، لكن أحدنا قال: «هذا تفریط مميّز» وقبل أن يكمل، وردت بقية المواقف في الهجوم على حزب الله كلازمة 14 آذارية تخنق مرديها.. وفي يقينهم أن هذه «فوبيا» قاتلة، والدليل ما أعلن في «إسرائيل» المدانة وحلفاؤها العلنيون وغير العلنيين، إنما «المعونين».

يونس

## سر حملة «محافظي لبنان الجدد» ضد المق

ورفيق الحريري، حينما شُبهت ما جرى في عبرا بـ14 شباط 2005، ومواقف فؤاد السنيرة المبتنية لـ«سياسة» أحمد الأسير، «الذي أخطأ في الأسلوب»، ودون أن تنتهي بقاء الأمانة العامة الموسع في «البيت العالي» في مجدليون، الذي أكد تضامنه الكامل مع قاطع الطريق في عبرا..

ثمة حقيقة لا لبس فيها، وبصرف النظر عن حملة الإدانة الشاملة التي صدرت عقب جريمة الأمس، وهي أن الخطاب التوتيري التصاعدي ضد المقاومة و«حزب الله» وحلفائهما من كل الفئات والطوائف (محاولة اغتيال الشيخ ماهر حمود ومن يقف وراءها)، مع تحرك ومواقف الكثيرين من جماعة «المحافظين الجدد»، وتحولهم إلى آلات لضخ الافتراءات والأكاذيب والأضاليل، مع رفع وتيرة نبرة الخطاب المذهبي الخطير بشكل لم يشهده لبنان على مر تاريخه، حتى إبان فتنه العام 1860، ما وقر الأرضية والتغطية للجريمة الجديدة، التي لا شك أن خيوطاً كثيرة قد تجمعت... وإذا كان الدعاء في الشهر المبارك هو ليحامي الله لبنان.. إلا أن جهاز الكذب والتضليل لن يتركوا وسيلة من أجل استهداف المقاومة وشعبها وناسها وأهلها من كل الفئات والمذاهب..

محمد شهاب

السعودية في واشنطن آنثذ؛ بندر بن سلطان، الذي أصيب بنوع من الضياع والانهيال حينما علم بنجاة السيد فضل الله.

هذه المرة لاحظوا المرحلة القصيرة التي استبقت جريمة التاسع من تموز، حيث تحرك «المحافظون الجدد» في لبنان» للانتصار لأسير صيدا، فأطلقوا سيلاً من السموم، بدءاً من تصريح علي عواض عسيري قبيل وصوله إلى الرابية الأسبوع الماضي، مروراً بالنائبة الحريري التي ساوت بين أحمد الأسير

بين 8 آذار 1985 و9 تموز 2013 ثمة قواسم مشتركة عديدة، لجهة الأهداف والمنفذين.

ففي التاريخ الأول كان استهدافاً للعلامة المرجع السيد محمد حسين فضل الله (رحمه الله تعالى) والحالة التي شكلها، حيث استطاع أن يشكل رافعة هامة للنهوض الوطني والإسلامي، تمكن من إسقاط اتفاقية 17 أيار المذلة، وبالتالي إحباط أحد أهم أهداف الاجتياح «الإسرائيلي» عام 1982، مع تصاعد نوعي في عمليات المقاومة ضد العدو الصهيوني.

لم يكن انفجار بئر العبد آنذاك يبعد إلا بضعة مئات قليلة من الأمتار عن مكان الانفجار الحالي، والهدف هو خلق إرباك وقلق في إحدى أبرز قلاع المقاومة، بالإضافة طبعاً إلى الضحايا والدمار، وفي الحالتين ثمة تطابق بالاستهداف.

المنفذون للجريمتين لا شك أنهم واحد، تلقوا التشجيع من كل هذا العهر السياسي والمذهبي والطائفي الذي انطلق بعد معركة القصير، ثم بعد أحداث عبرا وإنهاء «إمارة أسير صيدا».

ووفقاً للوثائق التي كُشفت بالنسبة إلى جريمة 1985، فقد تبين أن وراءها رئيس الاستخبارات الأميركية وليام كايسي، والممول بأكثر من ثلاثة ملايين دولار في حينه، وهو سفير المملكة العربية

99

الخطاب التوتيري التصاعدي ضد المقاومة وحلفائها بشكل لم يشهده لبنان سابقاً وقر الأرضية والتغطية للجريمة

66

## من هنا وهناك

## صمت مطبق

ذكر مصدر مطلع أن رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي كان مستمعاً أكثر الوقت خلال الاجتماع الذي طلبه نائباً صيدا فؤاد السنيرة وبهية الحريري مع قائد الجيش العماد جان قهوجي، الذي انهارت عليه سهام الاتهامات، إلا أن ردود قهوجي كانت صريحة. في ظل صمت مطبق من قبل الرئيس ميقاتي، ما طرح أكثر من علامة استفهام حول جدوى الاجتماع.

## احتفال وضجيج مفتعلين

أبدت جهات رسمية استياءها من إطلاق نار غزير بأسلحة متوسطة مترافقاً مع قذائف صاروخية في احتفال مفتعل بإحدى قرى النبطية، وكان الشخص المعني بالاحتفال هو الأول من نوعه، رغم أن أسباب الاحتفال تشمل العشرات من زملائه سنوياً، لا بل مرتين في السنة، حتى أن مسؤولاً رفيعاً من أبناء المنطقة تهكم على ما جرى خلال مناسبة رسمية.

## دعوى ضد «سوليدير»

تقوم مجموعة من المحامين المميزين بنجاحهم، وبطلب من دار الفتوى، بتحضير الملفات والمستندات من أجل رفع دعوى قضائية على شركة «سوليدير» في ما يتعلق بأعمال الأوقاف الإسلامية والاستثمارات المنهوبة التي كانت تتبع لها. من جهتها، تخوفت بعض المصادر من تراجع مفتي الجمهورية مستقبلاً عن المضي في هذا الملف حتى استرجاع كامل حقوق المسلمين.

## خطيب الفتنة

على أثر أحداث صيدا الأخيرة، تمت مديرية المخابرات في الجيش اللبناني على أئمة المساجد عدم إثارة الضغائن أو التجييش ضد المؤسسة العسكرية، ريثما يتم الانتهاء من التحقيقات ومعرفة تفاصيل الحادثة، وأدأ للفتنة، فالترزم العلماء لمدة أسبوعين إلا خطيب في بلدة القرعون البقاعية، وهو عضو في هيئة العلماء المسلمين.

## التقدم السوري يغير ق

أيهما سيسبق الآخر في سورية؛ الحسم الميداني أم التسوية السياسية؟ وهل النتائج الميدانية التي حققها الجيش باتت تتحكم بمسار أي تسوية مرتقبة لإنهاء الأزمة الراهنة، قد تشمل الوضع اللبناني الذي بات مرتبطاً كلياً بما يحدث حوله، أم أن اقتراب موعد التسوية أسهم في الإسراع في عمليات الحسم؟

سؤالان يطرحان بإلحاح بعد التقدم الاستراتيجي الملحوظ للجيش في المناطق السورية، والذي اعترفت به حتى بعض وسائل الإعلام الداعمة للمعارضة السورية.. ميدانياً، ما يزال الجيش السوري ماضياً في عمليات تطهير بلاده من الإرهابيين حيث وجدوا، ويمكن القول إنه تمكن من درء خطر أي هجوم يستهدف العاصمة دمشق، بعد تقطيع أوصال المجموعات المسلحة وطرق إمدادها وتطويقها، خصوصاً في منطقتي ريف دمشق ودرعا المحاذيتين للبنان والأردن، اللتين كانت تشكل بعض مناطقيهما المحاذية لسورية أخطر ممرات لتسلل المسلحين وتهريب الأسلحة إليها، لكنها على ما يبدو إلى تراجع تحت ضربات الجيش السوري.

وفي هذا السياق، يشير مصدر سوري واسع الاطلاع على حيثيات الوضع الميداني، إلى أن عمليات تسلل المسلحين وتهريب السلاح انطلاقاً من عرسال في البقاع اللبناني تراجعت بشكل شبه كامل تقريباً.

ويأتي استهداف الهرمل في البقاع الشمالي بصواريخ المجموعات السورية المسلحة في إطار رد الفعل على الهزائم التي يتلقونها، بحسب ما يرى مرجع عسكري واستراتيجي، مؤكداً أنها مجرد «نار إزعاجية» ليس لها أي قيمة استراتيجية أو عسكرية، لافتاً إلى أن أهم ما حققه الجيش في الآونة



## سعيد يا وطن!

## رمضان شهر الثبات

القدس الجريفة، وتأسوا اضطهاد المسلمين في بورما، وتأسوا وتأسوا وتأسوا..

فرّقوا الأمة بفتاوى المضلّين الصادرة عن علماء الجهل والإجرام، فأصاب الأمة من الخراب ما أصاب، وغيروا وجهة البوصلة نحو التفرقة والخراب، وأنسوا شعبنا عدوهم وعدو الأمة الصهاينة الغاصبين لأرضنا ومقدساتنا، فلا شغل شاغل لهم إلا بث الخلافات والتحريض على الفتن والفرقة بين المسلمين.. أصبحنا نقاتل بعضنا، فتجسير هنا وآخر هناك، واستهداف للمساجد ودور العبادة ولعلماء الدين، وتركنا محتلي أرضنا.. أعداء أمتنا تأمروا ومكروا ونسوا قول الله تعالى في كتابه الكريم: ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾.

ظنوا أنهم بمالههم وسلطانهم منتصرون، لكن خاب أمل الظلام الفاجرين، فصي أمتنا أناس صدقوا ما عاهدوا الله عليه، وإنهم لمنتصرون بإذن الله.

ها قد أطل شهر الخير والبركات، شهر القرآن والفرقان، شهر الفتوحات والانصارات، فلنبادر إلى تجديد نشاطنا وشحن الهمم والطاقات، ولنستجيب لأمر الله بالاعتصام بحبله والتوحد تحت كلمته، لننصر على أعدائنا.

سعيد عيتاني

## مواقف

«إسرائيلية»، وجزء من مسلسل الفوضى الهدامة، ومؤكداً أن الضاحية الجنوبية تستحق الورد على صمودها ضد العدوان الصهيوني وليس مثل هذه الأعمال الإجرامية.

■ **الوزير السابق عبد الرحيم مراد:** رئيس حزب الاتحاد، رأى أن الانفجار الأثم الذي استهدف منطقة بئر العبد، في الضاحية الجنوبية لبيروت، يدل على أن السعي المموم لاستهداف الأمن الوطني هو في رأس أولويات القوى المعادية للبنان واللبنانيين، وأن هذا الانفجار يحمل دلالات خطيرة من حيث التوقيت والمكان والاستهداف، والذي يؤشر إلى أن المرتبطين بأعداء الوطن وأعداء الجيش هم أنفسهم أعداء المقاومة.

■ **جبهة العمل الإسلامي في لبنان حملت الموساد «الإسرائيلي» وأدواته في الداخل المسؤولية الكاملة لجريمة تفجير بئر العبد، معتبرة أن هناك جهات عربية غير لبنانية وجهات أجنبية متضررة من أي تقارب يحصل بين اللبنانيين حتى على صعيد الأقوال لا الأفعال فقط، كما دعت جميع القوى السياسية في لبنان إلى وقف حملات التحريض والشحن الطائفي والمذهبي فوراً.**

■ **النائب السابق فيصل الداود:** الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، دان الانفجار الذي وقع في الضاحية الجنوبية، معتبراً أنه كان متوقعاً مع حملة التحريض المذهبية والسياسية على «حزب الله» المستهدف كمقاومة في وجه العدو «الإسرائيلي»، والمشارك في القتال مع محور المقاومة الذي تمثله سورية، التي يراد من الحرب عليها القضاء على موقعها المقاوم.

■ **لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية في لبنان** اعتبر أن الانفجار الذي وقع في منطقة بئر العبد في الضاحية الجنوبية لبيروت، ما هو إلا رسالة جبانة تريد ضرب الاستقرار في لبنان، مديناً الاعتداء الإرهابي الذي استهدف الجيش اللبناني عند مدخل مدينة الهرمل، محملاً المسؤولية لأصحاب المواقف التحريضية ضد الجيش، الذي أثبت أنه حامي الوحدة الوطنية.

ها قد هل رمضان، شهر الصبر والجهاد والثبات.. ها قد أطل الأمة العربية والإسلامية تسلط عليه القريب والبعيد، وتداغت عليها الأمم وتآمر عليها الأعداء.

حرب معلنة وأخرى غير معلنة.. تأمر الطواغيت وأصحاب المشاريع الصهيوي-أميركية في حرب بذلوا فيها كل ما يملكون من وسائل الغدر والكيد، وبمساعدة البعض من أبناء جلدتنا مع الأسف.

بشائر الفرح بدأت قبل ثبات رؤية الهلال هذا العام، برحيل حمدي قطر، وطرد قرضاوي الفتنة من شبه الدولة قطر، وسقوط مرسي صاحب رسالة بيريز ومغرق أنفاق غزة، مقابل انتصارات محور المقاومة في سورية باسترجاع القصور وعودة الأمن إلى الكثير من المناطق السورية، والقضاء على الإرهابيين، وظهور حقيقة ضلالهم للعالمين.

نرى بعض ملوك وأمراء وزعماء أمتنا يتحدثون عن حال الشعب السوري والظلم اللاحق بهم، حسب زعمهم، متناسين فلسطين وأفغانستان والعراق وليبيا وكشمير وبورما والسودان والصومال، وغيرها من الدول، ففي كل جزء من قطرنا العربي والإسلامي ظلم وقهر ودمار، وقصص تروي ضياع الكرامة والحق بالعيش الهائئ والكريم.

تناسوا بيت لحم مسقط رأس نبي الله عيسى المسيح، وتناسوا المسجد الأقصى مسرى نبي الأمة محمد، وتناسوا

■ **اتحاد علماء بلاد الشام** استنكر التفجير الجبان في الضاحية الجنوبية، معتبراً أن الكيان الصهيوني يقف وراءه، بغض النظر عن اليد التي نفذت، ومتوجّهاً لشعب المقاومة وسيداه بأسمى آيات الاعتزاز، معلناً وقوفه إلى جانبهم.

■ **علي حسن خليل:** وزير الصحة العامة في حكومة تصريف الأعمال، اعتبر أن تفجير بئر العبد هو جريمة إرهابية تستهدف الاستقرار الأمني في البلد، ورأى أن «هناك أكثر من تفسير لها، وأن الرد عليها يكمن في مزيد من الخطاب الوجداني اللبناني، لأن المستفيد الوحيد هي إسرائيل».

■ **تجمع العلماء المسلمين** اعتبر أن الذي يقف وراء العمل الإجرامي في الضاحية الجنوبية يريد إدخال لبنان في فتنة طائفية ومذهبية، غير أنه لن يستطيع تمرير مشروعه، لأن الضاحية بمسؤوليها وجماهيرها تعي المؤامرة، وتمدّ يدها الجريفة لكل أبناء الوطن للألفة والمحبة والتعاون، مطالباً المواطنين أن يكون كل واحد منهم رجل أمن وخفيّر للنتباه لما يمكن أن يقوم به المجرمون لاحقاً.

■ **الشيخ ماهر حمود** وبعد استقباله وفداً من الحزب السوري القومي الاجتماعي، توجه إلى «الجيش الحر» بالقول: أعمالكم تدل عليكم؛ همجية وجاهلية وتخلف وعصبية.. أنتم تدعون التغيير وفي الحقيقة أنتم جزء من المؤامرة الأميركية، تدعون الإصلاح وأنتم تمثلون قمة الفساد الخلقي والديني.

■ **حركة الأمة** اعتبرت أن الضاحية التي صمدت أمام آلة الحرب الصهيونية في تموز 2006، لن تستسلم لتفجيرات الفتنة، داعية اللبنانيين جميعاً إلى عدم الانجرار وراء الخطابات التحريضية، والحذر إزاء ما يحاك لبلدنا من أخطار، الهدف منها ضرب الوحدة والاستقرار في البلاد.

■ **كمال شاتيل:** رئيس المؤتمر الشعبي اللبناني، ندّد بالتفجير الإرهابي في بئر العبد، مشيراً إلى أنه صناعة

## لاومة قبل جريمة الضاحية



أعمدة الدخان تتصاعد من نيران السيارات المحترقة في موقع انفجار بئر العبد (أ.ف.ب.)

## واعد اللعبة في لبنان

على «تعبئة الشارع»، خصوصاً حيث الحضور الشعبي للطائفة السنية، بدليل فشل زيارة النائبة بهية الحريري التعبوية إلى طرابلس، والرامية إلى التحريض على الجيش، لا سيما بعد فشل كل مراهنات تيار «المستقبل» على المستوى الإقليمي.

وفي سياق متصل، يعتبر مرجع استراتيجي أن وضع الولايات المتحدة اليوم يشبه إلى حد كبير وضع بريطانيا في خمسينيات القرن الفائت، فالجميع يعلمون أن نفوذها يتراجع في العالم، وهي تدرك ذلك، ويقول: «لقد حاولت واشنطن إسقاط الحكم السوري لمنع وصول روسية والصين إلى البحر المتوسط، وبالتالي لإفلال طريقتهما التجارية مع أوروبا وأفريقيا، لأن سيطرة الثنائي المذكور على المتوسط سيؤدي حتماً إلى انكفاء الولايات المتحدة إلى أميركا الشمالية».

ويختتم المرجع بالقول: «بعدما فشلت الإدارة الأميركية في إسقاط الحكم السوري، ستلجأ حتماً إلى التفاوض مع روسيا، للحفاظ على بعض أوقاها في المنطقة»، خصوصاً بعد عزل الرئيس المصري محمد مرسي، وبداية نهاية حكم حزب «العدالة والتنمية» في تركيا.

الأخيرة على المستوى الاستراتيجي، هو إعادة وصل طرق المحافظات ببعضها بعدما قطعها المسلحون، وأهمها طريق دمشق - حمص - معرة النعمان، واللاذقية - إدلب - حلب، الأمر الذي يسهم في محاصرة المسلحين في الأخيرة، بعد قطع طرق الإمداد عنهم.

لا ريب أن التقدم الاستراتيجي الذي يحققه الجيش السوري بفضل الاحتضان الشعبي له، أسهم في تغيير قواعد اللعبة السياسية في سورية ولبنان، ودفع بالدول الشريكة في الحرب إلى التراجع عن مخططاتها الرامية إلى إسقاطها ثم تفتيتها، بعد فشلها في ذلك، وإلى الدخول في تسوية تحفظ لهذه الدول بعض «ماء الوجه»، لم يحن وقتها بعد، لا سيما في ضوء تقدم الجيش السوري ميدانياً، وفشل «المعارضة» في السياسة والميدان.

أما في لبنان، فقد سقطت المراهنة على تشكيل «حكومة اللون» الواحد، مع تبدد حلم «سقوط دمشق» الذي راهنت عليه بعض الأطراف اللبنانية، وأسهم بعضها في دفع الرئيس نجيب ميقاتي إلى الاستقالة، لتشكيل حكومة جديدة تواكب مرحلة ما بعد «سقوط الشام».

وكذلك أصاب فشل «المعارضة» في سورية التيارات اللبنانية التي راهنت على سقوط سورية بحالة من الإحباط، فقد فقدت قدرتها

حسان الحسن

## مقابلة

## كنعان: لا حل لأي عمل أمني إلا بإيقاف التحريض ضد الجيش أكد أن كل مشروع متطرف ومنغلق ساقط حكماً

ما تزال القضايا الأساسية في لبنان على حالها من المروحة، حيث إن جميع الملفات الداخلية والخارجية عالقة بانتظار «الساحر» الإقليمي أو الدولي، أو «الوشوشة» من هنا أو هناك..

مؤسساتنا الدستورية شبه معطلة، والنظام السياسي ليس أفضل حالاً، والجميع يتخوف من انفلات الوضع الأمني بعد حصول انفجار «بئر العبد» في الضاحية الجنوبية.. عن هذه الأسئلة، نسأل عضو كتلة التغيير والإصلاح؛ النائب إبراهيم كنعان، وعن علاقة التيار الوطني الحر بحزب الله، وإيكم الحوار الذي أجرته جريدة الثبات:



66

**علاقة حزب الله مع التيار الوطني ليست قضية جمهور وطن وشعب لا خيار لهما إلا التفاهم والتلاقي**

66

يشجب عضو كتلة التغيير والإصلاح العمل الإرهابي الذي استهدف منطقة بئر العبد منذ يومين، والإدانة برأيه لم تعد تكفي، فالمطلوب تحصين الساحة الداخلية، وبالتالي إن الدمار المنتقل ووحدته الدم والمعاناة التي تضرب كل فترة إحدى المناطق، بإمكانها جمع أهالي الأشرفية والضاحية وباقي المناطق حول ضرورة نبذ العنف مع استمرار التنوع السياسي، ولكن ما هو مرفوض هو وجود واستمرار الخطابات التحريضية الصادرة من بعض الأفرقاء السياسيين، ما يؤدي إلى زيادة الشرخ بين اللبنانيين، ويضرب مناعة الوطن الأمنية، وعملاً إذا كان انفجار الضاحية يؤذن بانتقال عدوى العمليات الإرهابية من العراق وسورية وليبيا وغيرها من الدول العربية إلى لبنان، يقول كنعان: «هؤلاء الإرهابيون لا يقرون بحدود، المنطقة مفتوحة لعملياتهم الإجرامية والفتنوية، والتضجيرات التي تحصل لزعة الاستقرار ولزيادة منسوب التشنج.. حتى الآن ما يزال لبنان بمنأى عن الانفلات الأمني كما هو ببعض الدول العربية، وذلك بفضل الجيش اللبناني والعديد من القوى السياسية، لا سيما التيار الوطني الحر الساعي دائماً إلى تقريب وجهات النظر فيما بينهم».

ويضيف النائب المتني: «المطلوب المحافظة على الهدوء، ووقف صب الزيت على النار، ووقف التهجم على المؤسسة العسكرية والجيش اللبناني، لأنه لا يجوز إقحام مؤسسة وطنية كهذه في صراعاتنا السياسية».

وعماً إذا كانت الرسالة السياسية وصلت مع الرسالة الأمنية، يقول: «لبنان ليس جزيرة معزولة، المنطقة بأسرها مشتتة، وهناك تطرف وخطط تخريبية للمنطقة ولبنان، ووطننا بالأساس يشهد كل فترة عملاً أمنياً، مرت علينا حرب تموز في العام 2006، كما حصلت عدة عمليات

تضجير، خطط التخريب ما تزال تعمل، واليوم لا يوجد حل لأي عمل أمني إلا بإيقاف عمليات التحريض ضد الجيش».

وكيف السبيل إلى ذلك سألتنا، وبعض القوى السياسية تساوي بين شهداء الجيش وإرهابيي جماعة أحمد الأسير؟ يرد كنعان: «لأنه كذلك، نحن نقول ممنوع المس بمعنويات الجيش، ونرفض محاسبة أي عنصر منه لأنه يدافع عن لبنان ووحدته وسيادته، وجيشنا الوطني - ككل جيوش العالم - عليه فرض الأمن بالقوة والحزم - لردع الإرهابيين، والقرارات الداخلية التي تأخذها القيادة ليست من شأن السياسيين».

وماذا عن علاقة التيار بالحزب، مع كثرة الكلام في الإعلام، كيف هي العلاقة اليوم، هل صحيح أن جمهور التيار خذل من مواقف الحزب ببعض الأمور المحلية، وهل صدم جمهور الحزب من تحميله أموراً لا قدرة له على حلها؟ يقول كنعان: «القضية ليست قضية جمهور بل قضية وطن وشعب لا خيار لهما إلا بتحقيق حد أدنى من التفاهم والتلاقي بين اللبنانيين حول بعض

النواب الأساسية وهذا ما سعينا له، إنما التلاقي والتفاهم والتحالف لا يجب ولا يجوز أن يؤدي أي منهم إلى الذوبان، وإلا فلا قيمة لهم ولنا ولبنان، فنحن، وقد قالها العماد عون مراراً، لسنا طلاب مكاسب أو تجار مواقف، بل أصحاب حقوق ودعاة إصلاح، وأمام هذين الهدفين ترخص كل التضحيات، لقد حمينا الاستقرار اللبناني خلال الفترة السابقة، خصوصاً بعد الانسحاب السوري من لبنان، لكننا ما زلنا نسعى لتحقيق الهدف الآخر، والذي لا يقل أهمية عن الأول، أي بناء الدولة، وهو البند الرابع في ورقة التفاهم، وهنا بيت القصيد».

وعن سياسة العماد عون الجديدة لترتيب البيت اللبناني من جديد، خصوصاً أن التشنج السني - الشيعي محتدم، والفلتان الإعلامي بأوجه، يقول أمين سر كتلة التغيير والإصلاح: «استراتيجية العماد عون لم تكن يوماً إلا محاولة منع الفتنة الداخلية من خلال التحويل على التفاهم اللبناني - اللبناني وما يقوم به يصب في هذا الإطار».

سألناه عن علاقة التكتل بالرئيس نبيه بري وهل وصلت الرسالة من «حليف الحليف» الأسبوع المنصرم مع تحرك المياومين في شركة كهرباء لبنان؟ يعتبر كنعان أن الاختلاف في بعض المسائل كالتמיד

**كنعان: الاختلاف مع الرئيس بري واقع في بعض المسائل.. لكن المهم أننا في حوار دائم وصريح للوصول إلى نتيجة تحقق الأهداف التي من أجلها التقينا**

66

التكتل ورئاسة الجمهورية؟ يأمل كنعان توافق الرئاسة الأولى مع الممثل الأكبر والأقوى للمسيحيين، «المصلحة الوطنية دوماً جعلت العماد عون يمد اليد للجميع، فكيف بالحري بموقع رئاسة الجمهورية، نحن راغبون في إنجاز عدد من الملفات والمشاريع الإصلاحية التي يحتاج إليها اللبنانيون، وقد التقينا مؤخراً في قضية مبدئية هي التمديد للمجلس النيابي».

وحول موضوع تشكيل الحكومة، وإقرار الجميع بضرورة تأليفها، فهل ممنوع اليوم على بعض الفرقاء اللبنانيين (المستقبل - حزب الله) الاجتماع؟ وماذا لو طال التأزم الأميركي الروسي والسعودي الإيراني؟ يقول كنعان: «علينا الكف عن إعلان عجزنا وربط ذلك بالإرادات الخارجية، فلبننة الاستحقاق الحكومي ممكنة جداً، وهذا إذا ما تمّ يحرر الملف من الشروط التعجيزية ويخرج الحكومة من عنق الزجاجة التي وضعها فيها رهان فريق المستقبل الخطير والواضح على الحرب في سورية».

برأي كنعان، التمديد لمجلس النواب والتمديد للحالة الراهنة والكلام عن تمديد لقائد الجيش جان قهوجي، والهمس عن تمديد لرئيس الجمهورية، كلها منحى انحداري للعمل الديمقراطي في لبنان، «الديمقراطية تحفظ التنوع ميزة لبنان، ولذلك نحن نرفض التمديد بكل أشكاله، ونقاومه وسنظل حتى لو بقينا لوحدها نتيجة لذلك».

وماذا عن تداعيات سقوط حكم «الإخوان المسلمين» في مصر؟ هل صحت مقولة «الإخوان»: «الديمقراطية حسان تمتطيه للوصول إلى السلطة؟ يقول: «كل مشروع متطرف ومنغلق هو ساقط حكماً لأنه وبالفعل لا يحتمل الآخر أو رأيه وبالتالي يتناقض كلياً مع كل أشكال الديمقراطية ويجعل من استمراره ونموه مستحيلاً».

ويشير كنعان إلى أن التكتل ورغم اهتمامه بالقضايا الأساسية، يبقى اهتمامه بالشأن الاجتماعي أساسياً، ولهذا جاءت دعوتنا لعقد 3 جلسات هذا الأسبوع لمتابعة موضوع سلسلة الرتب والرواتب.. «فكل الملفات المطلوبة محقة وهي أولوية بالنسبة لنا، ويجب التعاطي معها بشفافية وجدية بعيداً عن المزايدات والتسويفات السياسية التي تضرب سلامة التشريع والحقوق».

أجرى الحوار: بول باسيل



## تحقيق

## معاناة الخادمت خلال شهر الصوم

في رمضان، ويدخل هذا الأمر في باب التفاخر.

ولا ينكر البعض حاجتهن الفعلية إلى الخادمت، عن ذلك، تقول السيدة مهاغ. (33 عاماً)، «أقوم سنوياً باستئجار خادمة طيلة شهر رمضان على الرغم من وجود خادمة على كفالي ولكن لا تستطيع وحدها القيام بالأعمال كافة، صحيح أنها تأخذ أضعاف أجر خادمتي بسبب طمع مكاتب الخدم ورغبتهم بالاستفادة، لكنني أضطر إلى الموافقة، أو تقاسم النفقات مع والدتي حيث تعمل الخادمة نصف النهار لدي والنصف الآخر لدى والدتي التي تسكن في المبنى نفسه».

وإزاء الاتهامات الموجهة إلى ربوات البيوت من أنهن أصابهن الكسل والخمول نتيجة اعتمادهن على الخادمت، ترفض ما يقال، وتشير إلى أن «أجواء رمضان تتطلب وجود الخادمت ولا نستطيع إغفال الدور الذي يقمن به في الأيام العادية، فما بالنا بشهر رمضان الذي تكثر به الموائد والدعوات والحاجة إلى استقبال الأهل والأقارب ليس فقط من أجل الطعام بل من أجل صلة الرحم».

في إطار آخر، تقول رنا ز. (29 عاماً) وهي موظفة في أحد مكاتب استقدام الخدم: «يزيد الطلب على الخادمت قبل رمضان، لتدريبهن على أداء أعمال المنزل وطرق إعداد الطعام، والطلبات تتركز على بلدان معينة مثل أندونيسيا وأثيوبيا، والزيادة الحالية في طلبات جلب الخدم، تتكرر سنوياً، ويعد رمضان موسماً لشركات ومكاتب جلب الخدم لتعويض بعض فترات الركود خلال العام».

وتؤكد أن استقدام الخادمت يكون طيلة السنة إلا أنه وقبل بدء شهر رمضان، ونتيجة لكثرة الموائد بسبب عادات الضيافة تحتاج الأسر إلى عدد أكثر من الخادمت، والعمل المنزلي في شهر رمضان يشكل عبئاً على الخادمت، لذا نشهد الكثير من حالات الهروب قبله، وهناك فئة من ربوات البيوت يعتمدن بشكل كامل على خادمتهن في أعمال رمضان، وعادة ما تلجأ السيدات إلى المكتب للتذمر وإلقاء اللوم عليه كونه لم يحضر لها خادمة مطيعة.

لا شك أن استقدام الخدم في شهر رمضان بشكل مبالغ فيه ظاهرة لها أثرها السلبي على الأسر يتمثل في عدم تعاون أفرادها في تحضير ما يحتاجونه من طعام، بل يعتمدون في كل شيء على الخدم وهذا ينتج جيلاً لا يهتم بشؤون الأسرة ولا يعرف قيمة التعاون، كما أنه من الضروري التنبيه إلى أن الخدم ليسوا بآلات تعمل بالطاقة ويجب معاملتهم معاملة حسنة حتى يحسنوا الخدمة لا سيما خلال الشهر الفضيل.

هبة صيداني



وتنوع أطباق وأصناف الطعام يختلف اليوم الرمضاني عن غيره من الأيام العادية إذ يتطلب البقاء طيلة اليوم في حركة مستمرة وانشغال في إعداد الطعام والشراب.

وخلال الإفطار، يقوم قسم من الخادمت بإحضار الطعام وإعداد المائدة والحرص على الاهتمام بالضيوف، بينما يقوم القسم الآخر بإطعام الأطفال والانتباه لهم، أما إفطار الخادمة فيتم تأخيرها عادة إلا في بعض الحالات.

في الواقع، تبدو سوق الخادمت في بيروت خلال شهر رمضان أشبه بالسوق السوداء وتجارها أقرب إلى السماسرة، يشغلونهن بالساعة واليوم والأسبوع والشهر كل حسب الطلب، أما الهاربات منهن وما أكثرهن فيمارسن الأعمال الحرة في موسم تجد فيه ربوات البيوت أن الخادمة أهم من في المنزل.

فالكثير من السيدات، لا سيما السيدات العاملات، يستعن بالخادمة ليخففن من وطأة الصيام وليتمكن عليهن في تنظيف المنزل والاهتمام به، والتسوق، والمساعدة في إعداد المائدة، لذلك فهن يجلبن الخادمت فقط خلال شهر رمضان حتى وإن تسبب لهن ذلك بضائقة مالية خلال الشهر التالي.

إلى ذلك، من الواضح أنه يصبح لدى بعض الأسر عمالة منزلية أكثر من عدد أفرادها

ما أن يهل شهر رمضان المبارك حتى تنشط معه العلاقات الاجتماعية بما تحمله من موائد وسهرات ودعوات، من شأنها أن تزيد من الأعمال المنزلية التي تحتاج إلى جهود مضاعفة، ما يجعل الخادمت والطباخت بمنزلة العملة النادرة التي يبحث الجميع عنها، في هذا الشهر من السنة عادة ما تنشط مكاتب تأجير واستقدام الخادمت في بيروت، وبحسب شهادة بعض الخادمت، فإن عملهن يتضاعف خلال هذا الشهر.

لكن اللافت في بيروت اليوم هو طغيان عنصر الوجاهة الاجتماعية على القيم الحقيقية لرمضان، الكثير من العائلات البيروتية المسورة وغير المسورة باتت تعتبر أن إحضار الخدم للعمل في منازلها خلال رمضان ضرورة من ضرورات «البرستيج» الاجتماعي، إن لم يكن لديها القدرة على دفع 1500 دولار أو ألفي دولار لإحضار خادمة إضافية، تتم الاستعانة بالخادمت لساعات من اليوم فقط.

في هذا الإطار، تؤكد إحدى الخادمت الأندونيسيات التي تعمل في مكتب للخدم في بيروت «على الساعة»، كما تقول، أنها سبق وأن عملت لدى مجموعة من العائلات في منطقة الحمراء وقريظم والرملة البيضاء ومحيطها خلال شهر رمضان المبارك على مدى السنوات الأربع الماضية، وتشير إلى أنه على الرغم من وجود خادمت بدوام كامل في هذه المنازل، إلا أن ربوات البيوت كن يطلبن مساعدات إضافية بسبب كثرة الواجبات المنزلية، لا سيما في المطبخ، وربما أيضاً للمفاخرة أمام الضيوف، ففي إحدى المرات وصل الأمر إلى وجودها مع أربع خادمت وطاهية في منزل واحد للاهتمام بالضيوف وإعداد المائدة لهم وتلبية طلباتهم بسرعة والاهتمام بأطفالهم، رغم أن عدد الضيوف لم يكن يتجاوز التسعة.

وتشير «أميرة»، إلى أنها تتلقى عادة 5 دولارات في الساعة، لكن المكتب الذي تعمل به رفع الأجرة إلى 10 دولارات قبيل شهر رمضان ليحقق المزيد من الربح كونه يتقاسم معها الأجرة.

وعن صيامها خلال يوم العمل المرهق تشرح الفتاة العشرينية أنه على الرغم من أن البعض يطلب أكثر من خادمة في رمضان للبيت الواحد، وبالتالي تكون المهام مقسمة بينهن ولا تأخذ وقتاً طويلاً، إلا أن ربة البيت





## عربي

## تصفيق

لمرتين استمعنا إلى صوت تصفيق في قاعة فندق «فينيسيا» التي دعت السفارة الفلسطينية في بيروت، صحافيين إليها للقاء مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، أثناء زيارته إلى لبنان.

في المرة الأولى حين اختتم نقيب الصحافيين اللبنانيين «محمد البعلبكي» واحدة من كلماته الحماسية المعتادة، عن فلسطين ولبنان، ووقوف الأخير إلى جانب الأولى.. دوماً، تصفيق طبيعي هادئ إكراماً للرجل، الذي يقدم نصاً معتمداً للمناسبات الفلسطينية التي يدعى إليها، حتى أن الرئيس أرفق التصفيق بالهمهمة المسموعة التي كان يصدرها بين الحين والآخر، منذ دخوله المتأخر إلى القاعة.

في المرة الثانية جاء التصفيق مدوياً، رغم أنه صدر عن عدد محدود من الحضور، ثلاثة أشخاص فقط، يبدو أنهم من الموظفين في القسم الإعلامي للسفارة، أما مناسبة التصفيق فغريبة حقاً وغير مفهومة، فضلاً عن أن الكلام الذي رآه هؤلاء مستحقاً للتصفيق كان من النوع الذي يتطلب الاستنكار، أو ربما الصمت الاستنكاري في أحسن الأحوال.

قدم رئيس السلطة عرضاً غير مثير عن مباحثاته في بيروت، كان ما يقوله معروفاً سلفاً، عن إصراره على تحييد المخيمات، ووضع السلاح داخل المخيمات وخارجها بإمرة الدولة اللبنانية، واعتبار

الفلسطينيين ضيوفاً لفترة مؤقتة في لبنان، ثم يتحدث عن الحقوق المدنية والاجتماعية للفلسطينيين في لبنان، وعندما فتح الباب للأسئلة، لم يتطوع أحد لسؤاله عن موضوع لا جواب له، أو أن أجوبته من النوع الذي بات معروفاً حد الملل من تكرار الاستماع إليه دون نتيجة عملية تذكر.

أحد الزملاء طرح سؤالاً عن المصالحة، وعن استقالة رئيس وزراء السلطة رامي الحمد الله، ثم أعقب سؤاله بطلب إجابة صريحة، خصوصاً لجهة تأثير عزل الرئيس المصري محمد مرسي على جهود المصالحة، أيضاً لم يكن في الإجابة أي جديد، سوى القول: إذا أردت اعتبار عزل مرسي مساعداً على المصالحة، فلك أن تراه كذلك.

الزميلة مريم البسام؛ مديرة الأخبار في تلفزيون الجديد، أرادت (ربما) إضفاء شيء من السخونة على أجواء اللقاء الرتيبة، فسألت الرئيس عن موقفه من المقاومة، قالت: تعرف موقفك، لم نسمعك تتحدث عن المقاومة، هل يمكن أن نسمع منك كلمة مقاومة مسلحة؟

بدأ الرجل رده بالقول: لم أقلها، ولن أقولها، كلمة مقاومة مسلحة لن أقولها، وفجأة دوى التصفيق في القاعة صادراً عن ثلاثة أشخاص، تصادف جلوسهم خلف الزميلة البسام التي استدارت مدهوشة،

الرئيس ميشال سليمان يتابع الرئيس الفلسطيني محمود عباس أثناء غرسه في حديقة القصر الجمهوري في بعبدا



على الدهشة هو التصفيق لهذه المواقف، هل صارت كلمة مقاومة مزعجة إلى هذا الحد؟ وبالتالي صار التعريض بها ورفضها مستجلباً للتصفيق؟ لقد اعتدنا ما هو معاكس لهذا الأمر تماماً، تمنيت

لترى هؤلاء الذين أبدوا ردة فعل غير متوقعة، لم يكن في موقف رئيس السلطة أي جديد، وهو كلما تلقى هذا السؤال، أجاب عليه بذات الطريقة، وخصوصاً خلال زيارته إلى لبنان، لكن ما يحمل

## ◀ حتى إشعار آخر

## ◀ 5000 أسير و25 مضرِباً عن الطعام في سجون الاحتلال

ما زال معبر رفح مغلقاً، منذ عزل الرئيس المصري محمد مرسي، ورغم أن الحديث دار بداية عن إغلاق ليوم واحد بسبب التطورات الأمنية، إلا أن استمرار الأحداث وحالة الاضطراب في مصر عامة، وسيناء خاصة، انعكست تمديداً لإغلاق المعبر، الأمر الذي يخلف نتائج كارثية على قطاع غزة، وقد طالبت الحكومة الفلسطينية في القطاع، الجيش المصري بإعادة فتح معبر رفح البري، بأقصى سرعة ممكنة لتخفيف شدة الأزمة التي باتت تخنق القطاع منذ إغلاق المعبر وقيام الجيش بهدم الأنفاق المنتشرة على طول الشريط الحدودي جنوب القطاع.

وقال الناطق الرسمي باسم الحكومة؛ إيهاب الفصين: «إنه يجب إخراج المعبر من دائرة حالة التجاذب السياسي التي تعيشها مصر، وتفاقم الأوضاع الأمنية في منطقتي سيناء والعريش»، مشدداً على تفهم الأوضاع الأمنية التي تعيشها مصر لكن لا يعني ذلك الاستمرار في إغلاق المعبر، ما يعني تشديد الحصار على قطاع، خصوصاً على حركة المسافرين.

وحذرت وزارة الصحة الفلسطينية في غزة من خطورة الأوضاع الصحية في القطاع، في ظل نقص الوقود عن مرافقها وسياراتها، وقال الدكتور أشرف القدرة الناطق باسم الوزارة: «إن الأزمة الخانقة للوقود في غزة تؤثر تأثيراً كبيراً على الوضع الصحي وخدماته التي بدأت تتأثر منذ منتصف الأسبوع الماضي».

وأوضح أن غرف العمليات والمختبرات وغرف العناية المركزة والأطفال الخدج وغيرها من المرافق، بحاجة إلى كهرباء باستمرار، مشيراً إلى أن «هؤلاء جميعاً ترتبط حياتهم باستمرار التيار الكهربائي، وأي تأخر للتيار الكهربائي يسبب قلقاً لهؤلاء المرضى».

يخوضون إضراباً عن الطعام منذ فترات متفاوتة بعضهم منذ ما يزيد على الشهرين، إضافة لمئات الأسرى المرضى.

وأضاف أن من بين الأسرى 537 أسيراً يقضون أحكاماً بالسجن المؤبد (مدى الحياة) لمرة واحدة أو لمرات عدة، وذكر فروانة أن 103 أسرى من بين مجموع الأسرى، يطلق عليهم الفلسطينيون مصطلح «الأسرى القدامى» وهم أسرى ما قبل اتفاقية أوسلو، بينهم 83 أسيراً مضى على اعتقالهم أكثر من عشرين عاماً، ومن بين هؤلاء أيضاً 24 أسيراً مضى على اعتقالهم ما يزيد على ربع قرن، ويعد الأسير كريم بونس المعتقل منذ ما يزيد على ثلاثين عاماً أقدم الأسرى عموماً، وأشار فروانة إلى أن عدد الشهداء من الأسرى بلغ 204 أسرى منذ العام 1967.

وفي أعقاب إعلان الأسير المحرر التاج، نيته الشروع في إضراب مفتوح عن الطعام، هدد ذوو خمسة وعشرين معتقلاً مضرِباً عن الطعام في السجون الصهيونية، القيام باعتصام مفتوح أمام مقر السلطة الفلسطينية في رام الله، حتى التحرك لتحرير هؤلاء الأسرى.

للاعتقال لا يزال في السجون، حيث تحتجز سلطات الاحتلال الآن، قرابة 5 آلاف أسير موزعين على قرابة 17 سجنًا ومعتقلاً ومركز توقيف في ظروف قاسية تفتقر للحد الأدنى من الحقوق الإنسانية التي تنص عليها الاتفاقات والمواثيق الدولية، في ظل استمرار سياسة الإهمال الطبي وتعريضهم للتعذيب الجسدي والنفسي، ما يشكل خطراً على صحة وحياة الأسرى والأسيرات.

وأشار إلى أن الأغلبية العظمى من المعتقلين ويشكلون ما نسبته 83.5% هم من سكان الضفة الغربية، 8.7% من سكان قطاع غزة، والباقي من القدس والأراضي المحتلة عام 48.

وعن الحالة الاجتماعية للمعتقلين، قال فروانة إن نسبة المتزوجين منهم بلغت 29.6% من المجموع الكلي، وقال إن من بين الأسرى 234 طفلاً لم تتجاوز أعمارهم الـ18 عاماً، وإن 51 طفلاً منهم تقل أعمارهم عن 16 عاماً، و15 أسيرة أقدمهن لينا الجريوني المعتقلة منذ ما يزيد على 11 عاماً، و14 نائبا، إضافة إلى وزير سابق، و153 معتقلاً إدارياً دون تهمة أو محاكمة، وأكثر من 25 أسيراً

هدد الأسير المحرر محمد التاج بالإضراب المفتوح عن الطعام، حتى تستجيب السلطة الفلسطينية لمطالبه بتقديم العلاج اللازم له، ويحتاج التاج الذي أمضى سنين طويلة في سجون الاحتلال إلى علاج مكثف، جراء الأمراض التي فتكت بجسده جراء التعذيب والعزل والإهمال الطبي في سجون الاحتلال. في هذه الأثناء، قال الباحث المختص بقضايا الأسرى في سجون الاحتلال؛ عبد الناصر فروانة، إن قوات الاحتلال سجلت منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في سبتمبر/ أيلول 2000 ولغاية الآن أكثر من 78 ألف حالة اعتقال، ولم تستثن أحداً من اعتقالها، حيث شملت كافة فئات وشرائح المجتمع الفلسطيني.

وأوضح فروانة، في تقرير حديث، أن من بين مجموع تلك الاعتقالات كان أكثر من 9 آلاف طفل دون الثامنة عشرة وأكثر من 950 مواطنة فلسطينية، وقرابة 60 نائباً ووزيراً سابقاً اعتقلوا خلال انتفاضة الأقصى، إضافة إلى عشرات الصحافيين والأكاديميين ومئات القيادات السياسية والمهنية والاجتماعية. وبين فروانة أنه ليس كل من تعرض



## المجتمع الأهلي العامل في الوسط الفلسطيني تحديات التطرف.. وحصار القوانين

التي يطرحها الواقع الفلسطيني، وبالتالي أدى أيضاً إلى تنافس غير مبدئي بينها، وغالب الجمعيات القائمة تعمل في مجالات محددة، خصوصاً في مجال قضايا التأهيل المهني وحقوق المرأة والطفل، فهي ما زالت قاصرة جداً بسبب تبثر الطاقات والإمكانات، وعموماً ينتج من حالة اللاتنسيق الكثير من المشاكل، منها إضعاف بناء المجتمع المدني في أوساط اللاجئين الفلسطينيين، بما يضعف الثقة الشعبية بقدرة الجمعيات على إيجاد حلول لمعضلاتهم الاجتماعية والاقتصادية، فظاهرة الجمعيات الفلسطينية المنتشرة في الوسط الفلسطيني وتعددها لا تعبر بالضرورة عن وضع صحي وذلك لغياب وجود قانون ناظم وجامع ومشروع لعمل تلك الجمعيات.

إن تلبية الاحتياجات المناسبة للأطفال وذوي الحاجات الخاصة، وتطوير التعامل مع الأنشطة داخل البرامج كالرسم، الرياضة، الموسيقى، الغناء، الأشغال اليدوية.. يعتبر من أولويات عمل هذه المؤسسات، كذلك تفعيل دور لجان الأهالي والمشرفين الاجتماعيين، وتوفير المكتبات المناسبة، وتوسيع مجالات الترفيه بنشاطات مدرسية، بالإضافة إلى تفعيل دور اتحادات المعلمين والطلاب والتعاون بين الهيئات الفلسطينية ونظائرها اللبنانية وتنسيق جهود توفير المنح الدراسية للجامعيين والقروض.. والعمل على تضمين المناهج التعليمية تدريس القضية الفلسطينية، والتوعية بالحقوق الفلسطينية، كل هذه النشاطات والبرامج تضع الجمعيات والمؤسسات الأهلية في مركز ريادي داخل المجتمع الفلسطيني، مما يحتم على الجهات المعنية من منظمة التحرير الفلسطينية والأونروا والدولة اللبنانية دعم عملها باعتبارها أولوية وحاجة مجتمعية.

سامر السيلوي

إجراءات معقدة مع وزارة الداخلية، بالإضافة إلى التحديات اليومية، ومنها معارضة بعض الجماعات الدينية لعدد من النشاطات الترفيهية، وقد كان لافت إقبال صف الموسيقى منذ بعض سنوات في مدرسة تابعة للأونروا في مخيم عين الحلوة بعد ضغط كبير من الجماعات الدينية، بالإضافة إلى الدعوة لمقاطعة الكثير من النشاطات والبرامج الأخرى المرتبطة بالفلكلور الوطني كالديبكة والأغاني الوطنية، مما يحتم مساندة هذه الجمعيات في دورها الوطني، لكن ذلك لا يمكن تعميمه على كافة الجمعيات، فبعضها يطرح «أجندات» غير بريئة وذات أهداف ملتبسة».

وهناك جزء آخر من الجمعيات غير الحائزة على علم وخبر، وغير المسجلة رسمياً، والمشكلة التي يواجهها تأسيس مثل تلك هذه الجمعيات قلة الدعم من المانحين الذين يتبعون معايير وإجراءات من أجل تقديم أي تمويل، إذ يفترض في الجمعية المرخصة أن تكتسب الشخصية القانونية التي تسمح بأن يكون لها وضع مالي تستطيع من خلالها أن ترتبط بعقود مع المانحين وتتسلم التبرعات والهبات، كما أن الجمعيات غير المسجلة تعيش مأزقاً آخر يتمثل بعدم قدرتها على الحصول على دعم تمويلي من وزارة الشؤون الاجتماعية، هذه الجمعيات تعاني مصاعب عديدة، أهمها العجز عن الحصول على دعم مالي كاف، كما الافتقار عموماً لدعوتها لحضور الندوات والمؤتمرات ودورات التدريب التي تقام في لبنان والخارج، وهذا بدوره ينعكس سلباً بمنع الحصول على الخبرات اللازمة، وبالتالي يؤثر على سير عمل الجمعية.

من جهة أخرى، إن انتشار الكثير من الجمعيات التي تعمل في المضمار ذاته دون أي إدارة وتنسيق بينها، أفقدها خطة شاملة تحدد الحاجات الفعلية

إن الأفكار التي تطرحها الجمعيات والمؤسسات الأهلية بشكل عام من نمط حقوق الإنسان وحقوق المرأة والطفل والأحداث، تجعل من هذه المؤسسات مصدر عداء للكثير من الجماعات المتطرفة التي تعتبر أن دور هذه الجمعيات يعارض المبادئ والأسس التي تدعو لها في السر والعلن، كذلك الأمر بالنسبة للنشاطات التي تقوم بها تلك المؤسسات وما تضمنه من موسيقى وإحياء للفلكلور الوطني.. وغير ذلك. وكأي مجتمع فاعل وحيوي، تشكل الروابط واللجان والمؤسسات الأهلية جزءاً أساسياً من المجتمع الفلسطيني في لبنان، وتعتبر غياب الشرعية القانونية لتلك الروابط والمؤسسات أحد أهم المعوقات لعملها، فالجمعيات والمؤسسات الأهلية الفلسطينية ما زالت أسيرة عدم وجود شرعية قانونية واضحة تسمح لها بالعمل في المجتمع الفلسطيني، خصوصاً لجهة التأسيس.

وقد لجأت بعض الجمعيات إلى الاستحصال على علم وخبر (وضع قانوني) من الدولة اللبنانية من خلال التطبيق الشكلي للقوانين، حيث تتقدم الجهة المؤسسة بطلب العلم والخبر من خلال مواطنين لبنانيين ناشطين في عمل المجتمع المدني أو مساندين لحقوق الشعب الفلسطيني، بالإضافة إلى إيجاد مركز رئيسي للجمعية يعلن عنه خارج حدود المخيم، وتقوم الجمعيات الفلسطينية بتوظيف عدد من اللبنانيين لإدارة تلك الجمعية، فالهيئة التأسيسية اللبنانية بالشكل، أما المضمون فهناك هيئة إدارية لبنانية وهناك هيئة فلسطينية تباشر العمل التنفيذي لإدارة تلك الجمعيات والإشراف عليها.

سميرة علي؛ الخبيرة في مجال المؤسسات الأهلية الفلسطينية تقول: «هناك العديد من التحديات تواجه عمل المؤسسات الأهلية، منها العمل الدائم على تحديث الوضع القانوني، وما يترتب عليه من



لو أستطيع سؤال هؤلاء عما دفعهم للتصفيق، افترضت أنهم أرادوا (ربما) دعم الرئيس أمام ما اعتبروه إخراجاً، أو سؤالاً محرراً، وأرجو أن يكون الأمر كذلك حقاً وحسب.

متشجعاً بهذا التصفيق، أعاد رئيس السلطة ترديد العبارات المعروفة عن «الصواريخ العثية»، مشدداً على أنه لا يريد أن يدمر شعبه مقابل إطلاق صاروخ لا يفعل شيئاً، وغير ذلك مما هو معروف من خطابه تجاه «المقاومة» مفهوماً وسلوكاً، ويضمن ذلك تبنيه المقاومة الشعبية السلمية. ما لبثت إحدى الموظفات في السفارة أن تطوعت لدعم موقف الرئيس، مستشهدة بمقال في صحيفة عبرية، يبدي تخوفاً من المقاومة الشعبية، وهنا اختلط الأمر بسبب أماكن الجلوس، واعتقد أن الزميلة التي طرحت السؤال أولاً وصلت إلى اقتناع بمرافعته، والتي دعمها بالحديث عن «المواقف التفاوضية الصلبة»، بالنسبة لتبادل الأراضي مثلاً: «كل سنتمتر بمثله وقيمه»، لم أفهم شيئاً، ولم أمتلك حافزاً كافياً ل طرح السؤال أو الاستفسار عن المقصود بالمثل والقيمة، بالأحرى خشيت إجابة تخدم التشوش لا الوضوح.

بعد قليل جاء دور القدس، قال رئيس السلطة: «لا مفاوضات ولا حلول دون عودة القدس الشرقية كاملة»، لم يصفق أحد، لأسباب عديدة لم يصفق أحد.

نافذ أبو حسنة



نشاط صيفي ترفيهي في إحدى الجمعيات





# قادة الجيش بين التمديد والرئاسة

بات موقع قيادة الجيش، وكرسي الرئاسة الأول، يشكلان متلازمة واحدة يصعب فصلها في تاريخ لبنان الحديث، بدخوله اليرزة، عادة ما يصبح قائد الجيش اللبناني مرشحاً ذا أفضلية لرئاسة الجمهورية في مرحلة لاحقة، لكن المرحلة الأولى على ما يبدو تقتضي التمديد له لسنوات إضافية، ما حدث مع قادة جيش سابقين يرجح أن يتكرر اليوم في حالة قائد الجيش العماد جان قهوجي، فهناك شبه إجماع على أن الرجل الذي اشتهر بمناقبيته وبنجاحه بالتصدي لمحاولات زج لبنان باتون الفتنة الطائفية، يجب أن يبقى في منصبه في هذا التوقيت الحساس الذي تمر فيه البلاد بحالة الفلتان الأمني المتقل.

باستثناء نواب «التيار الوطني الحر» المعارضين للموضوع، وأن يعمد النواب إلى الانسحاب من الجلسة وإفقادها النصاب القانوني بعيد إقرار التمديد للعماد قهوجي، وربما يحصل ذلك في الجلسة التي دعا إليها رئيس المجلس نبيه بري في السادس والسابع والثامن عشر من الجاري أو في موعد يحدد لاحقاً.

في الواقع، هناك شبه إجماع على التمديد لقهوجي بعد أن كانت هناك تحفظات لدى بعض أقران 14 آذار، والسبب يعود بالدرجة الأولى إلى الهواجس الأمنية والمحاولات المستمرة لضرب الاستقرار في لبنان، كالأحداث المتنقلة بين صيدا وطرابلس وبيروت، مما يتطلب استنفاراً دائماً من الجيش اللبناني، في موازاة الغطاء السياسي لقطع دابر الفتنة، وقد تمكن العماد جان قهوجي بخبرته العسكرية من تطويق كل الأزمات المشتعلة، وأثبت أنه يستطيع تحييد الجيش عن التجاذبات السياسية الحادة، وباتت المؤسسة العسكرية المؤسسة الوحيدة التي تشكل الضمانة الأمنية والدعامة للاستقرار.

يتعاطى البعض مع التمديد للعماد جان قهوجي على أنه بطاقة خضراء تمنح له ليصبح مرشحاً قوياً لرئاسة الجمهورية، لا سيما بعد إخماده أحداث عبرا، وهناك من يجري مقارنات بين قهوجي والرئيس العماد ميشال سليمان الذي عبت له الطريق إلى قصر بعبدا بعد نجاحه في ضبط أحداث مخيم نهر البارد وأحداث 7 أيار، ويذهب هؤلاء حد المقارنة بين شاكرا العبيسي، زعيم تنظيم فتح الاسلام، والشيخ أحمد الأسير، كون الأول كان من دعوات وصول سليمان إلى بعبدا، فيما الثاني قد يكون من مسببات انتخاب قهوجي رئيساً.

يذكر أن ما يجمع بين منصب قائد الجيش ورئيس الجمهورية هو أنه ومنذ قيام الدولة اللبنانية، مع إعلان الاستقلال العام 1943، اصطلح على أن يتسلمها مارونتي، ومن بين قادة الجيش الذين وصلوا

تقدم رئيس الجمهورية ميشال سليمان باقتراح رفع سن التقاعد لقائد الجيش إلى 62 بدلاً من 60 بغية التمديد لقهوجي الذي يحال على التقاعد في 23 أيلول القادم، وطبعاً هناك من سعى إلى أن يشمل هذا الإجراء الإستثنائي قادة الأجهزة الأمنية الأخرى مثل قوى الأمن الداخلي وأمن الدولة والأمن العام لتحقيق المساواة في ما بينهم ولتدارك أي فراغ قد يحصل بسبب تأخير تشكيل الحكومة، والكل يدرك أن البلاد لا تحتمل في هذه الظروف الدقيقة أي فراغ على مستوى مؤسساتها العسكرية والأمنية لا سيما قيادة الجيش. وفي الآونة الأخيرة، ترددت معلومات عن نجاح مسعى يقوم على انعقاد الجلسة العامة النيابية من أجل التمديد لقائد الجيش بغالبية نيابية تفوق المئة، تحضرها الكتل كافة المكونة للمجلس،

لكن التوافق السياسي على التمديد لقهوجي يخترقه رفض كتل التغيير والإصلاح برئاسة العماد ميشال عون، إذ إن بقاء قائد الجيش في منصبه إلى أوان انتخابات الرئاسة عام 2014 كي يصبح، على جاري ما أضحت عليه استحقاقات الرئاسة منذ عام 1998، مرشحاً قوياً للانتخابات.

ومع أن التمديد لقهوجي منفصل في الوقت الحاضر عن رئاسة 2014، بسبب الانقسامات السياسية الداخلية والاضطرابات في المنطقة، إلا أنه من دون شك يتشابه مع سابقة التمديد للعماد إميل لحود في قيادة الجيش عام 1995 ثلاث سنوات، بالتزامن مع تمديد ولاية الرئيس إلياس الهراوي ثلاث سنوات مماثلة، ليتلو ذلك انتقالاً للسلطة من الهراوي إلى لحود عام 1998. في وقت سابق من هذا العام،



لتسعة أعوام قبل وصوله إلى قصر بعبدا الرئاسي في العام 1998، والرئيس العماد ميشال سليمان الذي تولى منصب رئاسة الجمهورية منذ العام 2008.

إلى سدة الرئاسة اللواء فؤاد شهاب الذي تسلم قيادة الجيش لمدة 13 عاماً قبل أن ينتقل إلى رئاسة الجمهورية، والعماد إميل لحود الذي كان قائداً للجيش

## «تيار المستقبل».. وشروط عديدة

رغم أن النائب سعد الحريري كان من الداعين إلى إعادة التمديد لقهوجي، بدأت كتلته بفرض شروط للموافقة، فقد ربط «تيار المستقبل» موافقته على التمديد لقائد الجيش بإعادة اللواء أشرف ريفي إلى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، ما يعني تضمين اقتراح التمديد لقادة الأجهزة الأمنية مفعولاً رجعيًا، فيما يستمر السجال حول الجلسة النيابية المزمعة وجدول أعمالها، طرأ على المشهد السياسي عودة الحديث عن ضم المدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي إلى مشروع القانون المتعلق بالتمديد لقادة الأجهزة الأمنية، وقد بادر عدد من نواب كتلة «المستقبل» النيابية إلى طرح هذا الشرط في خطوة التفافية جديدة على مشروع التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي، بعدما كان الرئيس سعد الحريري قد أعلن دعمه له، ولا سيما أن التمديد لريفي كان السبب في استقالة





## موقف عون

الجيش، والتي تتزامن مع انتهاء ولاية رئيس الأركان أيضاً، فلا يجوز تعريض المؤسسة العسكرية إلى فراغ نحن بغنى عنه، إضافة إلى ما يمكن أن يؤثر ذلك سلباً على الوضع الأمني الداخلي وانفلات على الحدود اللبنانية، إن استباق مثل هذا الوضع أصبح أكثر من ضرورة، خصوصاً أن العماد جان قهوجي يتمتع بأخلاقية ومناقبية عاليتين وقد أثبتت الظروف والتجارب على مر السنوات وقوفه على مسافة واحدة من جميع القوى السياسية والحزبية، وتعاطى بحرفية ودقة مع الوضع الخطير والدقيق وجنب البلد خضات وهزات في وضع قابل للانفلات في أي لحظة وفي ظل انقسام عمودي حاد وخطير.

يتردد أن خلف موقف العماد ميشال عون من رفض التمديد لقهوجي غاية شخصية تتمثل في تعيين أحد أصهرته في قيادة الجيش، وهو العميد شامل روكز؛ قائد فوج المغاور، إلا أنه يعلم أن ذلك مستحيل في غياب حكومة قادرة على إجراء هذا التعيين. في المقابل، هناك من يدعم وبشدة التمديد للعماد جان قهوجي، ومن المؤيدين من يقول: «إن بقاء جان قهوجي على رأس المؤسسة العسكرية في هذه الظروف الدقيقة، تفرضها أولاً ضرورة عدم الوقوع في الفراغ على مستوى قيادة الجيش، خصوصاً في ظل غياب نص قانوني يحدد لمن الإمرة والقيادة، في ظل انتهاء ولاية قائد



تسلمه بعد أن طال الجدل والاختلاف بين القوى السياسية قبل شهر من توليه المسؤولية، وما هو اليوم يرفض التمديد للبرلمان.

### تقديم الاستقالة

بحسب القانون، يتوجب على قائد الجيش أن يضع استقالته في تصرف الرئيس الجديد للجمهورية عندما يزوره لتنهئته بانتخابه، كما كل الموظفين الكبار، ما لم تقبل حكومة العهد الجديد تمديد بقائه في منصبه، كانت هذه حال معظم قادة الجيش في لبنان ما عدا استثناءات: الرئيس شارل حلو ومدد للعماد عادل شهاب سنة في قيادة الجيش العام 1965 بعد انقضاء عهد الرئيس فؤاد شهاب، والرئيس سليمان فرنجية أبقى العماد جان نجيم في قيادة الجيش حتى مقتل نجيم عام 1971، أما العمادان حنا سعيد وفكتور خوري فأكملوا ولايتيهما المعتادة بهدوء، وحدثهما العماد اسكندر غانم العام 1975 وإبراهيم طنوس العام 1984، لم يكمل مهمتهما في قيادة الجيش، فأقيلوا من منصبهما.

تجدر الإشارة إلى أن رئيسين بعد اتساق الطائف الذي أنهى الحرب الأهلية (1975 - 1990) انتقلا من مقر قيادة الجيش إلى قصر الرئاسة، وهما الرئيس السابق إميل لحود والرئيس الحالي ميشال سليمان، وقبل «الطائف» مباشرة، كانت مرحلة انتقالية مشوبة بالملابسات والاعتراضات والمواجهات العسكرية، حيث شكل العماد ميشال عون حكومة عسكرية، والمثال الأعلى في هذه الحالة يظل ماثل في الذكرى الجماعية للبنانيين، إنه الرئيس الراحل اللواء فؤاد شهاب، أول قائد للجيش اللبناني، والذي تسلم الرئاسة بعد حرب أهلية مصغرة عن الحرب التي اندلعت في العام 1975، كان ذلك في آخر ولاية الرئيس الراحل كميل شمعون (1952 - 1958)، وأعاد شهاب توحيد البلاد متفاهماً على السياسة الخارجية مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، ويعتبر عهده من أكثر العهود في تاريخ لبنان الحديث استقراراً وبناءً للمؤسسات في الدولة بشهادة الكثيرين، وإن كان تعرض أيضاً لانتقادات كثيرة بسبب ممارسات بعض أتباعه وأنصاره.

### إعداد هناء عليان

إلى الرئاسة أساساً يرتكز إلى العلاقة التي تنشأ بين قائد الجيش من جهة، ورئيس الجمهورية في الجهة المقابلة؛ فإما يكون تناغم وتوافق وبالتالي يهيئ رئيس الجمهورية قائد الجيش ليتسلم الرئاسة كي يكمل نهجه من بعده، وإما تناظر وتناقض، ما يجعل حلم الانتقال قائم للجيش، وعلى سبيل المثال، فقد اشتبك رئيس الجمهورية كميل شمعون مع قائد الجيش اللواء فؤاد شهاب لأنه كان يتوجس من خلافته له، بعد دور الأخير في أحداث 1952، كما أقيل العماد إميل البستاني من قيادة الجيش لأنه كان يطمح إلى خلافة الرئيس شارل حلو في رئاسة الجمهورية.

جاء فؤاد شهاب إلى السلطة في لبنان سنة 1958 وجاء الرئيس إميل لحود عام 1998 والرئيس ميشال سليمان عام 2008 بعد مرور نصف قرن، فشكل كل منهم رمزاً للتوافق بين القوى السياسية المتصارعة، حيث مثلوا محور اتفاق بين هذه القوى لتولي منصب رئيس الجمهورية كخيار لا بديل عنه ووحيد بفعل ما يتمتعون به من حيادية ونزعة وطنية، وكونهما خارج اللعبة السياسية ويعول عليهما النهوض بمسؤولية قيادة البلد المتنوع طائفيًا وسياسيًا، وتغطية فراغ المنصب الرئاسي للبلد، وشكلوا المخرج الوحيد من دوامة الصراع الذي عاشته لبنان، وإن كان العماد إميل لحود تعرض لاحقاً لسهام كثيرة.

ولكل من الرؤساء الثلاثة شهاب ولحود وسليمان أدوار وطنية مشهودة في بناء الجيش اللبناني، فإذا كان فؤاد شهاب قد وضع اللبنات الرئيسية لبناء جيش لبنان الوطني، فإن إميل لحود قام بدور مشهود في تطوير وتحديث الجيش بعد الحرب، فحافظ على استقلالية الجيش من التبعية السياسية والزج به في معمة الصراع السياسي للقوى السياسية المختلفة في المواقف والرؤى والتوجهات.

ورغم موافقة لحود على التمديد، إلا أن الرئيس فؤاد شهاب قدم استقالته في 1964 في نهاية الفترة الرئاسية المحددة ورفض الاستمرارية رغم الإجماع الشعبي وإجماع النواب والقوى السياسية ليمثل الرئيس اللبناني الوحيد الذي رفض التجديد لفتوته الرئاسية، كما أن ميشال سليمان قد عبر عن عزوفه عن تولي هذا المنصب قبل



وانتقل من قيادة الجيش إلى رئاسة حكومة عسكرية رافضاً قرار إعفائه من مهامه. ولطالما كان الانتقال من الجيش

العام 1988 رفض قائد الجيش العماد ميشال عون علناً التوافق الأميركي - السوري على انتخاب مخايل الضاهر رئيساً للجمهورية،

حتى أن العماد ميشال عون كان قائداً للجيش لمدة 5 سنوات قبل أن يشكل حكومة عسكرية ويتولى رئاستها، ففي 18 أيلول

المرشحين المحتملين في طرابلس، ومنهم نواب حاليون وسابقون، وأكد عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت، أن «المستقبل» حسم أمره بشأن التمديد لريفي، وكل قوى 14 آذار ترى ذلك ضرورة في هذه الفترة، وأشار إلى أن ذلك يتطلب أن يتضمن القانون المقترح والمقدم إلى مجلس النواب مفعولاً رجعيًا، كاشفاً عن أن قوى 14 آذار ستطلب تعديل القانون كي يشمل التمديد لريفي، وهو أمر يدعمه ميقاتي بشدة كونه يرغب في استعادة زخمه الشعبي في الشارع الطرابلسي.

الرئيس نجيب ميقاتي، وتأتي الشروط المستقبلية الجديدة فيما كان ريفي يتحدث عن طيه ملف العودة إلى المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، وكأنه لا يأبه بكل ما يدور في الدهايز السياسية للتمديد له.

وتحدثت مصادر مطلعة عن أن إدخال ريفي على خط الاتصالات يهدف إلى رفع سقف الشروط المستقبلية للتفاوض بشأن الجلسة النيابية، وكذلك فإنه يشكل مخرجاً سياسياً لكتلة المستقبل، وقد بات ريفي بعد حركته السياسية الأخيرة يشكل منافساً حقيقياً لعدد من



## مصر.. الشعب يدق باب الحرية

### بعد سقوط مشروعهم السياسي

## «الإخوان» أمام امتحان المسؤولية الصعب

الأقصى، وهو ما سبب لهم أعداء في الداخل والخارج، فمن خلال الاطلاع على حركة «الإخوان» في المنطقة، نجد أن الإقصاء نفسه مارسه أردوغان، وتفان به الحكم المصري والتونسي، ومارسه «الإخوان» في المعارضة السورية مع مكوناتها الأخرى غير «الإخوانية»، وهو ما كَوّن لهم أعداء في الداخل من الإسلاميين غير الإخوان، كالحركات السلفية والوهابية، بالإضافة إلى الليبراليين والعلمانيين والأقليات

أن تكون وعوده لـ«الإسلاميين الجدد» دافعاً لبعث مشروع «العثمانية الجديدة»، التي حاول أردوغان الدخول فيه لتكريس زعامة تركية على المنطقة، وتنصيب أردوغان زعيماً للعالم الإسلامي، بإعادة إحياء إرث الدولة العثمانية، والذي تتجلى معاييرها وخططه بمحاولة رسم خريطة جديدة للمنطقة، تكون جغرافيتها مطابقة تماماً للإمبراطورية العثمانية في أوج قوتها، وهي التي عبر عنها داود أوغلو عندما قال: «لأول مرة تستطيع تركيا أن تصل إلى الأراضي التي فقدتها خلال الفترة العثمانية، لذا أن الأوان لتركيا بأن تأخذ القيادة وتبادر إلى وضع نظام لهذه الأراضي، وتربطها ببعضها مجدداً.. من دون الذهاب إلى الحرب، ومن دون عداوة، ومن دون تغيير الحدود، سنعيد ربط دمشق بسراييفو، وبنغازي بمدينة أرزورم (التركية) بمدينة باتومي (جورجيا).. هذا صلب قوتنا، وقد تبدو هذه دولة متعددة بالنسبة إليك، لكن اليمن وسكوبي (مقدونيا) وارزورم وبنغازي كانت جميعها ضمن دولة واحدة منذ 110 سنوات فقط.. (خطاب داود أوغلو في مؤتمر حزب العدالة والتنمية في 3-4 آذار 2013).

لعل هذا الخطاب يعكس وهم فائض القوة المتحصّل لحركة «الإخوان المسلمين» وحلمهم الإمبراطوري، وهو ما جعلهم يمارسون سياسات الإقصاء إلى حدّها

لم يتأخر الشعب المصري طويلاً للردّ على الثورة المضادة التي حاولت اختزال تضحياته وسرقة ثورته الأولى، فأوصلت إلى الحكم مجموعة أرادت أن تتسلط على الشعب المصري ومقدرات الدولة المصرية باسم الدين والترهيب والتكفير. قد يكون «الإخوان المسلمون» في مصر - وبلا أدنى شك - الحزب المصري الأكثر تنظيماً، ومجموعة لها تاريخ في العمل السياسي في مصر، ولها جمهورها الذي لا ينازعها أحد على قوته وحجمه، لكن المشكلة التي فاقمت الأزمة السياسية في مصر، وجعلت هذا التنظيم يتحول، وبسرعة البرق، إلى فئة مغضوب عليها شعبياً، قد تكمن في التسلسل والممارسات التي سماها السلفيون «أخوة الدولة»، بالإضافة إلى دخول أدوات في مشاريع كبرى معدة للمنطقة، جعلت من هامش الحركة والقدرة على المناورة لديهم محدودة جداً.

أما المشروع الأخطر الذي أدخل «الإخوان» أنفسهم فيه، والذي قد يكون أحد أسباب سقوطهم المدوّي، فهو المشروع الأميركي المُعدّ للمنطقة، والذي أراد أن يعمم النموذج التركي على العالم الإسلامي، باعتباره «الإطار الإسلامي المعتدل» الوحيد المقبول في المنطقة، وذلك بسبب تحالفه مع الغرب، ومهادنته لـ«إسرائيل»، لكن المشروع الأميركي لم يقدر

66

**المشكلة التي فاقمت الأزمة السياسية في مصر تكمن في الممارسات التي وصفها السلفيون بـ«أخوة الدولة»**

66

وغيرهم، وفي الخارج تحسّل «الإخوان» على أعداء مختلfi المشارب والتوجهات، إذ يتبين أن أوغلو لم يكتف بالحيز الجغرافي الذي تمّ وصفه بالهلال «الإخواني»، بل توسع ليصل إلى اليمن، مهدداً نفوذ الدول الخليجية برمتها، كما تحدث عن امتداد إلى البلقان والقوقاز وآسيا الوسطى بالوصول إلى جورجيا والبوسنة والهرسك ومقدونيا.. متوهماً مقدرة تركيا على الدخول منافساً إضافياً في ظل منافسة محتدمة هناك بين الروس والأميركيين، وبينهم وبين «الناطو». وهكذا، انهار الحكم «الإخواني» في مصر بسرعة قصوى، وأسقط معه مشروعاً إمبراطورياً كان يريد لدول المنطقة أن يحكمها «ولاة»، يأترون بأمرة «سلطان»

تركي متحالفة مع الغرب و«إسرائيل»، وبات أمام «الإخوان» في مصر اليوم أمام حلين لا ثالث لهما: إما التحلي بالعقلانية، واعتماد مبدأ الحد من الخسائر والتسليم بسقوط مشروعهم والقبول بمبدأ العودة إلى السلطة من خلال تشارك السلطة مع المكونات الأخرى في البلد. - أو المواجهة التي قد تدفع البلاد إلى حرب أهلية قد تؤدي إلى تقسيم مصر أو إغراقها بحرب تستنزف طاقتها واقتصادها، وبطبيعة الحال ستؤدي إلى تعميق الانقسام في المجتمع المصري، وستضيف إلى خسارتهم السياسية خسارة بشرية، وستعمق أزمته داخل المجتمع.

## التحديات الأميركية بقطع المساعدات.. فزاعة لابتراز مصر وجيشها

قدمها مرسي، والتي وصلت إلى حد بيع الأصول السيادية للدولة المصرية، غير أن سرعة التجاوب الخليجي، دون الرجوع إلى الولايات المتحدة، قد يكون لها مؤشرات أخرى.

فقد صرح وزير الخارجية الإماراتي أن بلاده بدأت في إرسال سولار وبنزين ونفط إلى الشعب المصري.. وأسطول النقل أوله في دبي وآخره في قناة السويس، وفي هذا حماس وغيره لم نعهدها في العلاقات العربية العربية منذ عهد طويلة، ونأمل لو كانت هذه المرة تكاة بأمركا.

إن المواطن المصري العادي، قبل رجل الدولة المسؤول، بدأ يستخف بحجم المعونات الممنوحة، ومدى تأثيرها على الوضع الاقتصادي العام، وبالفعل، انطلقت حملة تبرعات، كرد فعل شعبي وعفوي على التهديدات المهينة، رفضاً لاستغلال أميركا الأزمة المعيشية المتفاقمة، ربما حان الوقت لكي تستذكر السلطات المصرية العبارة الشهيرة التي أطلقها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في رده على تهديدات واشنطن في مطلع خمسينيات القرن الماضي: «... في المساعدات الأميركية»

عدنان محمد العربي

المساعدات العسكرية لمصر بضرورة انتخاب حكومة ديمقراطية جديدة في مصر، ويحث إدارة الرئيس باراك أوباما على قطع الإعانات في محاولة للضغط على صانعي القرار المصري، كي يتخذوا مواقف أقل تشدداً مع «الإخوان المسلمين»، بينما تتغافل واشنطن عن دعوة هؤلاء إلى العنف المسلح، خصوصاً في مناطق الحدود في سيناء.

نقلت صحيفة «الجمهورية» المصرية منذ أيام عن مصدر عسكري مطلع، أن الجيش المصري يعتزم استخدام سلاح الجو لشن غارات على «البؤر الإجرامية» في سيناء، معتبرة أن اتفاقية «كامب ديفيد» لن تكون فوق إرادة الشعب المصري، وهذا يستتبع مواجهة سياسية ودبلوماسية، وربما عسكرية، مع الكيان الصهيوني، ولكن في الواقع، لا تبدو مصر مهية حالياً لمثل هذه الخطوة الكبيرة، رغم أن تدهور الوضع الأمني قد يؤدي إلى توريطها في عمليات كبرى قبل الأوان.

إن العروض المالية من جانب السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، تعوض عن المساعدات وعن قروض البنك الدولي، وقد يفسر البعض هذه العروض تسابقاً مع قطر لعقد الصفقات المغربية التي

على السلطات المصرية، ما إذا كانت مصر فعلاً بحاجة إلى هذه المساعدات المهينة التي تفرض عليها التناحي عن تبعات «الصلح»، وإدامة التبعية الاقتصادية، والسماح بنهب مصادر الطاقة، وتهديد الأمن القومي.

من المعروف عن السيناتور الأميركي جون ماكين، عداؤه الشديد لكل القضايا العربية المحقة، وهو يربط مصير

على واقع الأمر، تدير «إسرائيل» ظهرها لتنامي الجماعات المسلحة في سيناء ومدن منطقة قناة السويس، بينما تصور للعالم أنها مهددة بوجود «تنظيم القاعدة» والجهاديين المتشددين، مما يعطيها «الحق» في الدفاع عن أمنها في أي وقت تشاء، وهذا يضع الجيش المصري في وضع محرج، فمن جهة، لا يستطيع الحشد إلا بمقدار ما تسمح به «إسرائيل»، ومن جهة أخرى، تبتزه واشنطن بقطع المساعدات العسكرية إذا خرقت قواته بنود المعاهدة.

إن التهديد بقطع المساعدات تذكير دائم بأن ثمة «عواقب وتداعيات» لأي تغيير في الموقف من «إسرائيل» أو المطالبة بتعديل بعض بنود المعاهدة المجحفة، علماً أن ما تلقاه مصر لا يشكل سوى نسبة ضئيلة من ميزانية الدولة ومن إجمالي الإنتاج القومي، الذي بلغ ما يعادل 500 مليار دولار بحسب القوة الشرائية لعام 2010.

أضف إلى ذلك، أن الإعضاء التي تحصل عليها شركات الطاقة الأميركية ومنشأتها العاملة على أرض مصر تكلف الخزينة المصرية 80 مليار دولار سنوياً، أي أن مصر هي صاحبة الفضل على الولايات المتحدة وليس العكس، والسؤال المطروح

على أثر إقصاء الرئيس محمد مرسي عن منصب الرئاسة المصرية الأسبوع الماضي، تتبادل الإدارة الأميركية واللجان المختصة في الكونغرس الأدوار في التعاطي مع مسألة المساعدات المالية والاقتصادية، فيستحضر البعض قانوناً توقف بموجبه واشنطن مساعداتها حين يطيح الجيش برئيس «منتخب»، بينما ينفي البعض الآخر صفة الانقلاب العسكري عما حصل في مصر، وهذا التلاعب في الموقف الأميركي يتناسى أن المساعدات المقررة لمصر تندرج حصراً في إطار الالتزام بمعاهدة كامب ديفيد، ولم تنقطع منذ البدء بتنفيذها عام 1979 رغم التهديدات المتكررة.

في كل مناسبة مماثلة، يتحول موضوع المساعدات إلى مباحثات سياسية بين الإدارة وبعض أعضاء الكونغرس في الحزب المعارض، دون أن يكون لتضارب المواقف أثر على القرار الذي تتخذه واشنطن بهذا الخصوص، بل سيتحدد في ضوء تدهور الوضع الأمني في منطقة سيناء، واستعداد القوات المسلحة المصرية للتسليم «الكامل» مع القوات «الإسرائيلية»، وعدم استفادها بقرار رفع مستوى الحشد والمواجهة حين يتهدد الأمن القومي المصري.



دبابات الجيش المصري  
منتشرة على جسر  
ماسبيرو (أ.ف.ب.)



## بعد أن أدت قطر دورها التخريبي تطورات المشهد المصري تُنتج تقارباً خليجياً- سورياً



سرب من الطائرات العسكرية يحلق فوق المعتصمين في ميدان التحرير (أ.ف.ب.)

لم يكتمل التوضع الدولي في المشهد المصري المتعاطف فصولاً بعد إسقاط حكم الإخوان المسلمين، بتحالف بدا متيناً بين القوى الشعبية المناوئة للإخوان وبين الجيش المصري، الأمر الذي زاد المشهد تعقيداً، سيما أن الجيش، وإن تغيرت شخصيات قيادته، هو نفسه الذي فتح الطريق أمام وصول مرشح الإخوان محمد مرسي إلى رئاسة مصر المحروسة.

قراءة التوضع الدولي بدقة تحتاج بلا أدنى شك إلى برودة أعصاب من المراقبين، كي لا ينساق أحدهم مجدداً إلى العواطف أو الرغبات، سيما أن المعركة على ما يبدو ما تزال في بداياتها، على الرغم من توجيه ضربة قاسية للإخوان، في مصر خصوصاً، ولالإسلام السياسي، الذي فك النزاع المعلن سابقاً مع السياسات الأميركية عموماً.

قراءة المشهد لا بد أن تنطلق على المستوى العربي من الموقف السعودي، الذي كان الأسرع عربياً من حيث الترحيب بالانقضاء على حكم الإخوان، من العسكر، وهو ما عكسته برقية الملك عبد الله بن عبد العزيز، والتي ورد فيها: «نشد على أيدي القوات المسلحة كافة، ممثلة في شخص الفريق عبد الفتاح السيسي، الذين أخرجوا مصر في هذه المرحلة من نفق، الله يعلم أبعاده وتداعياته...».

إذاً، الإخوان المسلمون من وجهة نظر السعودية كانوا سيدخلون مصر في نفق أنقذها منه الجيش، والنسق طبعاً شقته الأموال القطرية التي رعت حركة الإخوان مالياً بطلب وتعليمات أميركية،

وأمام هذين الخيارين، يتمنى أي مواطن عربي اليوم أن يختار الإخوان، الطريق العقلاني، ويفوتوا على أصحاب المشاريع التوسعية القدرة على إسقاط مصر، من خلال دعواتهم للإخوان للقتال حتى عودة مرسي، أو من خلال إصدار بعضهم البيانات الشاذة التي تحثهم على المواجهة.

على إخوان مصر اليوم، تقع مسؤولية كبرى تجاه بلدهم، لا تقل أهمية عن مسؤولية الحكم التي تولوها، فهل ينجح الإخوان، في امتحان المسؤولية هذه، أم يفشلون ويسقطون كما سقطوا في اختبار الحكم؟

د. ليلي نقولا الرحباني

يشكك بالروابط العضوية بين العائلتين الحاكميتين في السعودية والإمارات، لا بل بالسلطة الأميركية الكاملة عليهما، وتنفيذهما لكل التعليمات الأميركية، لذا يطرح هنا التساؤل الكبير عن بواطن الموقف الأميركي الذي بدا متذبذباً من الوقائع المصرية الجديدة، وإن بقيت في جوهرها تميل إلى عدم إخراج الإخوان من السلطة بالطريقة المذلة، وإيجاد تسوية تعيد مرسي إلى الكرسي ولو لساعات، ثم يستقيل بعدها ويعاد تشكيل السلطة، بحيث يتم حفظ الموقع المتقدم للإخوان، بغض النظر عن رأي الشعب المصري بغالبية العظمى، وهذا الأمر بحد ذاته معطوفاً على العلاقة الوثقى بين الإدارة الأميركية والفريق السيسي من جهة، والفريق السيسي والسعودية من جهة أخرى، بحيث كان للسيسي اتصال هو الأول بعد عزل مرسي بالملك عبد الله، ما يؤشر إلى تقاسم وظيفي يمكن أن يكون الهدف المبطن من ورائه خطف الثورة من جديد، أو للمرة الثانية، بحيث يظهر أن الحل لا يمكن مطلقاً إلا على أيدي الجيش، فيعاد إنتاج النظام المصري الجالس في أحضان أميركا وفي فمه ملعقة مملوءة بالنفط، بعد عجز مرسي وإخوانه، عن تأمين ذلك من البئر القطري.

لا شك أن الصمود السوري ساهم كثيراً في كشف صورة الإخوان الشرهين للسلطة من جهة، ولتقديم خدمات أكبر وأوسع مما قدم حكم حسني مبارك، لكنهم من فرط تعجلهم سقطوا في الحفرة التي حضروها، وانعكس ذلك في الاختيار السريع لقيادة ما يسمى «ائتلاف» معارض رئيسه يرضع من الثدي السعودي، إلا أن المفارقة اللافتة والهامة، والتي قاعدتها العداء السوري للإخوان المسلمين، تكمن في التقاء المصالح، أو على الأقل تقارب سياسي غير مباشر بين دول الخليج «المسعودة»، والرؤية السورية تجاه المخاطر التي يشكلها الإخوان المسلمون على التكوين السياسي للدول العربية، بغض النظر إذا كانت الاستفاقة متأخرة خليجياً، والتي أمامها الكثير من أوراق الطاعة الواجب تقديمها، قبل القبول السوري بعودة التواصل، وأول الأوراق إعادة العروبة إلى الجامعة العربية، عبر عزل أمينها العام المتختم بالأموال القطرية.

وهي نفسها التي تقوم بتوزيع الأدوار على دول الخليج حسب الحاجة. وطبعاً، من الذين سارعوا إلى تأييد عزل الإخوان، دولة الإمارات، التي كانت أول المجاهدين بالهجوم على حكم الإخوان، والتحذير من تمددهم خليجياً، ما يجعل الاستنتاج بديهياً اعتماداً على أن الوهابيين، يصنّفون كل التشكيلات الإسلامية غير الوهابية بأنهم كفر، أو على الأقل خصوم، إذا لم يسموهم بالأعداء، وبالتالي لا يمكن لأي مخلوق أن

كان متوقفاً أن يهب الشعب المصري منتفضاً على رأس الخيانة، لكن ذلك لم يحصل، لأن النظام السادتي كان قد استطاع أن يكرس انقلابه الكامل بإحكام قبضته على الدولة والمجتمع والناس، في ظل تحالفاته الجديدة داخلياً وخارجياً، وزجه في الزنازين بعشرات الآلاف من القيادات الناصرية والوطنية.

وأذكر في تلك الفترة أن لقاءً جمعني بالقائد الفلسطيني الثوري نمر صالح (أبو صالح)، فتحدثت بأسى وحزن على ما وصلت إليه مصر - السادات، لكنه ببعد نظر وتحليل الخبير، تحدث عن مصر بتفاؤل، مؤكداً أن السادات وتحالفاته من الداخل المصري إلى الخارج استطاع أن يخمد حركة الشعب.. ليضيف أن تجارب التاريخ علمتنا أن الشعب المصري إذا همد قد يهدم رداً طويلاً من الزمن قد يمتد إلى عقود، لكنه ما أن يهب حتى يجرف كل شيء في طريقه.. لأن فيه الكثير من طبائع نهر النيل العظيم؛ لا يستقر حتى يجرف كل شيء.

ليختم بالقول: متى يفيض الغضب المقدس عند المصريين؟ لا يمكن التكهّن بذلك، لكن حتماً في زمن ما وتاريخ ما سيثور ليجرف كل البؤس والظلم.. وكل كافور مر على أرض الكنانة.

فهل بدأ طوفان الشعب العظيم؟

أحمد شحادة

## هل بدأ طوفان الشعب المصري؟

يذكر أن السادات كان منذ انقلابه على الحقبة الناصرية في أيار 1971، قد أعلن تحالفه مع جماعة الإخوان، فأخرجهم من السجون، وجعل قسماً من قياداتهم في مراكز القرار، مطلقاً على حكمه اسم «دولة العلم والإيمان»، وفاسحاً في المجال للجماعة التغلغل في كثير من مفاصل الدولة والمجتمع.

بعد زيارة السادات المشؤومة إلى القدس المحتلة،

بعد حرب تشرين 1973، كان التحول الكبير في السياسات الاقتصادية المصرية، حيث تحول نظام السادات من السياسات الاقتصادية الاشتراكية إلى الليبرالية الرأسمالية، معلناً بدء سياسة الانفتاح والتبعية للولايات المتحدة الأميركية، وبأشهر سياسة التخلي عن القطاع العام، وبيعه بأبخس الأثمان لرأسماليين ظفيليين، فولدت من رحم هذه السياسة ما أطلق عليه «طبقة القطل السمان»، مما تسبب بانتفاضات شعبية وعمالية واسعة في عامي 1975 و1976، كان النظام السادتي يقمعها بوحشية زائدة. هذه الانتفاضات بلغت ذروتها في 18 و19 يناير 1977، حينما رفعت الحكومة الدعم عن مجموعة أساسية من السلع، فارتفعت أسعار الخبز والسكر والشاي والأرز والزيت والبنزين والمازوت، و25 سلعة أساسية أخرى في حياة المواطن المصري.

في ذلك اليومين، اندفعت الجموع الغاضبة في كل أنحاء مصر، وتراجعت القوى الأمنية أمام غضب الناس، بشكل فقدت فيه السلطة السادتي إمكانية السيطرة.. لكن الجموع الهادرة كانت بلا رأس ولا قيادة، فالقيادات الناصرية والوطنية والثورية كانت كلها في السجون، فاستطاعت السلطة استيعاب الحركة الشعبية بتراجعها عن القرارات الحكومية، لتتابع مسيرتها بالانخراط في المشروع الأميركي الذي توجه السادات في آذار من ذلك العام بزيارة القدس المحتلة، وبدء مسيرة الصلح والتطبيع مع العدو.

نهر صالح: التاريخ أخبرنا أن الشعب المصري إذا همد قد يهدم رداً طويلاً من الزمن قد يمتد إلى عقود.. لكنه ما أن يهب حتى يجرف كل شيء في طريقه

يونس عودة



## عربي - دولي

## البحرين.. وتطورات الوضع الإقليمي

تتنفس البحرين برئتين كاسمها المكون من بحرين، رثة الداخل وتفاعلات وضعه، ورثة المحيط الإقليمي وتأثيراته على الداخل، في حين تفسرت ثورة الشعب العراقي ضد الاحتلال الإنجليزي في 1920، كان لشعب البحرين دور تفاعلي معها، فالتهب الموقف فيها واضطر الإنجليز المحتلون لجلب أحد كبار قادتهم في العراق، وهو الميجور ديلي، ليدبر شؤونها على ضوء ترتيبات الوضع العراقي، وحين وقعت الأحداث الكبرى في فلسطين في 1936 و1948 كان الوضع الداخلي في البحرين يعيش حالة غليان ضد الإنجليز تضامناً مع الشعب الفلسطيني، وهكذا الحال حين انتصرت الثورة الإسلامية في إيران اتقد الوضع الداخلي للمطالبة بحقوق الجماهير، فحدثت تطورات كبرى هيأت لواقع المعارضة الحالي وقواه الفاعلة ضد النظام، وأخيراً حين شعر البحرانيون قبل ست سنوات أن أوضاعهم باتت تتدهور إلى الخلف في كافة المجالات، كانوا أكثر شعوب المنطقة سرعة في التفاعل مع ربيع الثورات العربية التي انطلقت أخيراً، فحدثت ثورتهم الأكبر في تاريخهم السياسي في فبراير 2011.

إلا أن هذا التفاعل مع المحيط الإقليمي، بل الدولي أحياناً، لا يعني أن الرثة الداخلية معطلة، بل هي الأصل والأنشط، فلطالما حدثت انتفاضات ومواجهات لا تمت بتأثيرات الوضع الإقليمي، والذي وإن تفاعل معه البحرانيون، فإنهم يعيدون صياغته وفقاً لواقعهم وخصوصياتهم، وليس مجرد محاكاة بلهاء، وهذا ما أفرزته ثورتهم الحالية من تمايز واضح على خط الاستمرار وعدم الوقوع في حبال أميركا وعربانها العملاء.

تطورات الوضع السوري مؤخراً انعكست هي الأخرى على البحرين، فالنظام وموالوه اصطفوا مع المعارضين وأرسلوا الجنود والدعم المالي لهم، بل وصل الأمر أن توغل نواب سلفيون وإخوان موالون للنظام الخليفي إلى داخل سورية ليعلموا تضامنتهم مع المعارضة هناك، إلا أن لعنة التدخلات الإقليمية التي تورطت في دعم الإرهاب في سورية وانعكست في اهتزاز الأنظمة المحيطة والقريبة منها كما حدث في تركيا وقطر ومصر والحبل على الجرار، لا يبدو أن البحرين ستكون في مأمن منها بسبب مغلاة النظام الخليفي في البحرين، في إحداه موجة إرهاب واسعة تزامناً مع تطورات ما قبل وبعد القصور، حيث يحاول هذا النظام أن يحسم المعركة مع الشعب والمعارضة عن طريق كسر إرادة الجماهير، بعمليات حصار

66

النظام البحريني  
اصطف مع المعارضين  
في سورية وأرسل الجنود  
والدعم المالي

66

شوارع العاصمة  
البحرينية تفص  
بالمظاهرات السلمية  
المطالبة بإسقاط النظام



للقرى والقيام بمداهمات مذلة وشرسة لبيوت الأهالي بادعاءات أمنية، في حين تم اعتقال أكثر من 850 معارضاً في الأشهر الخمسة الأخيرة، وتعريضهم للتعذيب الوحشي وتوجت تلك المعركة بادعاء النظام أنه كشف عن مخطط تنظيم 14 فبراير والذي كان لي شرف وضع اسمي فيه، وهو مخطط جمع النظام فيه أكثر قادة وكوادر الثورة المتنوعين من أطراف المعارضة الجذرية وزجهم فيه.

حركة التمرد الأخيرة في مصر، والتي حسمت بسقوط حكم «الإخوان» أصابت النظام الخليفي بمقتل، فد «الإخوان» والسلفيون في البحرين هم القوة الموالية الرئيسية له، بل هم يده الباطشة بالشعب فيما عرف بالبلطجية، في المقابل تتزايد الدعوة في البحرين للقيام بتمرد واسع في ذكرى الاستقلال في 14 أغسطس القادم تجديداً لواقع الثورة البحرانية، وهذا بدوره تأثراً بحرانياً بأوضاع مصر من ناحية، وتصعيداً شعبياً لمواجهة إرهاب النظام من ناحية أخرى، إلا أن السؤال المهم في هذا السياق، هو كيف ستصيب لعنة دعم الإرهاب في سورية حكام البحرين إتساقاً مع لعنات أخرى يصيبها شعب البحرين صباحاً ومساءً على حكام اغتصبوا حقوقه، وقتلوا المئات من أبنائه، وأمعنوا في إذلاله، ونهبوا ثرواته واعتقلوا وشردوا خيرة رجاله ونسائه؟ الأيام حبلت بتطورات خطيرة تلوح في الأفق لحكام طغاة يعيشون خارج العصر والعقل والدين والإنسانية.

السيد جعفر العلوي

## استمرار عجز الميزان التجاري الأميركي والقصور في معالجة الأزمة البنيوية للاقتصاد

أن استمرار العجز في الميزان التجاري يعكس استمرار الأزمة من جهة، وقصور الإجراءات المالية والاقتصادية المتخذة عن معالجة الخلل البنيوي الذي لم يعد ممكناً معالجته، إلا إذا سلمت أميركا بحقيقة أنها لم تعد قادرة على العودة إلى ما كانت عليه من مستويات معيشة مرتفعة، وبالتالي اتخاذ إجراءات جذرية قاسية تخفض الإنفاق ومستوى المعيشة، بحيث يصبحان متناسبان مع معدلات النمو الجديدة. واستمرار الأزمة الاقتصادية بات عبئاً كبيراً على السياسة الأميركية الخارجية، ما دفع صحيفة «فاينانشال تايمز» البريطانية إلى الحديث عن متغيرات أساسية طرأت على الهيمنة الأميركية على المنطقة، الأمر الذي جعل هذه الهيمنة أمر غير منطقي، وغير مرغوب فيه في المنطقة وأهم هذه المتغيرات بحسب الصحيفة «الفشل في حربي أفغانستان، والعراق والكساد الاقتصادي الكبير».

حسين عطوي

العالمية، خصوصاً في آسيا، حيث تمكنت المنتجات الصينية، والهندية والبرازيلية وغيرها من منتجات الدول الناهضة اقتصادياً من احتلال مساحة واسعة من نسبة المبيعات على حساب المنتجات الأميركية ذات الكلفة العالية. العامل الثاني: إقدام الولايات المتحدة على معالجة تراجع حصتها من الاقتصاد العالمي، عبر الاستدانة لتأمين الإنفاق الكبير على الحروب، والمحافظة على مستوى المعيشة المرتفع، الذي أصبح يتجاوز مداخليها المترجعة. العامل الثالث: رفض الإقرار بحقيقة أن أميركا لم تعد قادرة على الاستمرار في العيش بمستويات البهجة والرخاء التي كانت تتمتع بها سابقاً أدى إلى تعميق الأزمة، وزيادة العجز والمديونية، وجعل حل الأزمة أكثر كلفة اقتصادياً واجتماعياً، واستطراداً سياسياً، حيث سجل تراجعاً ملحوظاً للنفوذ الأميركي على الحلبة الدولية. انطلاقاً مما تقدم يبدو من الواضح

الأزمة البنيوية المزمنة التي يعاني منها الاقتصاد الأميركي، بسبب تراجع معدلات نمو الإنتاج، والتي يعيدها الخبراء الاقتصاديون إلى أربعة أسباب: الأول: الاعتماد المتزايد على استهلاك الطاقة الذي يدفع أميركا إلى زيادة وارداتها من النفط. الثاني: ارتفاع الطلب الداخلي على المواد الاستهلاكية، خصوصاً الآتية من الصين بسبب انخفاض أسعارها بالمقارنة مع مثيلاتها من المنتجات الأميركية. الثالث: تراجع مبيعات التكنولوجيا الأميركية. الرابع: انخفاض الطلب على الخدمات الأميركية من سياحة وتعليم. غير أن هذه الأسباب لا تفسر وحدها أسباب الأزمة البنيوية، إنما هناك عوامل جوهرية أخرى تقف وراء الأزمة واستمرارها: العامل الأول: انخفاض حصة أميركا من الناتج الاقتصادي العالمي بسبب اشتداد المنافسة الاقتصادية الدولية في الأسواق

1. ذكر تقرير وزارة التجارة الأميركية أوائل شهر تموز الجاري، أن بيانات الميزان التجاري خلال شهر أيار الماضي أكدت «توسع عجز الميزان التجاري الأميركي بنسبة 12.1%، ووصل العجز إلى 45 مليار دولار أميركي بالمقارنة مع القراءة السابقة المعدلة والتي بلغت عجزاً بمقدار 40 ملياراً. 2. سجل تقرير الميزان التجاري الصادر بتاريخ 2013/6/4 عن شهر نيسان الماضي توسع العجز بأدنى من التوقعات بعد ارتفاع الواردات الأميركية، وبلغ العجز نسبة 8.5% ليصل إلى 40.3 مليار دولار أميركي. 3. زاد العجز في الميزان التجاري في الشهر الأول من العام الجاري، حسب وزارة التجارة الأميركية بنسبة 16.5% حيث بلغ 44.4 مليار دولار مقابل 38.1 مليار دولار في كانون الأول من العام الماضي. وجاء الكشف عن هذه الأرقام، بعد الإنكماش المفاجئ الذي أصاب قطاع الصناعة الأميركية بتاريخ 2013/6/3، ويعكس استمرار العجز التجاري مدى

يبدو واضحاً أن الإجراءات المالية التقشفية التي اتخذتها إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، لم تقلح في وقف العجز المتواصل سنة بعد سنة وشهراً بعد شهر في الميزان التجاري الأميركي، والذي يعكس استمرار الاختلال بين الواردات والصادرات، الأمر الذي تسبب بالأصل في تراكم العجز في الميزانية العامة الذي بلغ عتبة 1.2 تريليون دولار، ويجري تغطيته عبر الاستدانة التي تجاوزت عتبة الـ 17.5 تريليون دولار، مما أرهق الاقتصاد، وانعكس على الوضع الاجتماعي، والدور السياسي لأميركا عالمياً، ودفع الإدارة الأميركية إلى إجراء خفض كبير في الموازنة للحد من تنامي الدين، والحيولة دون بلوغ أميركا مرحلة خفض تصنيفها الائتماني وانكسارته السلبية على الموقعين المالي والاقتصادي. فقد كشفت الأرقام الرسمية الأخيرة عن استمرار العجز في الميزان التجاري في الأشهر التي أعقبت قرار خفض عجز الموازنة الأميركية وظهر ذلك من خلال:



## رأي

## «الإخوان» بين حماقة حمد ووهم أردوغان

ملحمة جديدة  
تسطرّ بالدم

إلى القابض على الجمر.. الصابري على نرف  
جراحه.. المصابري على التجريح والتشكيك والإفتراءات.  
إلى المتعالي على الصغائر المذهبية والطائفية منها  
والسياسية.. إلى المتمرد على التسوية والتردد والتلكؤ  
والمداهنة والمواربة.. إلى الذائد عن الحياض، حامي  
الأرض والعرض من دنس المفتشين.. إلى العين الساهرة  
على الوطن، كل الوطن، لا يدركها نغاس، ولا ينال منها  
التعب أو الوهن..

إلى الجيش اللبناني؛ قائداً، ضباطاً، رتباً، وأفراداً،  
إليكم أخلص المشاعر، سواء أكانت في إطار التهنة  
بالإنجاز الذي حققتموه مؤخراً في صيدا.. أو كانت  
في إطار التعزية بشهداء الواجب الأبرار الميامين..  
فلتعلموا، أن الموت في سبيل الأوطان حياة لا تنقطع،  
مجرد انفصال الروح عن الجسد! فهي مستمرة ما  
استمر الوطن! إذ لا وجود لوطن سيد حر إلا بالمواطنين  
الأحرار، ومن أجدر من المؤسسة الأم أن تدفع بالقرايين  
على مذبح الحرية.. فهي مدينة للوطن بالمهج والأرواح  
قبل سواها.

أيها الأحرار.. لقد ابتلي لبنان، بمرض عضال مقيت  
يدعى «التعصب» علينا اجتثاته من بعض النفوس الذي  
يكاد يفتك بها، ولو تطلب الأمر «الميسم» فعندما تعجز  
العقاقير والمراهم والوصفات عن التغلب على الداء، فلا  
بد من اللجوء إلى الموضع لاستئصال شأفة العلة..

أما وقد بدأت أيها النطاسي، الحكيم، الواعد،  
العمل الجراحي! فلا تردد بتعقب الأورام في سائر هذا  
الجسم المبتلي، علك تنقذه من موت محتم، ولو كلفك  
الأمر مزيداً من السهر والتعب والنضحية، والتعرض  
للقذف والتجنن، أو تتطلب الموقف الخروج على الرحمة  
والرأفة، وبعض اللياقات والمجاملات، فلا تنتهي  
عن تأدية الواجب الوطني والتاريخي الذي يناديك  
ويستصرخك، بأن تتبع الرأس بالذنب، فيراتح لبنان  
ويشفي من علة لازمته قرون من الزمن وليس سنوات  
وحسب، تعصف به من وقت إلى آخر محاولة النيل منه،  
أو حتى القضاء عليه أرضاً وشعباً ومؤسسات.. لكن الله  
يقيض له في الوقت المناسب جماعة تجنبه شر الموت  
والتهلكة.

إن الظواهر المرضية التي تشقت بالجسم اللبناني،  
وتتفشى تحت أستار الدين وشعائره، ما هي إلا  
«فيروسات» غريبة عن الدين، تحاول الالتصاق به كما  
العلة، والتمظهر بمظهره وهو منها براء، إنه عمل  
مسرح للصهيونية، هدفه البعيد الانكفاء عن الدين  
والارتداد عليه بعد تشويه صورته وأدائه.. جراء شرائها  
بعض النفوس الضعيفة والمريضة في أن، والتي تعاني  
من عداء محكم للإنسانية.. هذا الوباء الذي ينتشر  
على مساحة العالم همه نشر ثقافة «صراع الحضارات»،  
حتى يؤكد للملأ نظريته أن هوة تفصل ما بين الدين  
والعلم، وأن بوناً شاسعاً ما بين العقل والإيمان أو الوحي  
في النظرة إلى الإنسانية وإنجازاتها على غير سعيد.

لعل أفضل الوسائل والأدوات هذه الحفنة من  
المتعصبين المترمتين المغالين، المزروعين هنا وهناك  
وهناك.. الرأين إلى الآخر المختلف عدواً مطلقاً وجب  
القضاء عليه، لا الإبقاء عليه - وحواره وإصلاحه - إذا  
كان ثمة حاجة للإصلاح، وهذا نتاجهم ظاهر للعيان.

أيتها المؤسسة الأم.. إن تخلى عنك بعض الساسة في  
الزمن الصعب، لغايات في نفوسهم، أو لحسابات ضيقة  
لا نفقها، فإن الشعب بسواده الأعظم يلتفت من حولك،  
يشد إزرك، يقدر تضحياتك، يثمن عالياً صبرك وطول  
أناتك وإنجازتك.. لك منا، قائداً وضباطاً وأفراداً،  
الوفاء والاحترام والتقدير.. وللشهداء الانحناء بإجلال  
أمام عظيم تضحياتهم، في حين نربأ ببعض أفرادك  
الإنزلاق إلى تصرفات غير لائقة.. في ساعة غضب.

## نبية الأعرور

«الإسلاميين الجدد» لا إمكانية لاستمرارها ما دامت  
تقارع موطن القدم.

لا نبالغ في التحليل عندما نعتبر رحيل حمد بن خليفة  
عن عرش قطر، وخلق فتنة في ساحة «تقسيم» لأردوغان،  
كانتا المقدمة للقضاء على تجربة حكم «الإخوان» في  
مصر، لأن لكل من الأنظمة الثلاثة مصلحة مع الآخر  
في استعمال «الإخوان» مطية لأغراض تهدف إلى تعزيز  
أحلام الهيمنة والسيطرة لكل منهم وفق تطلعاته.

يتوهم البعض أن اللقاءات الأميركية - الروسية  
تحت عنوان «جنيف 1» و«جنيف 2»، تهدف إلى التوافق  
على الحل في سورية لوقف نزف الدم السوري، فيما  
هذه اللقاءات، سواء كانت على مستوى الزعيمين أو  
على مستوى وزيرى الخارجية، ليس على طاولتها  
سوى الملفات النووية؛ من كوريا إلى إيران، وأبار النفط  
والغاز وخطوط التصدير وقواعد الوجود العسكري،  
وإن «النخوة» الأوروبية لدعم المعارضة السورية كرمى  
لعيون حمد بن خليفة، القابع على أعلى احتياطي  
للغاز في العالم، لجمتها روسيا عبر إمداد أوروبا بالغاز،  
وإن قطر التي رأت نفسها أكبر من حجمها، فهي وكل  
احتياطها من الغاز ليست أكبر من قرية روسية، وكان لا  
بد من انتهاء دورها إقليمياً، وكان لا بد من ترحيل حمد،  
في مؤشر إلى نقل الملف عربياً إلى السعودية.

علناً اعترفت أميركا لروسيا بحقها في أن يكون  
لها موطن قدم في الشرق ينطلق من سورية، وحكماً  
يجب أن يكون خالياً من سيطرة «الإسلاميين»، وتقل  
عن جون كيري قوله لنظيره الروسي: «نحن واقنا  
على الاستدارة وتبديل مواقفنا لصالحكم في سورية،  
لكن أميركا بحجم شاحنة وليست دراجة نارية لتكون  
استدارتها سريعة، والاستدارة تحصل، وما «جنيف  
2» سوى مسرحية جديدة ومطاطة لتأمين استدارة  
أميركية كاملة لصالح روسيا في الشرق».

## أمين أبو ارشد

على أمر ما زال ممكناً استدراكه في أي لحظة،  
فقد تعلم من عظة الشيخ الجليل أن لا يؤجل  
عمل فيه خير حالماً تتضح ضرورات الغوص فيه،  
«من يُقدر كرامته كإنسان لا ينتظر حتى يذله  
جوع، أو يهدد أمنه خطر داهم، ومن يلتصق  
بالأرض تغنيه، ومن يشيد بنيان العون والمودة  
بين أهله وجيرانه يحتمي بحصن منبع»، بهذه  
الكلمات حث الشيخ على «صنع المعجزات»، في  
زمن لا يرى فيه أهله سوى العجز والإحباط.  
«ألم تلاحظ جيران المزارع يقتضون أثره،  
ويقلدونه بكل صغيرة وكبيرة، حتى تشكلوا في  
جماعة متألفة؟ قال المسافر مخاطباً صديقه  
الحائر، «وغداً، حين تنهال عليهم توصيات  
الخبراء الدوليين، وقوانين الحداثة، لديهم  
كل الأعداء، والدوافع، والمنعة، لكي يتعاضدوا  
ويرفضوا ما يملى عليهم، وإن كنت تخشى من  
عدو طامع، أو أدواته من عصابات الترويع، أن  
يعكروا عليهم سفوهم ويجبروهم على الهجرة  
والنزوح، فلن يتناقلوا إلى الأرض، وقدرهم  
حينئذ من قدر الأمة، فهي المنوطة بدفع  
الضيم والعدوان.

رغم «صمود» جماعة «الإخوان» في ميدان رابعة  
العدوية، وتأكيدهم على رفض التعاون مع انقلاب  
العسكر وحرصهم على البقاء في الشارع، فإن  
تجربتهم قد انتهت وسقطت، وإلى أجل غير مسمى  
عن مواقع القرار والحكم في أي بلد يمت إليهم  
بصلة، وصدقت «نبوءة» هيلاري كلينتون عندما  
قالت: «دعوهم يحكمون ليثبت فشلهم ويرحلون»..

سقطت تجربتهم عبر ميدان التحرير وسائر  
ميادين الثورة المصرية، لكن الواقع غير المرئي  
للكثيرين، أن قرار إسقاطهم لاحت بوادره من خلال  
هز العصا لحزب العدالة والتنمية» في ساحة تقسيم  
بتركيا، ومن خلال التنحي المفاجيء لحمد بن خليفة  
في قطر، بصفته الممول الأول وقد يكون الأوجد لهم،  
بدءاً من ثورة تونس، مروراً بالدور المشبوه في ليبيا،  
وصولاً إلى مصر والمليارات الثمانية التي أهدرتها  
قطر لعيون «الإخوان»، وإلى سورية والدعم القطري  
لحركات التطرف وتوريد المرتزقة عبر الحدود  
التركية، حتى وصلت وسائل الإعلام في تقديراتها  
إلى أن قطر، وبهدف تنويع نفسها اللاعب الإقليمي  
الأكبر عبر امتطاء «الإسلاميين الجدد»، قد أهدرت  
مئتي مليار دولار في تمويل ثورات «الربيع العربي».

«الإخوان» سقطوا بتوافق أميركي - روسي،  
لأن حلم أردوغان باستعادة مجد الإمبراطورية  
التركية عبر قطع الطريق على «الهلال الشيعي»  
المزعوم لا يناسب روسيا، كما أن وصول التمويل  
القطري إلى القوقاز والشيشان لشراء المرتزقة  
لسورية أيضاً لا يريح روسيا، ومسرحية صواريخ  
ال«باتريوت» الأميركية تحت غطاء الناتو في تركيا،  
والتي قابلها بوتين ببوارج يمت شواطئ اللاذقية  
وطرطوس، ما هي سوى أدوار متبادلة للاعبين  
الدوليين الكبارين لم يدركها حمد بن خليفة، ولا  
تنبه لها رجب طيب أردوغان، لأن موطن القدم  
الوحيد لروسيا في المنطقة هي سورية، وأنظمة حكم

بذل صديقنا المزارع، وأولاده وبناته، من الجهد  
والصبر، وكانت الدمة تترقرق في عيناى كلما  
أبهرنى إنجاز، فأحبسها حتى أختلي بنفسى،  
فأذرفها بصمت؛ كيف سينجو صاحبنا وسط  
سعير الفوضى والتدمير الزاحف كالجراد في  
كل اتجاه؟

استذكر المسافر لحظة جلوسه إلى مائدة  
البقال في الضيعة شبه المهجورة، وراح يحدث  
الصحابة كيف اشتكى مضيفه من غياب  
الطيبات في بيته، فاضطر لتقديم ما يبيعه  
في الدكان من أصناف المأكّل المدموغة بشهادة  
المراقب الصحي، وبين المكونات، وتعداد  
السعرات الحرارية، وتاريخ التصنيع وانتهاء  
الصلاحية، مصرراً على الاعتذار حتى يكاد المرء  
يحسب أن سفرته لا تليق بالإستهلاك الأدمي،  
ثم قال: «ثمة رؤيا مشتركة تجمع ما بين المزارع  
والبقال، غير أن الفرق بينهما، أن أحدهما  
اكتفى بالبكاء على الأطلال، بينما شمّر الآخر  
عن ساعديه، واقتحم المستحيل».

لم ينكر المسافر أن لمخاوف الصحابة ما  
يبررها، غير أنه لم يكن يخشى بالقدر نفسه

أضى المسافر والصحابة ثلاثة أيام بلياليها  
في ضيافة المزارع، أحسا خلالها بانتقال مفاجئ  
عبر الزمن، إلى ماض قد صار بمنظورهما في  
منزلة الأساطير، أو حكايا الأطفال البرينة،  
لم يخطر ببال الصحابة أن يعثر في محيطه  
القريب على واقع معاش بكل تفاصيل الضيعة،  
ببيوتها الحجرية العتيقة، وكرم أهلها البسطاء،  
ووفرة الخيرات فيها، ونبع مائها المتفجر من  
الصخر، توقف المسافر عن المسير فجأة، فشد  
انتباه صديقه، ثم قال باهتمام بائن، «ألم  
تتساءل متى تسنى لصاحبنا أن يبني هذا الملاذ  
الآمن، ولم يتخط بعد عقده السادس، وكيف  
يتربع على رأس عائلة يزيد عديدها على  
الأربعين، وتمتد من الجد إلى الحفيد الثالث؟  
لم يتجرأ الصحابة أثناء إقامته وسط  
الكثرة من الرجال والنسوة والأطفال، أن  
يسأل من يكون هذا أو ذاك، وما علاقة القربى  
بينهما، ولم يحفظ من الأسماء إلا القليل،  
فقد حصر كل حواسه وذهنه في دائرة مخاوفه  
على مستقبل المشروع، رد على تساؤل صديقه  
بعبارات مؤثرة، وقال: «لقد كان واضحاً كم

## العربي





## فقر مدقع في الفلبين

الفلبين يتحول كل شيء فيها ويصبح الأموات مجرد أشياء لا تختلف عن المقتنيات أو أثاث المنزل وجدرانه، وتتحول المدافن إلى محال ومطاعم وأكشاك لبيع ما يحتاجه سكان هذه القرية الكبيرة التي تكونت منذ سنين على وجود أكبر مقبرة في الفلبين، حتى بات يسكنها آلاف من البشر الذين تلاشت في دواخلهم الرهبة من الأموات واستسهلوا العيش لجانية السكن في المقبرة.

وربما الأمر لا يقف عند عدم دفع أي إيجار مقابل السكن، بل قد يكون الوجود هناك مصدر رزق فيما لو أصبح الساكن في القبور يدير مطعمًا أو يعتني بعدد من قبور الأموات، ومن هذه المقابر، مقبرة ديل نورتي، المترامية الأطراف التي تبلغ مساحتها نحو 54 هكتارًا من المساحات الخضراء وتقع في شمال مانيلا والتي هي أيضاً موطن لنحو آلاف العائلات الفلبينية الأخرى، وهنا في أكبر مقبرة عامة في الفلبين، قد تم تحويل القبور منذ قرن من الزمان إلى أكشاك لبيع الشامبو وأكياس المعكرونة السريعة التحضير، كما أن خيوط نشر الغسيل والملابس تربط ما بين الهوائيات، ويتم تشغيل الأدوات الكهربائية وأجهزة التلفزيون ببطاريات السيارة.

ويمكن مشاهدة مجموعة من الأولاد تلعب كرة السلة، وهناك أيضاً البالغون الذين يحاولون التخلص من حرارة الجو بعد الظهر بشرب المشروبات الغازية ولعب ورق الشدة.

وتكاد المقبرة أن تكون مأوى للسكان الذين يصنفون من بين أفقر الفقراء في مانيلا، التي هي عاصمة البلاد، حيث يعيش ما يقرب من 43 في المئة من مجموع سكان المدينة الذين يبلغ عددهم نحو 13 مليون نسمة في المستوطنات غير الرسمية التي تشبه تلك، بحسب ما أشار إليه تقرير البنك الآسيوي للتنمية لعام 2011.

ولدى هذه الدولة الكاثوليكية واحد من أسرع معدلات النمو السكاني في آسيا ونقص هائل في الوحدات السكنية، ما يعني أن الفقراء في المناطق الحضرية يجب في العادة أن يجدوا مبنى يحتويهم أو أن يتجمعوا معاً في سكن في أي مكان توجد فيه مساحة من الأرض فارغة، كأن يكون تحت الجسور، وعلى طول الطرق السريعة، وفي الأزقة، وفوق قنوات مياه الفيضانات، أو حتى بين الموتى أي في المقابر.

ولا أحد يعرف متى بالضبط أصبحت المقبرة قرية للسكن، ولكن الكثير من سكان مانيلا الشمالية والذين يبلغ عددهم نحو ستة آلاف شخص وأكثر ولدوا هنا، ومن المتوقع أن يقضوا حياتهم كلها هنا بين القبور.

وقال مؤيدو مشروع القانون إنه سيجعل وسائل منع الحمل متاحة للفقراء ويوفر برامج تعليمية لإطلاع الأزواج على مجموعة كاملة من خيارات تنظيم الأسرة، لكن معارضيهم يمانعونه. من جهة أخرى، يبدو أن جهات رسمية تحاول حل هذه المشكلة من خلال طرد الفقراء من بعض التجمعات المدنية إلى ضواحي ومناطق بعيدة أكثر أمناً، لكن بعض العائلات الفقيرة تفضل البقاء في المدينة حتى لو عنى ذلك عيشها في أكواخ بسيطة أو قرب المقابر، بحسب ما يبدو، فإن الفقراء في الفلبين يمكن أن يدفعوا أربع مرات ضعف المعدلات الطبيعية ما يحصلون عليه من الكهرباء والمياه في الأكواخ الخاصة بهم، لأن مافيا النقابات متسلطة عليهم وليس لديهم خيار سوى دفع الأجر الأعلى التي يطلبونها، إن هؤلاء الناس غير مرتبين، حيث يمكن طردهم في أي وقت، كما أنهم يواجهون الفيضانات، ويعيشون على الهامش.

وبموجب تفويض من الحكومة بتخصيص 1.2 مليار لتنظيف مانيلا، فإن الأحوال قد تتغير قريباً، وتظهر الأرقام الرسمية الأخيرة أن 104 آلاف أسرة تعيش في المناطق الخطرة مثل المقابر ومجاري الأنهار، وتهدف المدينة لنقل 550 ألفاً من السكان الأكثر ضعفاً إلى جهات أكثر أمناً، وسوف يكون البعض من هؤلاء سكاناً في شمال مانيلا، ولكن لا أحد من هؤلاء يبدو على استعداد للذهاب إلى هذه الأماكن الجديدة المقترحة.

واللافت في الأمر أن الكثير من العائلات تعيش في مقابر مانيلا الكبرى، عندما تصبح المقابر ملاذاً للفقراء في



زاعمة أنه سيقونن الإجهاض وهو أمر لا تبيحه على الإطلاق، وتتصدى له رغم محاولات جمعيات مدنية وعلمانية فرضه كونه سيجنب البلاد كوارث اقتصادية مستقبلية.

المعدلات في آسيا، ولكن يمكن خفضه إذا تمت الموافقة على القانون المقترح من قبل مجلس النواب في مجال الصحة الإنجابية، إلا أن الكنيسة الكاثوليكية تعارض مشروع القانون،

بالنظر إلى الأعداد المتزايدة للامارات الفلبينيات في لبنان، بحيث باتت لهم تجمعاتهم الخاصة الكبيرة في بعض المناطق، مثل الكبوشية في الحمراء وبعض أجزاء برج حمود وضواحيها، لا بد من التساؤل عن السبب الذي يدفعهم إلى المجيء إلى لبنان، حيث الغلاء الفاحش والرواتب المتدنية، ولعل السبب الرئيس الذي يطالنا هو الفقر المدقع والكثافة السكانية العالية في بلادهم.

تعتبر العاصمة الفلبينية ثاني أكبر مدن الفلبين تعداداً بعد كيزون سيتي، وتعد ثاني أكثر المناطق العمرانية اكتظاظاً بالسكان في جنوب شرق آسيا، وتقيد تقارير اقتصادية بأن الفلبين فشلت في خفض معدلات الفقر على الرغم من النمو الذي تحققه البلاد، ومن جانبها أكدت الحكومة الفلبينية أن معدلات الفقر في البلاد لم تتغير تقريباً في العام 2012، رغم زيادة النمو الاقتصادي، وأفاد مجلس التنسيق الإحصائي الوطني في الفلبين بأن نسبة الأشخاص الذين يعيشون على أقل من دولارين في اليوم، هي 27.9 في المئة في العام 2012، وكانت مماثلة تقريباً، للنسبة في العام 2009 والعام 2006.

وأشارت التقارير إلى أن معدل الفقر المدقع لم يتغير أيضاً، حيث بلغت نسبة من يعيشون على أقل من دولار واحد في اليوم (13 في المئة من الفلبينيين) في العام 2012، وقال وزير التخطيط الاجتماعي الاقتصادي، إن استثمار الحكومة في التنمية البشرية وتقليص الفقر، والذي بدأ منذ عام 2010، سيحتاج إلى وقت أطول ليظهر تأثيره، ولم ينكس بعد على معدلات الفقر التي تضرب عموم البلاد.

وأضاف أنه «مع البرامج والمشروعات المختلفة التي وضعناها، ما زال لدينا أمل بأن تبدي الجولة التالية من النتائج على مدى الفقر تحسناً ملموساً»، ويجري تجميع البيانات بشأن الفقر كل ثلاثة أعوام، ولكن هذه هي المرة الأولى التي تنشر فيها المعلومات مبكراً عن العام الفائت بسبب ارتفاع الهواجس لدى الحكومة.

ويذكر أن لجنة السكان في الفلبين قالت في وقت سابق، إنه من المتوقع أن يصل عدد سكان الفلبين إلى نحو 98 مليون نسمة، مما يعني ارتفاعاً في البطالة وفي معدلات الفقر كذلك الحال، وأوضح المدير التنفيذي للجنة «بحلول العام 2014 قد يرتفع عدد السكان إلى 101.2 مليون نسمة»، وقدر عدد السكان في العام 2012 بنحو 95.8 مليون نسمة، الأمر الذي يجعل الفلبين في المركز الـ12 في العالم من حيث عدد السكان، وأشار إلى أن نحو 1.7 مليون طفل يولدون سنوياً في الفلبين، بمعدل نمو سكاني يبلغ 2.04 في المئة. وتابع أن هذا المعدل، من بين أعلى





## رمضانيات

## قدومه يزكي النفوس كيف نستقبل شهر رمضان؟

أما السؤال الثاني: ما هو برنامجي الإيماني في شهر رمضان؟

رمضان فرصة من أعظم الفرص للإقبال على العبادة، والتعرض لنفحات الرحمات والخيرات من الله تعالى، فعن أنس رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «اطلبوا الخير وتعرضوا لنفحات الله، فإن لله نفحات من رحمته يصيب بها من يشاء، واسألوا الله أن يستر عوراتكم وأن يؤمن روعاتكم» (رواه الطبراني)، ولن ينال المؤمن تقوى الله إلا بالإقبال على تلك العبادات، فهو شهر يتربى فيه على التقوى، قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون﴾ (سورة البقرة). قال الشاعر:

طوبى لعبد صح فيه صيامه

ودعا المهيم بكرة وأصيلا  
وبليلة قد قام يختم ورده

متبتلاً لإلهه تبتيلاً  
وعلى المسلم الحقيقي أن يكون من

أهل التميز في رمضان، فيضع لنفسه برنامجاً من بداية الشهر، يتميز فيه على غيره، وهذا البرنامج يتضمن:

1- الإقبال على كتاب الله تعالى تلاوة وتدبراً وحفظاً، فلا يدع الشهر يمر دون أن يختم القرآن الكريم على الأقل ختمتين.

2- المحافظة على جميع الصلوات في جماعة وصلاة التراويح في المسجد، ويفضل المسجد الذي يختم القرآن فيه.

3- حضور مجالس العلم في المساجد وغيرها، والحرص على الاستفادة منها، وسؤال العلماء.

4- قيام الثلث الأخير من الليل.

5- الإكثار من الذكر والدعاء، خصوصاً عند الإفطار، وفي الصلوات.

6- الإكثار من التصدق وإفطار الصائم.

7- صلة الرحم والتواصل مع الناس الصالحين.

8- عمل إيجابي نافع كل يوم يستغل فيه كل دقيقة من أوقات الشهر، ولا يضيع وقته أمام الفضائيات وفي متابعة الأفلام والمسلسلات.

9- يجعل بيته بيتاً ربانياً، يشعر فيه أهل بيته بقيمة الشهر، فيجمعهم على القرآن الكريم، فيختمونه معاً، ويعمل لوحات بفضائل الشهر يعلقها داخل المنزل، ويعقد الدروس العلمية لأهل بيته، ويصطحبهم إلى المسجد للصلاة ودروس العلم.

10- لو تيسر له عمل عمرة في رمضان فليسارع، فإنها تعدل حجة.



قلبه من علائق الدنيا، ويقبل على عبادة الله تعالى بحب وإخبات، حتى يشرح الله صدره للإسلام والإيمان.

ومن تصفية القلب، الصدق مع النفس ومع الناس، وحب الخير للجميع، والبعد عن أمراض القلوب؛ من غل وحقد وحسد وكبر وغيبة ونميمة وغش وغيرها، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أي الناس أفضل؟ قال: كل مخموم القلب، صدوق اللسان. قالوا: صدوق اللسان، نعرفه، فما مخموم القلب؟ قال: هو التقي النقي.. لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد» (رواه ابن ماجه).

• **التحلى من جميع المظالم**  
على المسلم وهو يستقبل شهر رمضان أن يستقبله ويستعد له بالتحلى من جميع المظالم، سواء كانت في حق الله أم في حق العباد، فالمظالم التي في حق الله تحتاج إلى أن يرد تلك المظالم إلى أصحابها، وأن يطلب منهم المسامحة والصفح، فعن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «من كانت عنده مظلمة من أخيه من عرضه أو ماله فليتحللها اليوم قبل أن يؤخذ حين لا يكون دينار ولا درهم، وإن كان له عمل صالح أخذ منه بقدر مظلمته، وإن لم يكن له أخذ من سيئات صاحبه فجعلت عليه»، وفي رواية: «رحم الله عبداً كانت لأخيه عنده مظلمة في عرض أو مال، فجاءه فاستحلها قبل أن يؤخذ وليس ثم دينار ولا درهم، فإن كانت له حسنات أخذ من حسناته، وإن لم تكن له حسنات حملوا عليه من سيئاتهم».

قال الشاعر:  
إلهي لا تعذبني فإنني  
مقر بالذي قد كان مني  
فكم من زلة لي في البرايا  
وأنت علي ذو فضل ومن  
يظن الناس بي خيراً واني  
لشر الناس إن لم تعفو عني

• **التوبة والإنابة من جميع الذنوب**  
فالتوبة تتجدد في رمضان، حتى يتعرض المؤمن لنفحات الله ورحماته، قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا آمنوا توبوا إلى الله توبةً نصوحاً عسى ربكم أن يكفر

عنكم سيئاتكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير﴾ (سورة التحريم).

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «توبوا إلى ربكم، فإنني أتوب إليهم في اليوم مئة مرة».

• **تصفية القلب من علائق الدنيا**  
وفي استقبال رمضان يصفي المسلم

قلبه من علائق الدنيا، ويقبل على عبادة الله تعالى بحب وإخبات، حتى يشرح الله صدره للإسلام والإيمان.

ومن تصفية القلب، الصدق مع النفس ومع الناس، وحب الخير للجميع، والبعد عن أمراض القلوب؛ من غل وحقد وحسد وكبر وغيبة ونميمة وغش وغيرها، عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: «أي الناس أفضل؟ قال: كل مخموم القلب، صدوق اللسان. قالوا: صدوق اللسان، نعرفه، فما مخموم القلب؟ قال: هو التقي النقي.. لا إثم فيه ولا بغي ولا غل ولا حسد» (رواه ابن ماجه).

رمضان أقبل قم بنا يا صاح  
هذا أوان تبتل وصلح  
واغنم ثواب صيامه وقيامه  
تسعد بخير دائم وفلاح

قال الشاعر:  
فتب لله حقاً ثم أقبل  
بعيد التوب والدمع المسال  
ستلقى الله تواباً رحيماً  
مجيباً للدعاء وللسؤال  
فيا ربي أنبت إليك طوعاً  
تقبل توبتي وألطف بحالي

• **تصفية القلب من علائق الدنيا**  
وفي استقبال رمضان يصفي المسلم





## نصائح تساعدك في التعامل مع مزاج زوجك المتقلب



تختلف التقلبات المزاجية والنفسية بين الرجل والمرأة، فالمرأة عندما تتعرض لهذه التقلبات تبتعد عنها وتحاول أن تنساها بشتى الطرق، لتكون طبيعية وغير نكدية مع زوجها، أما بالنسبة إلى الرجل، ونظراً إلى زيادة متاعب الحياة لديه، فتتقلب حالته المزاجية باستمرار، ولا يقدر أن يتخلص من هذه التقلبات بسهولة، لذا ينصح الأطباء النفسيون المرأة بحسن التصرف وامتلاك الرجل في هذه الظروف حتى لا تفقده، ولا تؤثر على حياتهما الزوجية، فمن المعروف أن الرجل بطبعه وتركيبته النفسية من السهل جداً أن يتقلب مزاجه بين الحين والآخر، وهو متقلب المزاج ويحب التغيير، وعلى المرأة الذكية ألا تكون محدودة التعامل مع هذا الرجل المتقلب، بل يجب أن تكون امرأة تحتوي نفسية هذا الرجل، وتتعامل معه كالطفل الصغير، لتتعرف منه على مزاجه الحالي، وتتعامل معه كما ترى، ولا تبتعد عنه أو تقابله بنوع من التقلب المزاجي من جانبها أيضاً.

كما أنه على الزوجة ألا تكون متعجرفة وسيئة التفاهم مع الرجل، فالمعروف أن تقلب النفسية وتقلب المزاج وطريقة التعامل، من شأنه أن تسيطر عليه المرأة وتغيره بتصرف هادئ وسليم مع هذا الموقف الذي يحدث، وألا تتفاعل مع الموقف بنوع من الندية المبالغ فيها، فهذا الأمر سيعود عليها بالإزعاج، ولن يتراجع الرجل عن تقلب مزاجه. ومن التقلبات المزاجية التي قد يتعرض لها الزوج في هذه الفترة العصبية والصمت، وهذه الصفات تزج الزوجة وتقلقها ولا تستطيع التعامل معها، لذا تقدم لك نصائح للتعامل مع زوجك إذا تعرض لهذه الصفات المفاجئة.



أنتِ وطفلك

### أطفالك في رمضان.. صيام وصحة وتنشئة سليمة

يسعد الأطفال كثيراً بقدوم شهر رمضان المبارك، بل وتجذبهم ينتظرونه ويستعدون لصيامه، وغالباً ما يخشى الأهل من صيام أطفالهم، فقد أصبحت ساعات النهار طويلة، وقد يصابون بالتعب، ولكن هناك الكثير من النصائح والحلول الصحية.

من المعروف أن سن العاشرة هو السن الأنسب لصيام الأطفال، وأن صيام الطفل عند سن السابعة أو ما قبلها يعد خطراً، فالطفل يمكنه الصيام عند هذا العمر لساعات قليلة وليس لنهار كامل، فهو في هذا العمر سيكون في أمس الحاجة إلى المواد الغذائية، وينسب معينة تلاحق نمو جسمه السريع، وتحميه من الأمراض. من الأفضل تأخير تناول وجبة الفطور الصباحية للأطفال بين سن السابعة وحتى العاشرة، فبدلاً من تناولها في السابعة صباحاً كما هي العادة، نُؤخرها إلى الساعة الواحدة ظهراً، ثم يصوم الطفل بعدها حتى يفطر مع أسرته عند أذان المغرب، وذلك لأيام عدة، وفي الأيام التالية نُؤخر وجبة الإفطار إلى الثانية عشرة صباحاً.. وهكذا.

أما الأطفال في سن العاشرة وما بعدها، فيمكنهم التدرج في تشجيع الطفل على الصيام، بأن يصوم الطفل ابتداءً من تناوله لوجبة السحور مع أسرته، ثم يفطر عند أذان الظهر، وذلك لمدة عشرة أيام، ثم تزيد فترة الصيام في الأيام العشرة الوسطى بأن يصوم الطفل من السحور وحتى أذان العصر، ثم يصوم الطفل

أما الأمور الأخرى التي يجب مراعاتها عند التعامل مع زوجك سريع الانفعال فهي:

- عدم الاستمرار في مناقشة الموضوع نفسه عندما تبدأ ظواهر الانفعال في الظهور لديه، وهذا لا يعني إطلاقاً أن تقبل كل ما يصدر عنه رغبة في تجنب انفعاله، لكن المقصود هنا إرجاء المناقشة إلى وقت آخر.
- معرفة الوسيلة التي يفضلها

#### ترويض النفس

حتى لا تعيش في جحيم وملل مع زوجك العصبي، ينصحك خبراء العلاقات الزوجية بترويض نفسك على التعامل مع الغضب بالصبر. في البداية، يؤكد لك الخبراء على ضرورة استبدال كلمة عصبي من قاموسك اللغوي، واستبدالها بسريع الانفعال، لأن كلمة عصبي ترسخ العصبية أكثر في عقل زوجك اللاواعي.

في النقاش، فهؤلاء الأشخاص في الغالب لا يفضلون سياسة الأمر الواقع، والتي هي أصلاً عادة سيئة تكون تحت تأثيرات أكثر سلبية مع الأشخاص الانفعاليين.

- يجب ألا تنفعل مع انفعاله، فهذا يزيد الأمر سوءاً.
- اختاري الأوقات المناسبة للنقاش، فوقت الظهيرة وعند العودة من العمل من أسوأ الأوقات للنقاش وعرض الآراء، لكن في وقت العصر، وبعد الاستيقاظ من نوم القيلولة، يكون الإنسان مستعداً للاستماع لرأي الآخر، وللحوار.

#### حاربي صمته بذكاء

لا تقتصر تقلبات مزاج زوجك على العصبية الدائمة فقط، فقد يصاب أيضاً بفترة من الصمت، وهذه الحالة قد تنتاب زوجك أحياناً لتكون حالة عرضية، أو تصيبه نتيجة لتصرفاتك في بعض الأحيان، الأمر الذي يجعلك تتبعين أسلوباً خاصاً للتعامل معه.

الحالة الأولى: قد يصاب الزوج بالصمت نتيجة التعرض لبعض المشكلات في العمل، أو مسألة معقدة، أو أن يمر بظروف صعبة، فغالبا ما يلجأ الرجل إلى الصمت.

وهنا يصمت الرجل لأنه يفكر بهدوء ويختلي بنفسه حتى يحل هذه المشكلة، حيث إنه يعتبر نفسه المسؤول عن حل مشاكله بنفسه، ولا يحب أن يشاركه أحد في هذا التفكير. العلاج: من الخطأ منك عزيزتي الزوجة أن تحدتي الزوج عما يزعجه، فهذا يزيد من توتره لعدم تفهمك حاجته النفسية

للصمت والتفكير الذاتي، وهنا عندما تطرحي عليه الأسئلة يجب تكون بأسلوب معين وليست كالطريقة المعتادة، مثلاً بعض الزوجات يقولن: ما بك هل أنت متضايق؟ ماذا يشغلك؟ يرد الزوج قائلاً: لا شيء، ثم تصر الزوجة: كيف لا شيء، هل تريد أن تخفي عني ذلك؟ وقد تفكر الزوجة أنها فعلت شيئاً أغضبته منها.. هذا الموقف قد يتضخم ويصبح مشكلة زوجية، لأن الرجل لا يشعر باحترامه ولا إعطائه الثقة ومساحة للاستقلالية الذاتية، فبعض الأزواج لا يحبذون الشعور بأنهم محاطون برعاية الزوجة الدائمة، فهذا يشعرهم بالضعف.

الأفضل أن تستخدم الزوجة هنا طريقة أخرى في الحوار، كالترحيب به وملاطفته أولاً، ومن ثم إذا رآته دخل في دائرة الصمت تستطيع أن تطلب منه تحديد وقت مناسب للتحاور بينهما، عندما ينتهي من تفكيره ويكون أكثر راحة، وتعبّر له أنها تحترم شعوره وتهتم لأمره، وتعطيه هذه المساحة من الوقت دون لوم أو معاتبة.

الحالة الثانية: يصاب الزوج بالصمت أحياناً عندما يكون متعباً، ويحتاج إلى فترة من الراحة للاستجمام واستعادة الطاقة، فالرجل مختلف عن المرأة في التعبير عن تعبها، فالمرأة تعبر بصوت عال وتتكلم بطلاقة عما يتعبها، ثم عندما تخرج ما بداخلها ترتاح، لكن الرجل لا يستخدم هذا الأسلوب.

العلاج: لا تطلبي من زوجك أن يعبر عن ما بداخله عندما يكون متعباً، ولا تستقبليه من دخوله إلى المنزل بك من الأسئلة، ولا تكلميه عن مشاكل الأولاد، فهذا يزيد من تعبها، وقد يدفعه إلى الصمت أكثر للتعب من الحديث وللاستراحة، هنا عليك أن تستقبليه بالترحيب والملاطفة، وتحرصي على أن تجهزي نفسك في كل يوم بطريقة مختلفة وجديدة لحسن استقباله؛ من زينة وعطور وتفاخيه بهدية أو موقف ما.. فذلك يسرع بخروجه من صمته، بل عندما يجده بهذه النفسية المرحبة والمتفهمة، سرعان ما يستعيد نشاطه ويبادلك المشاعر والحوار.

وأخيراً، ولتتمتع حياة زوجية سعيدة وبلا خلافات أو مشاكل، تذكرني دائماً أنوثتك وحافظي عليها، واجتهدي في إظهارها من دون تكلف، واحذري أن تقابلي زوجك بالشكوى والألم، مهما كان الأمر صعباً فعليك أن تؤجلي ذلك للحظة المناسبة، حتى تجدي منه التعاطف والرفقة والحنان.

ريم الخياط







## رياضة

## البطولات الأ

## ميامي هيت ملك السلة الأميركية.. بلا منازع



طابعاً ثانياً لابن الثامنة والعشرين، بعدما حرمه سان انطونيو من إحراز أول ألقابه عام 2007، إذ تلقى فريقه السابق كليفلاند كافالييرز خسارة رابعة نظيفة أمام دنكان ورفاقه، وأنداك اختير باركر أفضل لاعب في النهائي، لأول مرة بالنسبة للاعب أوروبي، وتحول ليكون السلاح الفتاك للفريق الأسود من خلال اختراقاته وتسديداته من المسافتين المتوسطة والبعيدة.

وتطور جيمس كثيراً أيضاً منذ نهائي 2007، فاختر أفضل لاعب في الدوري أربع مرات في المواسم الخمس الماضية، وانضم إلى فريق ولاية فلوريدا عام 2010 لتشكيل الثلاثي الضارب مع وايد وبوش، في خطوة انتقدتها بعض من اعتبار أن الأبطال الكبار على غرار مايكل جوردان وكوبي براينت ينتزعون الألقاب من دون الحاجة للتعاون مع نجوم آخرين في فريق واحد. وقدم ليبرون موسماً رائعاً، فبلغ معدل تسجيله 26.8 نقطة و8 متابعات و7.3 تمريرات حاسمة في المباراة و56.5% في التسديد.

وكانت طريق ميامي إلى نهائي الشرقية كانت سهلة، إذ اكتسح ميلووكي باكس 4-0، ثم تجاوز عقبة شيكاغو بولز 4-1 بسهولة في نصف النهائي، لكنه وجد عقبة كبيرة ضد انديانا ونجمه بول جورج.

أما سبيرز، فتخطى في الدور الأول من بلاي أوف المنطقة الغربية لوس انجليس ليكرز الجريح وبطل 2009 و2010 برباعية نظيفة، ثم تخلص من غولدن ستاين ووريرز 4-2 في نصف النهائي، قبل رحلته السهلة أمام ممفيس.

وفاز ميامي مرتين على سبيرز في الدوري المنتظم، في مباراتين لم يتم امتحان التشكيلتين الثالثتين للمدربين اريك سبولسترا وغريغ بوبوفيتش.

وكان ميامي، بقيادة مدربه سبولسترا، كان الفريق الأفضل في الدور المنتظم مع 66 فوزاً و16 خسارة، بينها 27 فوزاً متتالياً، مقابل 58 فوزاً و24 خسارة لفريق المدرب المخضرم بوبوفيتش.

في المقابل، ما زال بإمكان «الثلاثي الكبير» جيمس ووايد وكريس بوش الذي قاد ميامي لأفضل موسم في تاريخه، أن يحلم بالمزيد من الألقاب، وذلك في حال لم تحصل أي مفاجأة الصيف المقبل متمثلة بقرار جيمس البحث عن تحد جديد لأن بإمكانه حينها أن يصبح لاعباً حراً، لكن هذا الأمر مستبعد بعض الشيء، لأنه سعيد جداً في فلوريدا.

ومن المؤكد أن جيمس 2013 أصبح لاعباً أفضل من الذي كان عليه حين خسر نهائي 2007 أمام سبيرز أو نهائي 2011 أمام دالاس مافريكس أو حتى حين فاز بنهائي 2012 على حساب أوكلاهوما سيتي ثاندر، خصوصاً أن اللقب تحقق أمام فريق محنك بقيادة مدرب فد مثل بوبوفيتش وأمام فريق لم يسبق له أن خسر أي نهائي.

ويرى المراقبون أن النهائي هذا العام جمع بين الفريقين الأفضل، فالأول تأهل إلى النهائي في الأعوام الثلاثة الماضية وآخر لم يخسر النهائي في أربع مناسبات منذ عام 1999.

وحصل هيت في المباراة النهائية على أفضلية الأرض أمام سان انطونيو سبيرز، بعد تخطي الأول بصعوبة انديانا بيسرز 4-3 والثاني بسهولة بالغة ممفيس غريزليز 4-0.

وعزز هيت صفوفه قبل ثلاثة مواسم مع الثلاثي الرهيب، المؤلف من ليبرون جيمس، أفضل لاعب في الدوري أربع مرات ودواين وايد وكريس بوش، فبلغ نهائي 2010 وخسر أمام دالاس مافريكس ونجمه الألماني ديرك نوفيتسكي 4-2، قبل أن يحرز لقب الموسم الماضي على حساب أوكلاهوما سيتي 4-1 مع نجميه كيفن دورانت وراسل وستبروك، ويتبعه بلقب هذا العام على حساب ال«سبيرز».

وبدوره، خاض سبيرز أول نهائي له منذ 2007 باحثاً عن إحراز لقبه الخامس بعد أعوام 1999 و2003 و2005 و2007، ولكنه أخفق في مهمته. وحملت المباراة النهائية بالنسبة لجيمس «الملك»

أكد فريق ميامي هيت أنه الأفضل حالياً في عالم كرة السلة الأميركية، بعد أن احتفظ بلقب دوري المحترفين الـ«أن بي أي» للعام الثاني على التوالي والثالثة في تاريخه، بفوزه على سان انطونيو سبيرز في المباراة النهائية.

ويعود الفضل في إنجاز ميامي الجديد إلى «الملك» ليبرون جيمس، الذي تعلق في المباراة السابعة الأخيرة التي حسمها فريقه أمام ضيفه سبيرز 95 - 88 في سلسلة مواجهات النهائي.

وتمكن جيمس من تحقيق ثأره من سان انطونيو الذي سحقه وفريقه السابق كليفلاند كافالييرز 0 - 4 في نهائي 2007، وقيادة فريق المدرب ايريك سبولسترا إلى الاحتفاظ باللقب، بعد أن أحرز جائزة أفضل لاعب في النهائي للموسم الثاني على التوالي، كما حرم جيمس فريق سبيرز من أن يصبح أول فريق منذ 1978 (واشنطن فاز على سياتل) يتوج باللقب من خلال الفوز بالمباراة السابعة الأخيرة خارج قواعده.

ويمكن القول إن سان انطونيو أهدى ميامي اللقب بعد أن فرط بفوزه في المباراة السادسة كما أنه حصل في المباراة السابعة على فرصة ثمينة وسهلة لإدراك التعادل عبر عملاقه دانكن الذي فشل في الثواني الـ50 الأخيرة بمحاولة لطالما برع فيها من تحت السلة. كما دفع سان انطونيو الذي يخسر النهائي للمرة الأولى في تاريخه بعد أن سبق له أن خرج فائزاً باللقب في المناسبات الأربع السابقة (1999 و2003 و2005 و2007)، ثمن الأخطاء العديدة التي ارتكبتها نجمه مانو خينوبيلي في المباراة الحاسمة.

ويمكن القول إن على سان انطونيو الانتظار طويلاً لكي يحظى بفرصة جديدة من أجل إحرازه لقبه الأول منذ 2007 والخامس في طريقه، وذلك لأن نجمه تيم دانكن يبلغ من العمر حالياً 37 عاماً وزميله مانو خينوبيلي 36 عاماً، وهو أصبح أيضاً لاعباً حراً، مما يعني أنه على المدرب غريغ بوبوفيتش البحث عن البدائل من أجل بناء فريق قادر على المنافسة مجدداً على اللقب.

## بطاقة هيت

التأسيس: 1988

المنطقة: الشرقية

المجموعة: الجنوب-الشرقي

## • السجل:

بطل الدوري: 2006 و2012

بطل المنطقة الشرقية: 2006 و2011 و2012 و2013

بطل مجموعة الجنوب - الشرقي: 1997، 1998، 1999،

2000، 2005 و2006 و2007 و2011 و2012 و2013

• القاعة: أميركان إيرلاينز ارينا (19600 متفرج)

قيمة النادي (تقديرات فوربس 2013): 625 مليون

دولار أميركي

• حجم الرواتب: 80 مليون دولار

• المالك: ميكي اريسون (رئيس كارنيفال، الشركة

الرائدة في الرحلات البحرية حول العالم)

• المدير العام: بات رايلي

• المدرب: اريك سبولسترا

• اللاعبين: راي آلن، كريس هندرسن، الكندي جويل

انطوني، شاين باتير، كريس بوش، ماريو تشالرز،

نوريس كول، اودونيس هاسليم، جوان هاورد، ليبرون

جيمس، جيمس جونز، راشارد لويس، مايك ميلر،

جارفيس فارناردو، دواين وايد.



ملك ميامي ليبرون جيمس

ستنطلق معظم البطولات الأوروبية الوطنية، في شهر آب المقبل، في موسم يسبق الموعد الأهم في الروزنامة الكروية العالمية، وهو كأس العالم التي تستضيفها البرازيل الصيف المقبل.

وتمثل البطولات الأوروبية هذا الموسم تحدياً مهماً بالنسبة لأكثر من فريق، خصوصاً لبايرن ميونخ بطل أوروبا، وحامل اللقب الشهيرة في الموسم الماضي، حيث توج بألقاب بطل الدوري والكأس في ألمانيا، فضلاً عن لقب بطل أوروبا بفوزه على مواطنه وغريمه بوروسيا دورتموند.

وفي إنكلترا، تتجه الأنظار نحو مانشستر يونايتد بطل الدوري الذي استقبل مدرباً جديداً، هو دافيد مويز خليفة المدرب الشهير اليكس فيرغيسون.

أما في إسبانيا فيتطلع برشلونة للاحتفاظ بلقب الدوري، والانطلاق نحو مسيرة أوروبية جديدة يعوض فيها إخفاق الموسم الماضي، حين ودع



# وروبية تنطلق في آب.. وبداية صعبة لمان يونايتد



جوفنتوس



بايرن ميونيخ



برشلونة



مانشستر يونايتد

أيلول و30 تشرين الأول و26 آذار 2014 بينما سيتوقف الدوري الثاني للمشاركة المنتخب في تصفيات أوروبا المؤهلة لكأس العالم 2014 وسيكون موعد العطلة الشتوية في 29 كانون الأول 2013.

وقد حدد الاتحاد أيضاً مواعيد إجراء كأس إيطاليا، حيث سيبدأ الأدوار التمهيديّة يومي الأحد 4 آب و11 منه، ثم دور الـ16 في 4 كانون الأول وربع النهائي في 9 كانون الثاني و22 منه، بينما سيقام نصف النهائي يومي 5 و12 شباط، على أن يقام النهائي في ملعب الأولمبيكو يوم 4 أيار 2014.

يذكر أن تلك المواعيد استثنائية بسبب كأس العالم الذي سيقام في حزيران 2014، حيث ستنتهي المسابقات الإيطالية يوم 18 أيار من أجل الاستعداد لكأس العالم 2014.

جلال قبطان

أيار 2014، وهذا الموعد تم تحديده من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) لجميع الدوريات من أجل الاستعداد لكأس العالم في البرازيل. ويقام نهائي كأس الملك يوم السبت 19 نيسان، وسوف تجرى بعض من مباريات كأس ملك إسبانيا في يومي السبت والأحد مما يعني توقف الليغا، حيث ذهاب الدور الإقصائي الأول سيقام في أيام 6 و7 و8 كانون الأول، مما يعني أنه يوم الأحد 8 كانون الأول ستتوقف الليغا.

وسيقوم الاتحاد الإسباني قبل أيام على انطلاقة الليغا بتحديد موعد دقيق لمباريات الفرق.

## إيطاليا

يبدأ الدوري الإيطالي موسم 2013 - 2014 في 25 آب المقبل وينتهي 18 أيار 2014، وسيختلل الموسم اللعب في ثلاث جولات في منتصف الأسبوع في أيام 25

ودوري أبطال أوروبا، أما بالنسبة لدورتموند الذي تنازل عن لقب الدوري لغريمه البافاري وخسر أمامه نهائي دوري الأبطال وتنازل أيضاً عن لقب الكأس المحلي، فيبدأ مشواره على ملعب اوغسبورغ فيما يستقبل ليفركوزن، ثالث الموسم الماضي، فرايبورغ، ويختتم الدوري في 10 أيار بسبب التحضير لخوض مونديال البرازيل 2014.

وهنا برنامج المرحلة الافتتاحية: الجمعة 9 آب: بايرن ميونيخ - بوروسيا مونشنغلاذباخ، السبت 10 منه: شالكه - هامبورغ، ليفركوزن - فرايبورغ، هانوفر - فولفسبورغ، هوفنهايم - نورمبرغ، ماينتس - شتوتغارت، اوغسبورغ - دورتموند، فرانكفورت - برونزيك - فيردير بريمن، هرتا برلين - اينتراخت فرانكفورت.

## إسبانيا

ينطلق الدوري الإسباني يوم الأحد 18 آب، وينتهي يوم الأحد 18

وسيكون موسم بايرن حافلاً بقيادة خليفة يوب هاينكيس، إذ يخوض مباراة الكأس السوبر الأوروبية في 30 آب ضد تشلي الإنجليزي بعد تتويجه بطلاً لمسابقة دوري أبطال أوروبا على حساب مواطنه بوروسيا دورتموند، ثم يشارك في كأس العالم للأندية المقررة في المغرب ما بين 11 و21 كانون الأول المقبل مما سيضطره للدخول إلى العطلة الشتوية التقليدية وفي جعبته مباراة مؤجلة من الدوري المحلي، وسيجدد بايرن الموعد مع مونشنغلاذباخ بعد أن واجهه الموسم الماضي في الجولة الافتتاحية أيضاً، لكنه يأمل أن لا تكرر نتيجة تلك المباراة، لأنه سقط حينها على أرضه 0 - 1 قبل أن يسترد اعتباره في المرحلة الختامية بالفوز 4 - 3 في مباراته الأخيرة في الدوري مع هاينكيس الذي قاد النادي البافاري الموسم المنصرم ليصبح أول فريق ألماني يتوج بثلاثية الدوري والكأس المحليين

مانشستر سيتي مبكراً خارج ملعبه في 21 أيلول، وينطلق الموسم الجديد في 17 آب وينتهي في 11 أيار 2014. وهنا برنامج الجولة الأولى: الأرسنال - أستون فيلا، تشلي - هال سيتي، كريستال بالاس - توتنهام، ليفربول - ستوك سيتي، مانشستر سيتي - نيوكاسل، نوريتش سيتي - ايفرتون، سندرلاند - فولهام، سوانسي سيتي - مانشستر يونايتد، وست بروميتش البيون - ساوثمبتون، وست هام يونايتد - كارديف سيتي.

## ألمانيا

يبدأ بايرن ميونيخ، المتوج بثلاثية تاريخية، حملة الدفاع عن لقبه بطلاً للدوري الألماني لكرة القدم ويخوض اختباره الأول في «بونديسليغا» مع مدربه الجديد خوسيب غوارديولا بمواجهة بوروسيا مونشنغلاذباخ في التاسع من آب المقبل.

دوري أبطال أوروبا بخسارة مذلة أمام البايرن، وينتظر جمهور البارثا الكثير من نجمه الجديد البرازيلي نيمار المتألق مؤخراً مع بلاده في مسابقة كأس القارات، وهنا لمحة عن روزنامة الانطلاق أبرز البطولات الأوروبية الوطنية:

## إنكلترا

يواجه مانشستر يونايتد حامل لقب الموسم الماضي والذي يقوده مدرب جديد هو دافيد موزيز بداية صعبة في حملته للدفاع عنه.

وسيحل مانشستر يونايتد ضعيفاً على سوانسي سيتي بطلاً كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة في المرحلة الأولى، قبل أن يستقبل تشلي بقيادة مدربه العائد جوزيه مورينيو في الجولة الثانية، ثم يحل ضعيفاً على جاره اللدود ليفربول في الثالثة.

ويلتقي مانشستر يونايتد خارج ملعبه أيضاً مع غريمه وجاره



## كاريكاتير



## ملياردير يهجر حياة الترف ليعيش عاملاً



ترك رجل ثري خلفه ملايين وحياء البذخ ليترك إلى حياة البسطاء، وليتحول فجأة إلى عامل بسيط، ولم يتوقع المقربون منه ما قام به صديقهم، الذي عاش لسنوات حياة الرفاهية وسكن في أجمل المدن في العالم، آخرها في دبي، حيث يمتلك شقة في برج خليفة؛ أطول برج في العالم.

الرجل الثري يدعى عارف ميرزا، وهو مستثمر كندي من أصول باكستانية، عاش مدة شهر تقريباً مع عمال الإنشاءات، ناقلاً خلال هذه الفترة معاناة الطبقة الكادحة التي تعيش بدخل يقل عن 1000 درهم شهرياً.

وقال ميرزا إنه جنى ثروته من خلال سلسلة مشاريع عبر الإنترنت، بعد نجاحه في إدارة عدة شركات في 6 دول، يبلغ عدد موظفيها المئات، لكنه قرر تجربة حياة الفقراء، بعد أن صادف محتاجاً بالقرب من المركز الصحي الذي يزوره.

وأضاف أنه تعاطف مع العامل الذي لم يتمكن من الحصول على طعام ل3 أيام، وعيناه متقدة بالأسى وقلة الحيلة، لافتاً إلى أن لقاءه

بالعامل جعله أكثر حرصاً على مساعدة المحتاجين، لكنه قرر عيش نمط حياتهم البسيطة، ليستطيع تفهم ظروفهم المعيشية بشكل أكبر، ونقل تجربته القاسية لشريحة أكبر من الميسورين مادياً. وأضاف أنه تمكن من مقاومة صعوبات العيش من خلال بيع وشراء الخردة المستعملة، والعمل في مواقع البناء تحت حرارة الشمس الحارقة لأكثر من 12 ساعة. وأكد ميرزا من خلال التجربة أن الغني ليس هو من يملك

الملايين، والفقير ليس الذي لا يملك المال، إنما الغني من يستطيع تجاوز عقبات الحياة بنجاح وتفهم متطلبات فئات المجتمع، وتسهيل ظروف المعيشة لمن هم أقل منه دخلاً، وربما خطأً. وأضاف أن التجربة جعلت عزيمته أقوى على مواصلة نجاحه، وعدم الاتكال على ما حققه، لأن الحياة لا تعطي ضمانات لأحد. مؤكداً أنه سيدعم تطبيق خاصية إرسال المعونة عن طريق المحمول لتصل لأكثر شريحة من المحتاجين.

## تأجير مرضعات.. للبالغين فقط

تتنامي ظاهرة اجتماعية جديدة جنوب الصين، وهي تأجير «المرضعات» لصالح أشخاص بالغين عبر «وكالات» متخصصة تستغل النساء الفقيرات، وتغريهم بمبالغ تتراوح بين ألفين و4 آلاف دولار شهرياً، لتقديم خدماتهن إلى أثرياء المنطقة. تقول إحدى الوكالات المتخصصة: «يمكن للزبون البالغ أن يشرب الحليب مباشرة عبر الرضاعة، أو بعد شفطه بألة إذا أحس بالحرج». ويعتقد بعض الصينيين أن حليب الأم يحوي فوائد غذائية معينة مفيدة للصحة، تحديداً لمن خضعوا لعمليات جراحية. يذكر أن هذه الظاهرة الجديدة أثارت غثيان واستياء الكثيرين، الذين عبروا عن غضبهم عبر شبكات التواصل الاجتماعي.

## نبش قبر والدته ونام قرب جثتها تكفيراً عن عقوقه

التي ضاقت ذرعاً بمصادقته لرفاق السوء. وأكمل الشهود أن الشاب قضى عقوبات بالحبس أكثر من عام في سجون السعودية، لاتهامه بشرب الخمر وعلاقة غير شرعية، قبل أن يرحل (أمناً) إلى اليمن بعيد وفاة والدته، فما كان منه إلا أن نبش قبرها، وأخرج جثتها إلى العراق، وكشف عن وجهها لكي ينعم برؤيتها بعدما امتنع عن الاتصال بها أثناء غربته التي امتدت أربعة أعوام، ثم ألقى بنفسه إلى جانب جثمانها، في محاولة للتكفير عن عقوقه لها، قبل أن يسيطر عليه الأهالي، ويهدئوا من حالته الهستيرية، بعدما هدد بقتل نفسه، في حين بادروا بإعادة دفن الجثة، وسط دهشة المتابعين.

لجأ عشريني يماني إلى طريقة غير مألوفة للتكفير عن عقوقه لوالدته الأرمينية التي توفيت أخيراً، عندما بادر بإخراج جثتها من القبر بعد يوم من دفنها، والنوم إلى جانبها وكشف وجهها، وسط دهول أهل بلدته، خصوصاً بعد تلويحه بالانتحار. وقال شهود عيان في مدينة باجل التابعة لمحافظة الحديدية (غرب اليمن)، إن «م.ي. البرعي» (23 عاماً) الذي كان مغترباً في السعودية بصورة غير قانونية، عاد إلى البلدة بعد يوم واحد من دفن أمه فاطمة، التي توفيت من جراء المرض عن (45 عاماً)، ولم يكن الشاب يعلم بوفاة أمه، الأمر الذي أوقعه في صدمة عنيفة، خصوصاً أنه سافر مغضباً لأمه